www.quranonlinelibrary.com

# تحفة الأقران

## في ما قُرِئَ بالتثليث من حروف القرآن

لأبي جعفر أحمد بن يوسف الرُّعيني

تحقيق

الدكتور علي حسين البوّاب

دار المنارة
للنشر والتوزيع
جدة - السعودية

www.Quranonlinelibrary.com

الطبعة الأولى
١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م

حقوق الطبع محفوظة

دار المنارة
للنشر والتوزيع جدة - هاتف: ٦٦٠٣٢٣٨ - ٦٦٠٣٦٥٢ - تلكس: ٦٠٣٠٦٧
ص. ب.: ٢١٤٣١/١٢٥٠

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

# تحفة الأقران
## في ما قُرِئَ بالتثليث من حروف القرآن

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

بسم الله الرحمن الرحيم

# مقدمة

الحمد لله ربّ العالمين

والصلاة والسلام على سيّد الأنبياء والمرسلين

وبعـــد:

فقد نزل القرآن الكريم بلغة العرب أفصح اللغات، وأنزل على سبعة أحرف، فكان للقرآن الكريم قراءات: منها ما هو متواتر صحيح، ومنها ما فقد أحد شروط الصحة فسمّي شاذاً. ومن أوجه الاختلاف بين القراءات ما يكون باختلاف الحركات، فقراءة بالرفع وأخرى بالنصب، وحرف مضموم في قراءة مكسور في أخرى، وهكذا.

ورغم كثرة ما أُلف في القراءات القرآنية، متواترها وشاذّها، وجهود العلماء في توجيه هذه القراءات وتفسيرها، فإن للكتاب الذي نقدم له اتجاهاً جديداً في التأليف؛ إذ جمع فيه مؤلفه أبو جعفر الرعيني الألفاظ التي قُرئت في القرآن الكريم بالثلاثة الأوجه: الفتح والضم والكسر، وعرضها لنا.

وإذا كان التأليف في «المثلث» في اللغة معروفاً، وإذا كانت كتبه ومادته في العربية مجموعة مدروسة، فإن هذا الكتاب ينفرد بأمرين:

**أولهما**: أنّه **وجّه** عنايته للقرآن الكريم، وجمع الألفاظ المثلثة منه.

**ثانيهما**: **أنّـه** خالف في مفهوم التثليث، فهو عند أهل العربية: الكلمة



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

التي يضبط أحد حروفها أو أكثر من حرف بالحركات الثلاث: كالأصر بتثليث الهمزة، أو عقم بتثليث القاف، أو القنزعة بتثليث القاف والزاي[1]، فهو متعلّق ببنية الكلمة. أمّا كتابنا هذا فقد جعل فيه الرعيني التثليث شاملاً لهذا النوع، ولنوع آخر وهو: اختلاف الحركات لتغيّر العوامل أو التوجيه النحوي للفظة، فقوله تعالى: ﴿ما يأتيهم من ذكرٍ من ربِّهم مُحْدَث إلا استمعوه وهم يلعبون﴾[2] قرىء بكسر الثاء، وضمها، وفتحها، هذه الحركات لها أوجه نحوية، والمؤلف يدخلها في كتابه، وهذا ــ كما سبق ــ لا يعرفه اللغويون والمؤلفون في المثلثات.

## مؤلّف الكتاب[3]:

ومؤلّف الكتاب هو أبو جعفر أحمد بن يوسف بن مالك، الرعيني، الغرناطي، الإلبيري[4]، الملقّب بشهاب الدين.

---

(١) انظر معنى المثلث، وجهود علماء العربية في التأليف فيه ــ مقدّمة الدرر المبثثة للفيروزابادي. والألفاظ المذكورة هنا في الصفحات ٧٠، ١٤٩، ١٦٩ من الدرر المبثثة. والنوع الذي مثلنا له يسمى: المتفق المعنى، أي مع اختلاف الحركات يكون المعنى واحداً.

(٢) سورة الأنبياء: ٢، وينظر المسألة ١٦.

(٣) ترجمة أبي جعفر مقتبسة من:
- الوافي بالوفيات للخليل بن أيبك الصفدي ٨/٣٠٥ ــ ٣٠٧.
- غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري ١/١٥١ ــ ١٥٢.
- الدرر الكامنة لابن حجر ١/٣٦١ ــ ٣٦٢.
- إنباء الغمر لابن حجر ١/١٥٩ ــ ١٦٠.
- النجوم الزاهرة لابن تغري بردى ١١/١٨٩.
- بغية الوعاة للسيوطي ١/٤٠٣.
- نفح الطيب للمقري ٢/٦٧٥ ــ ٦٩٠.
- شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي ٦/٢٦٠ ــ ٢٦١.

(٤) إلبيرة: كورة كبيرة بالأندلس، وغرناطة إحدى مدنها. ينظر معجم البلدان ١/٢٤٤، ٤/١٩٤.



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ولد أبو جعفر سنة ٧٠٨هـ، أو ٧٠٩هـ[١]، وتلقّى العلوم على شيوخ عصره في غرناطة، وفي مقدمتهم علي بن عمر بن إبراهيم القَيْجاطي، المتوفّى بغرناطة سنة ٧٣٠هـ، له قصيدة في القراءات زادها على الشاطبية[٢]. كما أخذ في غرناطة الفقه والنحو على أبي عبدالله، محمد بن علي بن أحمد الخولاني البَيْري، المتوفى سنة ٧٥٣هـ[٣].

وغادر أبو جعفر بلاده الأندلس سنة ٧٣٨هـ قاصداً الأراضي المقدسة، ورافقه في رحلته ابن جابر الأعمى، محمد بن أحمد، متفقَين على أن يقوم ابن جابر بالتأليف والنظم، وأبو جعفر بالكتابة. وغدت قصة رفقتهما، وما حدث بينهما من طول الصحبة ــ من نوادر القصص وطرائف الأخبار، وقد صارا يعرفان بالأعمى والبصير، أو بالأعميين:

قال معاصرهما لسان الدين ابن الخطيب في حديثه عن ابن جابر: «وتظافر برجل من أصحابنا يعرف بأبي جعفر الإلبيري، صارا روحين في جسد، ووقع الشعر منهما بين لحيي أسد، وشمّرا للكدية[٤]، فكان وظيف الكفيف النظم، ووظيف البصير الكتب، وانقطع الآن خبرهما»[٥].

وقال ابن الجزري: «فكان بينهما من الاتفاق ما يُتَعَجّب منه»[٦].

ومرّ أبو جعفر ورفيقه في طريق عودتهما من الحج بمصر، فالتقيا الإمام

---

(١) ذكر الصفدي أنه سأل أبا جعفر عن مولده فقال ٧٠٨، أو ٧٠٩.
والثانية يقويها ابن حجر بقوله مات عن سبعين سنة. ووفاته سنة ٧٧٩هـ باتفاق.

(٢) ينظر ترجمته في غاية النهاية ١/٥٥٧. وقد ذكر ابن الجزري أنه قرأ قصيدة القيجاطي على أبي جعفر.

(٣) غاية النهاية ٢/٢٠٠.

(٤) الكُدْية: الأرض الغليظة.

(٥) الإحاطة ٢/٣٣٠.

(٦) غاية النهاية ٢/٦٠.



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

العلامة أبا حيّان، محمد بن يوسف الغرناطي المتوفى سنة ٧٤٥هـ[١]، وأخذا عنه وإن لم تطل صحبتهما له، ولكن أثر أبـي حيّان فيهما ظلّ واضحاً جليّاً، وكان من ذلك أن ألف أبو جعفر كتابنا هذا منتفعاً من جهد أبـي حيان.

ودخل الرفيقان دمشق سنة ٧٤١هـ، فسمعا من شيوخ العصر في الشام، كالحافظ المزّي، يوسف بن عبدالرحمن الشافعي، الإمام المحدّث الكبير، المتوفى سنة ٧٤٢هـ[٢]، ومحمد بن أحمد بن عبدالهادي، المقرىء المحدّث النحوي، المتوفى بدمشق سنة ٧٤٤هـ[٣]، وغيرهما.

وقد اجتمع بهما الصفدي سنة ٧٤٢هـ، وترجم لهما، وذكر أن أبا جعفر كتب إليه مستجيزاً، ومما قال في ذلك:

الناس في الفضل أكفاءٌ وأشباهُ ... والكلّ يزعمُ ما لم تحوِ كفّاهُ
واستثن منهم صلاحَ الدين فهو فتىً ... إذا ادّعى الفضلَ، لا ردٌّ لدعواه

. . . . . .

إن ابن مالكٍ المملوكَ أحمدَ قد ... وافاك ترجو التقاطَ الدّرِّ كفّاه
يبغي الإجازةَ فيما عنك مصدرُه ... من الكلام الذي قد رقّ معناه

فكتب إليه الصفدي أبياتاً، منها:

يا فاضلاً في النهى والعلم منماه ... وللهدى ومحل الفضل مرماه
شنّفت سمعي بأبيات إذا تُليت ... في مجلس الفضلِ راق الطرفَ معناه

. . . . . .

وليس مثلُك من يبغي الإجازةَ من ... مثلي، فإنّ صريحَ العقل يأباه

---

(١) أخباره في الدرر الكامنة ٥/٧٠، وغاية النهاية ٢/٢٨٥، وبغية الوعاة ١/١٨٠، وشذرات الذهب ٦/١٤٥.
(٢) شذرات الذهب ٦/١٣٦.
(٣) المصدر السابق ٦/١٤١.



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

إذ لست أهلاً فإن العجز قصّر بي عن اللحاق بشأوٍ رمْتُ أدناه
لكن أطعْتُ امتثالاً ما أمرتَ به وقد أجزْتُك ما لي فارْضَ لقياه

وانتقل أبو جعفر وصاحبه إلى حلب، ونزلا البيرة قرب حلب[1]، فأقاما فيها أكثر من ثلاثين سنة، حتى توفي أبو جعفر في منتصف رمضان سنة ٧٧٩هـ، ورثاه صاحبه الذي توفي بعده سنة ٧٨٠هـ.

أفاد من أبي جعفر عدد من أبناء عصره، وكان ممن تلمذ له أبو المعالي، محمد بن علي بن محمد، ابن العشائر الحلبي، كان بارعاً في الفقه والحديث والأدب، توفي سنة ٧٨٩هـ[2]، ومحمد بن محمد، شمس الدين، ابن الجزري صاحب النشر والغاية والتمهيد، المتوفى سنة ٨٣٣هـ.

وقد أثنى العلماء على الرعيني وامتدحوه:

فذكر ابن حجر أنّه كان ديّناً، حسن الخلق، حلو المحاضرة، عارفاً بالنحو وفنون اللسان، مقتدراً على النظم والنثر، كثير التواليف في العربية وغيرها.

وقال تلميذه ابن الجزري: «إمام نحوي، شيخنا».

ونعته ابن تغري بردي بقوله: «كان إليه المنتهى في علم النحو والبديع والتصريف والعروض، وله مشاركة في فنون كثيرة، ومصنفات جيدة، وكان له نظم ونثر».

وكان أبو جعفر مع هذا مشهوراً بجودة الخط، يكتب لابن جابر ــ كما مر ــ ولغيره. ولابن جابر شعر كثير، من ذلك ما نقل صاحب البغية والشذرات:

---

(١) ينظر معجم البلدان ١/٥٢٦.
(٢) الدرر الكامنة ٤/٢٠٤، وشذرات الذهب ٦/٣٠٩.



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

لا تعادِ الناس في أوطانهم ... قلّ ما يُرعى غريبُ الوطنِ
وإذا ما عشت عيشاً بينهم ... خالق الناس بخلق حسنِ

ونقل له في النفح:

ومورّد الوجنات دبّ عذارُه ... فكأنّه خطٌّ على قرطاسِ
لما رأيت عذاره مستعجلاً ... قد رام يخفي الورد منه بآسِ
ناديته، قف كي أودّع ورده ... «ما في وقوفك ساعة من باس»

## مؤلفاته:

وقد ذكر المترجمون لأبي جعفر أنه ألف في اللغة والنحو والعروض، وأذكر هنا ما وصلنا من مؤلفاته:

١ ـ «اقتطاف الأزاهر والتقاط الجواهر» ذكره البغدادي وقال إنه في الأدب[١]، وليس كذلك، بل هو كتاب في اللغة والتصريف، تحدّث فيه أبو جعفر عن «فَعَل» المفتوح العين وتصرّفاته، وما جاء منه بالفتح أو بالكسر مع اتفاق المعنى واختلافه، ورتّبه على حروف المعجم[٢].

٢ ـ «رفع الحجاب عن تنبيه الكتاب» وهو شرح لمنظومه رفيقه في الضاد والظاء، وللكتاب نسخة خطية في المجموع الذي فيه كتابنا «التحفة». وكان تلميذه ابن الجزري قد ذكر الكتاب في «التمهيد» بقوله: «فمن أراد الإحاطة بالظاءات فعليه بـ «رفع الحجاب عن تنبيه الكتاب» الذي ألفه شيخنا الإمام أبو جعفر نزيل حلب»[٣].

---

(١) إيضاح المكنون ١/١١١.

(٢) وقد حقق الكتاب عبدالله حامد النمري، رسالة للماجستير بجامعة أم القرى سنة ١٤٠٢هـ.

(٣) التمهيد في علم التجويد لابن الجزري ٢١٠. وقد مرت عليّ هذه العبارة عند تحقيقي كتاب ابن الجزري فلم أتنبه لأبي جعفر، ولم أكن أعرف الكتاب، وأعمل الآن على تحقيقه.



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٣ ــ شرح ألفيه ابن معطي، ومن هذا الكتاب نسخة خطية في برلين ٦٥٥٤.

٤ ــ طراز الحلّة وشفاء الغلّة، وهو شرح لبديعية ابن جابر «حلّة السيرا في مدح خير الورى»، ذكره المترجمون، وله نسخ خطية، منها نسخة في مدريد بإسبانيا.

## تحفة الأقران:

ومن كتب أبي جعفر الكتاب الذي بين أيدينا، وهو كما سمّاه المؤلّف في المقدمّة، «تحفة الأقران في ما قرىء بالتثليث من حروف القرآن»[1]، وموضوعه ــ كما سبق ــ ما قُرىء بالحركات الثلاث في القرآن الكريم، سواء أكان التثليث بنية أو إعراباً، وسواء أكانت القراءات كلها متواترة، أو بعضها غير متواتر.

عرض المؤلف في الكتاب ثمانياً وثمانين لفظة مثلثة، رتبها على حروف المعجم مراعياً الحرف المثلث، فـ(شركاءكم) بتثليث الهمزة في حرف الهمزة، و(ربّ) بتثليث الباء في حرف الباء، و(جذوة) بتثليث الجيم في حرف الجيم... وهو ينبه على الحرف الذي لا يجد فيه ألفاظاً مثلّثة. وقد التزم المؤلّف داخل الحرف الواحد ترتيب الآيات على ورودها في القرآن الكريم، بتقديم ما ورد في الفاتحة على البقرة وهكذا.

وطريقة المؤلّف أنّه يعرض الآية بقوله: «ومن ذلك قوله تعالى في سورة... قرىء بفتح... وضمّها وكسرها...» ثم يشرع في الحديث عن كلّ واحدة، بذكر من قرأ بها من القراء أو بعضهم، ثم ما فيها من توجيهات وتعليلات.

---

(١) ومثل ذلك في الكشف ١/٣٦٢.



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وقد يذكر المؤلف بعض التتميمات، تتعلق بتفسير آية، أو إعرابها، أو الحديث عن مرجع ضمير أو غير ذلك، وكثير من المسائل توسّع فيها المؤلّف وعرض فيها ما ليس من موضوع الكتاب وغرضه. وقد يأتي المؤلّف **بالشواهد**، وشواهده الحديثية والشعرية والنثرية في الكتاب ليست قليلة.

أما عن **مصادر الكتاب** فيأتي في مقدّمتها «البحر المحيط» لأبي حيان، وهو أوسع كتب التفسير عناية بالإعراب والقراءات القرآنية، ومنه استمدّ المؤلّف أكثر مادّته، وإلى أبي حيّان نسب أكثر الآراء والأقوال، والمؤلّف قد ذكر في المقدّمة أنّه جمع هذه القراءات المتناثرة في مكان واحد. وكان أبو جعفر معجباً بأبي حيّان ــ وهو جدير بذلك ــ يحتجّ بأقواله، وينتصر للآراء بحجج أبي حيّان، ويردّ على العلماء بآرائه، وسمّاه في أول مرة ورد ذكره في الكتاب بـ «شيخ الجماعة».

فقد نقل قول أبي حيان في (ذات الحبك) ثم قال: «وما استحسنه الشيخ حسن، فما زال يوضّح المشكلات ويفكّ المعضلات»[1].

وفي (لات حين) قال: «وأقرب من هذا كله تخريج أبي حيان رحمه الله، قال...»[2].

وفي الحديث عن جواب القسم في (ص)، وبعد نقل رأي أبي حيّان قال: «وهذا الذي استنبطه الشيخ حسن جداً»[3].

ونقل رأياً للزمخشري في قراءة (وحورٍ عينٍ) ثم نقل: قال الشيخ أبو حيان: «وهذا فيه بعد وتفكيك لكلام مرتبط بعضه ببعض، وهم فهم أعجمي»[4].

---

(١) ينظر المسألة ٧، ص ٥٢.
(٢) المسألة ١٣، ص ٧١.
(٣) المسألة ٢٤، ص ٩١.
(٤) المسألة ٣٤، ص ١١٠.



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

كما رجع المؤلف إلى كتاب أبي حيان «التذييل والتكميل، شرح التسهيل».

وقد رجع أبو جعفر إلى مصادر أخر منها الكشاف للزمخشري، والمحرر الوجيز لابن عطية، وإعراب القرآن للعكبري، ولا نقطع أن المؤلّف اعتمد على هذه المصادر مباشرة في كلّ ما نقل عنها، إذ أن كثيراً من الآراء التي نقل موجود في البحر، كما أن لمؤلّفات الفراء، وأبي علي، وابن جني، والزجاج، والنحاس وغيرها من الكتب التي عنيت بإعراب القرآن مكاناً في الكتاب وأثراً، وكلّها كسابقتها ربما اقتبس المؤلّف ما لزمه منها عن طريق البحر.

وإن كان لي من **مآخذ وملحوظات** على الكتاب فإني ذاكر منها:

استطراد المؤلّف وخروجه عن موضوعه كثيراً، فقد أشبع بحثاً (لات)، و(هيهات)، و(درّي) و(ذرّية) وغيرها، وتحدّث عنها حديثاً واسعاً، لا يخلو من فوائد.

وقد ادّعى المؤلّف على أبي حيّان إهماله نسبة بعض القراءات، وهي موجودة في نسخة البحر المطبوعة[1]، كما أن المؤلف اقتصر على ذكر بعض القراء في مواضع مهملاً غيرهم ممن ذكرهم أبو حيان وغيره.

## مخطوطة الكتاب ومنهج التحقيق:

ولا شكّ في أن الكتاب الذي نقدّمه اليوم هو كتاب الرعيني «تحفة الأقران»، وقد ذكر حاجي خليفة الكتاب بالاسم نفسه، وعرّف به: «كالحمد لله، قرىء بالرفع على الابتداء، وبالنصب على المصدر، وبالكسر على اتباع الدال اللام في حركتها»[2].

---

(١) ينظر المسألتان ٤٦، ٤٧، ص ١٢٩، ١٣١.

(٢) الكشف ١/٣٦٢، ٣٦٣.



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

والكتاب ــ كما سيأتي ــ ضمن مجموع كتبه ابن أخي المصنف، ونسبه لعمّه، وفي آخره أنّه فرغ منه سنة ٧٤٥هـ بجامع البيرة بشاطىء الفرات، وكل الكتب في المجموع هي لابن جابر وأبـي جعفر. إضافة إلى ذكره لشيخه «البيري»، وشيخه أبـي حيان.

ولم أقف في عصرنا على من عرف الكتاب أو أشار إليه. ونسخةُ الكتاب التي حققته عنها فريدة، وهي ضمن مجموع تحتفظ به المكتبة الوطنية في باريس تحت رقم ٤٤٥٢، والكتاب في اثنتين وخمسين ورقة (١٤٨/أ ــ ١٩٩/أ). وكتب المجموع كله بخط أحمد بن محمد بن يوسف بن مالك الرعيني، ابن أخي المصنف، وقد أشار الناسخ في آخر أكثر من كتاب إلى أنه فرغ منه سنة ٧٧٠هـ في المدينة المنورة، وإن لم يفعل ذلك في كتابنا. والخط نسخي كبير واضح، فيه بعض الضبط، كتب بعض العبارات بالحمرة، وفي كل صفحة تسعة عشر سطراً. وقد وقع في النسخة أخطاء، أمكن قراءتها وتصويبها.

وكان هدفي الأول في تحقيق الكتاب تقديم نص سليم جيد، لكتاب فريد في بابه، نسخته وحيدة. وقد اجتهدت كثيراً محاولاً إنجاز هذا الغرض، وبذلت جهداً إلى أن تمكنت من تقديم الكتاب في صورة مقبولة في أغلب الظن. وقد صححت الكتاب، ولم أسع إلى الإشارة إلى كلّ خطأ أو تحريف فيه، وإنما عرضت المهم منها، حتى لا أثقل الحواشي بما لا كبير فائدة منه. وقد أتممت بعض العبارات، وأضفت بعض الكلمات بين معقوفين، وأشرت أحياناً إلى مصادر التكملات.

وكان مما عملت في الكتاب:

تخريج القراءات القرآنية التي أورد المؤلف، وذكر مصادرها، والإحالة على بعض المصادر التي وجهت القراءات ووضحتها. وقد نسبت الأقوال إلى



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أصحابها، وخرّجت الأحاديث، والأشعار، والأمثال، وعرّفت بالأعلام، وأوضحت ما يلزم من المسائل النحوية وغيرها. وقد رجعت في ذلك إلى عدد كبير من المراجع(*).

الحمد لله الذي يسّر ووفّق، ونسأله عزّ وجلّ أن ينفع بالكتاب، وأن يتقبّله منّا، وأن يعفو عن سيئاتنا.

وصلّى الله وسلّم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم ؟

د. علي حسين البواب

غرّة شعبان سنة ١٤٠٦هـ

١٠/٤/١٩٨٦م

(*) وقد اختصرت أسماء الكتب في حواشي التحقيق، كأن أقول: الفراء، الأخفش، النحاس، الزجاج، الطبري، القرطبي.. إشارة إلى كتبهم في معاني القرآن وإعرابه وتفسيره.



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

# كتاب تحفة الأقران فيما قرئ بالتثليث من حروف القرآن

عنوان المخطوطة (١٤٨ أ)

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله

قال شيخنا ... الإمام العالم العلامة ... بن يوسف بن أبي الرحمن الأندلسي القرطبي ... الله بحياته رحمة له بمنه وكرمه والحمد لله وحده

الحمد لله الذي يسر آي القرآن لقارئها. وأنزلها على سبعة أحرف لتكثر فوائدها ومعانيها. فاضحت القراآت قد اتسعت مجاريها لمجاريها. وانتهى البيان من مشهورها وشاذها طرق وصحت معانيها لمعانيها. فحمده على نعمه التي لا تحصيها. ونشكره شكرا نستمد به زيادة كرمه ونستهديها. ونصلي على سيدنا محمد التي أقام الشريعة إلى أن تشيكت سنانيها. وعلى آله وصحبه الذين هم كالأهلة في سماء هذه الملة وكالآلي في أجيادها لياليها

فإني رأيت من القراآت ما جاء مشكل اللفظ وهو من القسم الشارد عن الحفظ فأردت أن أجمعه متبعا لجواهره ومقتطفا لأزاهره ومبينا لإعرابه ورافعا لإغرابه مع نكت أبديها ولطف أهديها فلما يسر الله جمع ذلك كتبته ليكون تذكرة للبيب وتنبيها للأريب ورتبته على حروف المعجم ليكون أسهل للناظر وأجمع للخاطر وسميته بحمد الله قرآن فيما قرئ بالتثليث من حروف القرآن والله المستعان فيما قصدته وعليه


المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

التكلان فيما أعتمدته فمن ذلك قوله تعالى في سورة
يونس أمركم وشركاءكم قرئ بنصب الهمزة من شركاءكم
ورفعها وجرها ولابد أولا من تمهيد قاعدة يبنى عليها أحكام
الإعراب وهي أن اللغة قالوا إن جمع لا يستعمل إلا في المعاني
وجمع لا يستعمل إلا في الأعيان فيقال أجمعت الأمر لأنه بمعنى قال
الشاعر
وقال الآخر
إليك سعزى والمنى لا يتبع هل أغدون يوما وأمري مجمع ويقال
جمعت شركائي لأن الشركاء أعيان فلما هذا هو الأكثر وقد
يوضع كل واحد منهما موضع الآخر وهو قليل فصيح فيقال
أجمعت الشركاء وجمعت الأمر قال الله تعالى فجمع كيده وهو
من المعاني وقرأ أبو عمرو في طه فأجمعوا كيدكم ثم جمع
وقرئ هنا في الشاذ كذلك إذا تقرر هذا فاعلم أن القراء
السبعة أجمعوا هنا على فاجمعوا بقطع الهمزة ونصب الشركاء
أما قطع الهمزة فجاء على الأكثر لأنه من الأمر وهو معنى
النصب في شركاءكم يحتمل تخريجه أوجهها الأول
أن يكون معطوفا على حذف مضاف في التقدير وأمر شركاءكم
وإنما حملناه على المضاف ليلا يقال أجمعت الشركاء الثاني
أن يكون معطوفا على أمركم من غير تقدير حذف مضاف
بناء على أن يقال أجمعت الشركاء وإن كان قليلا


المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ما عليه وفعله محذوف اي وصد الهدى ويحتمل ان يكون مبتدأ
والخبر محذوف التقدير والهدي مصدود وتكون الجملة في موضع الحال
قرأ ابن عامر وابو جعفر والحسن وعصمة عن عاصم واللؤلؤي وحماد
عن ابي عمرو والهدي بكسر الدال وتشديد الياء وهي لغة وما قرأ به
الجماعة المتقدمة افصح لكونها لغة قريش واختلف في عدد الهدي
فقيل كان مائة بدنة فيها جمل ابي جهل الذي اخذه يوم بدر فكان الهدي
بدنة عن كل سبعة وقيل كان الهدي سبعين عن كل عشرة بدنة هذا بناء
على ان عدد من كان معه صلى الله عليه وسلم سبعمائة رجل وقد
اختلف في عددهم فمنهم من روى ما قدمناه وقيل كانوا الفا ومائة
وقيل الفا واربع مائة وهو المشهور قاله النووي وقيل الفا وخمس
مائة وقال الحاكم القلب اميل الى هذه الروايات لاشتهارها عن جابر وغيره
بعد المسيب بن حزن له على ذلك وقيل الفا وخمس مائة وقيل
وعشرين وقيل الفا وستمائة والله اعلم منهدة غاية ما انتهى اليه
ما قرئ مثلثا من حروف التنزيل وقد اوضحنا جملة ايضاح التكميل
والتسهيل فلتقف الباحث عن غوامضه صبرا وليعجم عوده فلا
يجده الا منقادا واغرا والمسؤول من الله ان يرد فنا منصفا بقمع كل
شيء على وضعه ويسدد الخلل بسلامة طبعه وحسبنا الله
ونعم الوكيل فعليه الاعتماد واليه الرغبة والتأميل
وصلى الله على سيدنا محمد الناطق باوضح دليل وعلى اله واصحابه


المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

السالكين أمنوم سبيل نهم الكتاب والحمد لله رب العلمين والصلاة
والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين
تم الكتاب والحمد لله رب العلمين والصلاة والسلام على سيدنا
محمد خاتم النبيين
وقد وقع الفراغ من تاليفه صبحة يوم الاثنين رابع
جمادى الاولى سنة خمسة واربعين وسبعمائة
وذلك بشاطئ الفرات بجامع البيرة المحروسة



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

شاردة: نفع الله من ألقى فقد استفاد، ومن زاد أن ينصف بالحامد نظرا تعف، يسأل الله أن يعصمنا من جاهل يتكلم بحسب عقله، أو عالم يحمله الحسد على أن يزيننا بتبليه على أنه ما كان لله سيبقى، وما بني على حسن النية سيرتفع ويبقى، والله أسأل في صدق النية، وحلوص الطوية، وأن يمن علينا بحسن رحمة أعماله، ونجح آماله، والحمد لله الواجب أن يحمد، والصلاة على نبيه وصفيه محمد، وعلى آله وأصحابه وسلم تسليما كثيرا دائما إلى يوم الدين، والحمد لله رب العالمين، وقع الفراغ من تعليقه صبحة يوم السبت السادس عشر من رجب الفرد سنة سبعين وستمائة على يدي العبد الفقير إلى الله تعالى أحمد بن محمد بن يوسف بن مالك الرعيني الأندلسي الغرناطي المالكي ابن أخي المصنف، وكانت كتابته بالمدينة الشريفة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام

لعمرك ما الإنسان إلا بدينه فلا تترك التقوى اتكالا على النسب
فقد رفع الإسلام سلمان فارس وقد وضع الشرك الشريف أبا لهب

أبيات في ترتيب حروف المعجم في اللغة أنشأها لنا الشيخ أبي عبد الله
فتح الله في مدته

آخر المجموع وفيه يظهر اسم الناسخ وتاريخ النسخ

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

# تحفة الأقران

## في ما قُرِئَ بالتثليث من حروف القرآن

لأبي جعفر أحمد بن يوسف الرُّعيني

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

[١٤٨ب] بسم الله الرحمن الرحيم
وصلّى الله على سيدنا محمد وعلى آله

قال شيخنا ومفيدنا، الإمام العالم العلامة، شهاب الدين أحمد بن يوسف بن مالك الرعيني الأندلسي الغرناطي المالكي، متّعنا الله بحياته، وختم له بخير، بمنّه وكرمه، والحمد لله وحده:

الحمد لله الذي يسّر آي القرآن لقاريها، وأنزلها على سبعة أحرف لتكثر فوائدها ومعانيها، فأصبحت القراءات قد اتّسعت مَجاريها لمُجارِيها، وانتهى إلينا من مشهورها وشاذّها طرقٌ وضحت مَعانيها لمُعانيها.

**نحمده** على **نعمه** التي لا نحصيها، ونشكره شكراً نستمدّ به زيادة كرمه ونستهديها، ونصلّي على سيدنا محمد الذي أقام الشريعة إلى أن تشيّدت مبانيها، وعلى آله وصحبه الذين هم كالأهلّة في سماء هذه الملّة، وكاللآلىء في أجياد لياليها.

أمـا بعـد،

فإني رأيت من القراءات ما جاء مثلّث اللفظ، وهو من القسم الشارد عن الحفظ، فأردت أن أجمعه متتبعاً لجواهره، ومقتطفاً لأزاهره، ومبيّناً لإعرابه، ورافعاً لإغرابه، مع نكت أبديها، وتحف أهديها. فلمّا يسّر الله جمع ذلك،



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

كتبته ليكون تذكرة للبيب، وتنبيهاً للأريب، ورتبته على حروف المعجم، ليكون أسهل للناظر، وأجمع للخاطر، وسمّيته بـ:

**تحفة الأقران فيما قُرِئ بالتثليث من حروف القرآن**

والله المستعان فيما قصدته، وعليه [١٤٩أ] التكلان فيما اعتمدته.

* * *



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

# حَرفُ الهمزة

١ ــ فمن ذلك قوله تعالى في سورة «يونس»: ﴿فأجْمِعوا أمرَكم وشركاءَكم﴾[١] قرىء بنصب الهمزة من (شركاءكم) ورفعها وجرّها:

ولا بُدّ أولاً من تمهيد قاعدة يبنى عليها أحكام الإعراب، وهي أن [أهل] اللغة قالوا: إنّ أَجْمَعَ لا يستعمل إلّا في المعاني، وجَمَعَ لا يستعمل إلا في الأعيان، فيقال: أجمعت الأمر لأنه معنى، قال الشاعر:

أجْمَعوا أمرَهم بليلٍ فلمّا أصبحوا أَصْبَحَتْ لهم ضَوضاءُ[٢]

وقال الآخر:

يا ليت شعري والمُنى لا تَنْفَعُ هل أَغْدُوَنْ يوماً وأمريَ مُجْمَعُ[٣]

ويقال: جمعت شركائي، لأن الشركاء أعيان.

---

(١) سورة يونس: ٧١.

(٢) البيت للحارث بن حلزة اليشكري، من معلقته. شرح المعلقات لابن الأنباري ٤٥٢، وشرح المعلقات للنحاس ٢/٥٦٢، والمنصف ٣/٢٧، والمحرر ٩/٦٨، والعكبري ٢/٣١، والبحر ٥/١٧٨. ويروى: (عشاء) مكان (بليل).

(٣) البيت دون نسبة في النوادر ١٣٣، والفراء ١/٤٧٣، ٢/١٨٥، وإصلاح المنطق ٢٦٣، وتهذيب اللغة ١/٣٩٦، والخصائص ٢/١٣٦، وشرح المعلقات لابن الأنباري ٤٥٢، والصحاح ــ جمع، والقرطبي ٨/٣٦٢، والبحر ٥/١٧٩، ومغني اللبيب ٤٣٣، واللسان ــ جمع، زفى، وشرح أبيات المغني للبغدادي ٦/١٩٦، والهمع ١/١٤٧.



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

**قلت**: هذا هو الأكثر، وقد يوضع كل واحد منهما موضع الآخر، وهو قليل فصيح[1]، فيقال: أجمعت الشركاء، وجمعت الأمر، قال الله تعالى: ﴿فَجَمَعَ كيدَه﴾[2] وهو من المعاني[3]. وقرأ أبو عمرو[4] في «طه»: ﴿فاجْمَعوا كيدكم﴾[5] من جَمعَ، وقُرىء هنا في الشاذ كذلك[6].

إذا تقرر هذا فاعلم أن القراء السبعة أجمعوا هنا على ﴿فأَجْمِعوا﴾ بقطع الهمزة ونصب (الشركاء)، أما قطع الهمزة فجاء على الأكثر؛ لأنّه مع الأمر، وهو معنى.

فأمّا النصب في (شركاءكم) **فيحتمل تخريجه أوجها**:

**الأول**: أن يكون معطوفاً على حذف مضاف، التقدير: وأمر شركائكم، وإنما حملناه على المضاف لئلاّ يقال: أجمعت الشركاء[7].

---

(١) ينظر شرح المعلقات لابن الأنباري ٤٥٢، والمشكل ١/٣٨٧، والقرطبي ٨/٣٦٢، والبحر ٥/١٨٠، واللسان ــ جمع.

(٢) سورة طه: ٦٠.

(٣) قال القرطبي ١١/٢١٤: «أي حِيَلَه ومكره، والمراد: جمع السحرة». وفي البحر ٦/٢٥٤: «أي ذوي كيده، وهم السحرة».

(٤) هو أبو عمرو بن العلاء البصري، زبان بن العلاء بن عمار، أحد القراء السبعة، وإمام أهل العربية، توفي بعد سنة ١٥٥هـ. **ينظر غاية النهاية** ١/٢٨٨ ــ ٢٩٢.

(٥) سورة طه: ٦٤. قرأ أبو عمرو وبعض القراء من غير السبعة بوصل الألف، من جمع، وسائر السبعة ﴿فأجمعوا﴾ بهمزة القطع من أجمع، السبعة ٤١٩، والتيسير ١٥٢، والكشف ٢/١٠٠، والإقناع ٢/٧٠٠، والنشر ٢/٣٢١، والإتحاف ٣٦٨، والبحر ٦/٢٥٦.

(٦) أي في الآية التي نحن بصددها ــ يونس: ٧١، قرأ يعقوب، والأعمش، ورويت عن نافع وغيرهم من القراء، (فاجمعوا). ينظر السبعة ٣٢٨، والنشر ٢/٢٨٥، والإتحاف ٣٠١، والكشاف ٢/٢٤٥، والقرطبي ٨/٣٦٢، والبحر ٥/١٧٩.

(٧) البحر. قال العكبري ٢/٣١: «فأقام المضاف إليه مقام المضاف».



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

**الثاني**: أن يكون معطوفاً على ﴿أمركم﴾ من غير تقدير حذف مضاف، بناء على أن يقال: أجمعت الشركاء، وإن كان قليلاً[1].

**الثالث**: [١٤٩ب] أن يكون معطوفاً على ﴿أمركم﴾ لا على أنّه على حذف مضاف، ولا على أن يقال: أجمعت الشركاء، ولكن على أنّه يجوز في المعطوف ما لا يجوز في المعطوف عليه، نحو قولهم: رب رجلٍ وأخيه، ولا يقال: رب أخيه. وقولهم: كلّ شاة وسخلتها بدرهم، ولا يقال: كلّ سخلتها[2]. وتقول: قامت هند وزيد، ولا يقال: قامت زيد.

**الرابع**: أن يكون محمولاً على فعل مضمر يفسّره المعنى، أي: وادعوا شركاءكم[3]، وقد أظهر أُبيّ رضي الله عنه هذا الفعل وثبت في مصحفه[4]، وهذا بناء على أنّه لا يقال: أجمعت شركائي، وهذا الوجه حسن، وهو كثير نثراً ونظماً، حتى أنهم اختلفوا فيه: هل هو مقيس أو مسموع، قالوا: والصحيح أنّه قياس[5]، والضابط له: أنّه متى اجتمع فعلان متقاربان في

---

(١) البحر.

(٢) ينظر الكتاب ٢/٥٥، ٨٢، وشرح الكافية الشافية ٣/١٢٤٧، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج ٢/٥٤٠.

(٣) ينظر الفراء ١/٤٧٣، والنحاس ٢/٦٨، والمشكل ١/٣٨٧، والنكت ٢/١٩٣، والعكبري ٢/٣١، والبحر ٥/١٧٩.

(٤) قال في البحر: «وكذا هي في مصحف أبيّ (وادعوا شركاءكم). وقال الزمخشري ٢/٢٤٥: «وفي قراءة أبي: (فاجمعوا أمركم وادعوا شركاءكم). أما في المحتسب ١/٣١٤ فقال: «وقراءة أبي (وادعوا شركاءكم ثم اجمعوا أمركم). وذكر الفراء القراءة كما في الكشاف ونسبها لعبدالله.

(٥) قال أبو علي ــ الإيضاح ١٩٥: «قال أبو الحسن: قوم من النحويين يقيسون هذا في كل شيء، وقوم يقصرونه على ما سمع فيه، وقوي هذا القول الثاني». وقال ابن مالك ــ شرح الكافية الشافية ٢/٦٩٩: «ومن النحويين من يجيز القياس فيه النصب على المفعول معه، ومنهم من لا يجيزه». وفي اللسان ــ طفل: «فسيبويه يطرده والأخفش يقفه». وينظر شرح الجمل ٢/٤٥٢، وشرح أبيات المغني ٦/٩٤، وشرح الأشموني ٢/١٤٣.



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المعنى، ولكلّ واحد منهما متعلّق، جاز حذف أحد الفعلين، وعطف متعلّق المحذوف على المذكور، على حسب ما يقتضيه لفظه، حتى كأنّه شريكه في أصل الفعل، إجراء لأحد المتقاربين مجرى الآخر، فمن ذلك عند بعضهم قوله تعالى: ﴿وامْسَحوا برءوسِكم وأرجلِكم﴾[1] على قراءة الكسر، التقدير عنده: واغسلوا أرجلكم؛ لأن الأرجل لا تمسح. فحذف «واغسلوا» لقرب معناه من «وامسحوا» ثم جرّوا (أرجلكم) عطفاً على (برؤوسكم) حملاً لأحد الفعلين على الآخر.ـ وسيأتي الكلام على هذه الآية بأبسط من هذا في باب اللام إن شاء الله تعالى[2].

ومنه قوله تعالى: ﴿والّذين **تبوّءوا** الدارَ والإيمانَ﴾[3] أي: واعتقدوا الإيمان؛ لأن الإيمان لا يُتَبَوّأ[4].

ومنه قوله تعالى على بعض الأقوال: ﴿ونعلّمه الكتابَ والحكمة... ورسولا﴾[5] أي: ونجعله رسولاً؛ لأن العلم لا يعمل في الذات، فلو جعلت

---

(١) سورة المائدة: ٦. قرأ ابن كثير وحمزة وأبو عمرو وشعبة بخفض اللام من ﴿**أرجلكم**﴾ وسائر السبعة بنصبها. السبعة ٢٤٢، والتيسير ٩٨، والكشف ١/٤٠٦، والإقناع ٢/٦٣٤.

(٢) ينظر النحاس ١/٤٨٥، والكشف، والمشكل ١/٢٢١، والكشاف ١/٥٩٧، والعكبري ١/٢٠٨، وأمالي ابن الحاجب ١/١٥٠، والبحر ٣/٤٣٧، والقرطبي ٦/٩١، وستأتي ـ رقم ٦٠.

(٣) سورة الحشر: ٩.

(٤) الكشاف ٤/٨٣، والعكبري ٢/٢٥٨، وشرح الكافية ٣/١٢٦٤، والبحر ٨/٢٤٧.

(٥) من الآيتين ٤٨، ٤٩ من سورة آل عمران: ﴿ونعلّمه الكتاب والحكمة والتوراة والإنجيل * ورسولاً إلى بني إسرائيل...﴾ وقد كتبت الآية بإسقاط لفظتين. كما كتبت ﴿ونعلّمه﴾ على غير قراءة عاصم ونافع، فقراءتها (ويعلّمه) بالياء. السبعة ٢٠٦، والتيسير ٨٨، والكشف ١/٣٤٤، والإقناع ٢/٦٢٠.



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الرسول بمعنى الرسالة جاز عطفه على الكتاب[1].

ومنه قول الشاعر:

علفتها تبناً وماءً بارِداً حتى شَتَتْ همّالةً عيناها[2]

[١٥٠أ] أي: وسقيتها ماء؛ لأن الماء لا يُعلف.

ومنه قول الآخر:

يا ليت زوجَك قد غدا متقلِّداً سيفاً ورُمحا[3]

أي: وحاملاً رمحاً؛ لأنّ الرمح لا يتقلد.

---

(١) في نصب ﴿ورسولا﴾ أقوال للعلماء، ينظر الأخفش ١/٢٠٧، والنحاس ١/٣٣٤، والمشكل ١/١٤١، والكشاف ١/٤٣١، والعكبري ١/١٣٥، والقرطبي ٤/٩٣، والبحر ٢/٤٦٤.

(٢) البيت من الشواهد النحوية، ورد في عدد من المصادر منها الفراء ٣/١٢٤، والخصائص ٢/٤٣١، وإعراب القرآن ٢/٥٤٠، والمحرر ٩/٦٨، والإنصاف ٦١٣، وشرح الكافية ١/٣٢١، وشرح التصريح ١/٣٤٦، والأشموني ٢/١٤٣، واللسان ــ قلد. وصدره في الكشاف ٤/٨٣، والمغني ٧٠٣، وشرح المفصل ٢/٨، وشرح ابن عقيل ١/٥٩٥، والهمع ٢/١٣٠.
وذكر البغدادي في الخزانة ١/٤٩٩ أن البيت نُسب لذي الرمة، وأنه لم يجده في ديوانه.
وقد ورد في ذيل ديوان ذي الرمة ــ طبعة المكتب الإسلامي ٧٤٦:
لما حططت الرحل عنها واردا علفتها تبنا وماء باردا

(٣) البيت من الشواهد المشهورة، ويروى (بعلك) بدل (زوجك)، كما يروى صدره: (ورأيت زوجك في الوغى...) ونسبه المبرد في الكامل ــ في إحدى النسخ ــ لابن الزبعري. ينظر الفراء ١/١٢١، ٤٧٣، ٣/١٢٣، ومجاز القرآن ٢/٦٨، والمقتضب ٢/٥٠، والكامل ١/٣٣٤، ٣٧١، ٢/٢٧٥، والنحاس ١/٥٠٣، ٢/٦٨، والإيضاح ١٩٥، والخصائص ٢/٤٣١، والمقتصد ١/٦٦٢، والإنصاف ٦١٢، وشرح الجمل ١/١١٤، ٢/٤٠٩، وشرح المفصل ٢/٥٠، والمساعد ٣/٢٢٥، والخزانة ١/٣٣٠، ٥٠٠، ٤/٦، وشرح أبيات المغني ٦/٩٣...



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ومنه قول امرىء القيس:

غـرائـرُ في كِنٍّ وصَـوْنٍ ونعمـةٍ يُحَلَّين يـاقـوتـاً وشَـذْراً مُفَقَّـرا

وريحَ سنا . . . . . .[1]

لأنّ الريح لا يُحَلَّى.

ومنه قول الآخر:

إذا مـا الغـانيـاتُ بـرزْنَ يـومـاً وزجَّحْنَ الحـواجبَ والعـيـونا[2]

أي: وكحّلْن العيون؛ لأنّ العيون لا تُزَجّج، وإنما يكون ذلك في الحاجب. يقال: زجَّجت المرأةُ حاجبها: أطالته بالإثمد[3].

ومنه قول الآخر يصف مستقبحاً وهو الصيف:

يعـالـجُ عـرنينـا من الليـل بـارداً تـلفّ ريـاحٌ ثـوبَـه وبـروقُ[4]

أي: وتصيبه بروق.

---

(١) تمام البيت الثاني:

وريـح سنـا، في حقـه حميـريـة تخصّ بمفـروك من المسـك أذفـرا

قال في شرح الديوان ٥٩: وريح سنا منصوب بمعنى قوله: يحلّين ياقوتا، لأن معناه: يعطين ويناولن. والغرائر: النساء الغافلات: والشذر المفقر: قطع الذهب المثقوبة. والمفروك: المسك. والبيت الأول في اللسان ــ فقر، والشطر الثاني منه في شرح أبيات المغني ٦/٩٤.

(٢) البيت في الفـراء ٣/١٢٤، والخصـائص ٢/٤٣٢، والإنصـاف ٦١٠، وشـرح التصريح ١/٣٤٦، والهمع ٢/١٣٠، وفي شرح أبيات المغني ٦/٩٤، ٩٥، حديث عن الخلاف في رواية صدر البيت.

والبيت للراعي، وروايته في ديوانه ١٥٠:

وهـزّة نـشـوة في حيّ صـدقٍ يُـزَجِّجْن الحـواجب والعـيـونـا

وذكر محققا الديوان روايات البيت ومصادره.

(٣) ينظر اللسان زجّ. والإثمد: حجر للكحل.

(٤) لم أقف على البيت.



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ومنه قول الآخر:

تـــراه كـــأن الله يـــجـــدَعُ أنـفَـــه وعينيه، إن مولاه ثاب له وَفْـرُ[1]

أي: ويفقأ عينيه؛ لأن العين لا تجدع.

وعلى هذا حمل بعضهم قوله:

أُكنّيـــه حـين أُنـــاديـــه لأكـــرمـــه ولا أُلـقّبـــه والـســـوأة اللقبـــا[2]

أي: ولا ألقبه اللقب وأسوءه السوأة، ثم حذف أسوءه لدلالة ألقبه عليه، ثم قدّم مضطراً، ورأى هذا أولى من تقدم المفعول معه.

**قلت**: وهذا دليل على كثرة هذا الوجه وسعته، لأنهم يرجعون إليه عند المضائق، ويقدّمونه على غيره في التأويل. وقد ذهب جماعة من النحويين إلى أن هذا النوع وأمثاله محمول على التضمين لا على حذف الفعل، ومعنى التضمين: أن يضمن الفعل معنى فعل آخر يصحّ أن يعمل في المعطوف والمعطوف عليه، فيضمّن (تَبَوَّءوا) اتخذوا، وعلفتها: أعطيتها، ويُحَلَّين: يُعطين، وزجّجن: حَسَّنّ، وأطفلت[3]: وضعت، ويجدع: يذهب.

---

(١) نسب الجاحظ البيت في الحيوان ٦/٤٠ لخالد بن الطيفان ــ والطيفان أمّه، ونسبه العيني ٤/١٧١ للزبرقان بن بدر، وهو في ديوان علقمة الفحل ١١٠ من شعر خالد بن علقمة. وينظر البيت في مجالس ثعلب ٣٩٦، والخصائص ٢/٤٣١، والإنصاف ٥١٥، ٦١١، وشرح الكافية الشافية ٣/١٢٦٥، وشرح أبيات المغني ٦/٩٤.

(٢) البيت من حماسيات أبي تمام، نسبه لبعض الفزاريين ــ ديوان الحماسة ١/٥٧٤، وينظر شرح المزروقي ٣/١١٤٦، وشرح الكافية الشافية ٢/٦٩٧، والخزانة ٤/٦، والعيني ٢/٤١١، والأشموني ٢/١٤٠.

(٣) يفسّر المؤلف هنا ما ذكر من الشواهد. وقوله (وأطفلت: وضعت) ليس مما ورد في الشواهد، فهل نسي المؤلف إيراده، أو سها الناسخ في كتبه، أو يكون المؤلف قد أورد التفسير دون ذكر **الشاهد**. والبيت المقصود هنا، قول لبيد:

فعـــلا فـــروع الأيهقـــان وأطـفلت بـــالجهلتين ظبـــاؤهـــا ونعـــامُـهـــا =



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

والفرق [١٥٠ب] بين التضمين وإضمار الفعل أن التضمين يكون العطف فيه من باب عطف المفردات، وأن إضمار الفعل العطف فيه من باب عطف الجمل، والترجيح بين المذهبين مذكور في الكتب المطوّلة(١).

**الوجه الخامس** من أوجه النصب ما قاله أبو علي، ولم يذكر الزمخشري غيره، وهو أن يكون ﴿وشركاءكم﴾ مفعولاً معه(٢)، وإذا كان كذلك فالمصاحب يحتمل أن يكون الواو في ﴿فأجمعوا﴾ فتكون (الشركاء) فاعلاً في المعنى، ويحتمل أن يكون ﴿أمركم﴾ فتكون مفعولاً في المعنى. والأَولى أن يكون المصاحب الواو، لأن الصحيح عندهم أن المفعول معه لا يجوز إلا حيث يجوز العطف(٣)، وأنت إذا عطفت (شركاءكم) على الواو جاز لوجود الفصل، وإن جعلت المصاحب ﴿أمركم﴾ لم يجز العطف على اللغة المشهورة؛ لأن العطف يقتضي أن يقال: أجمعت، وهو قليل.

**وأما قراءة الرفع** فقرأ بها أبو عبدالرحمن(٤)، والحسن(٥)، وابن

---

= أي: وباضت نعامها، لأن النعام لا تطفل. ينظر ديوان لبيد ٢٩٨، والخصائص ٢/٤٣٢، وشرح الجمل ٢/٤٥٣، وشرح الكافية الشافية ٣/١٢٦٦، واللسان ــ طفل.

(١) ينظر الهمع ٢/١٣٠.

(٢) الإيضاح ١٩٥. وينظر النحاس ٢/٦٨، والكشاف ٢/٢٤٥، والمحرر ٩/٦٩، وشرح المفصل ٢/٥٠، والعكبري ٢/٣١، والبحر ٥/١٧٩، وشرح ابن عقيل ١/٥٩٥.

(٣) شرح الجمل ٢/٤٥٢.

(٤) هو أبو عبدالرحمن اليزيدي. عبدالله بن يحيى بن المبارك، من أجلّ الناقلين عن أبي عمرو، ت سنة ٢٣٧هـ. غاية النهاية ١/٤٦٣، وهدية العارفين ١/٤٤٠.

(٥) هو الحسن البصري، أبو سعيد، سيّد أهل زمانه علماً وعملاً، من القراء الأربعة بعد العشرة، روى عنه عدد من كبار القراء كأبي عمرو وغيره. توفي سنة ١١٠هـ. سير أعلام النبلاء ٤/٥٦٣، و غاية النهاية ١/٢٣٥.



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أبـي إسحقَ[1]، وعيسى بن عمر[2]، ويعقوب[3] وجه هذه أن يكون معطوفاً على الضمير في ﴿فأجمعوا﴾ وحسّنه وقوع الفصل بالمفعول، ويجوز أن يكون مبتدأ والخبر محـذوف لدلالـة ما تقـدم، والتقديـر: وشركـاؤكم فليجمعوا أمرهم[4].

**وأما قراءة الجرّ** فقالوا: قرأ بها فرقة ولم يسمّوها[5]، ووجهها أن يكون معطوفاً على الضمير في ﴿أمركم﴾ على حذف مضاف، أي: وأمر شركائكم، كقول الشاعر:

أكـلَّ امـرءٍ تـحسـبـيـنَ امرءاً ونـارٍ تـوقَّـدُ بـالليـلِ نـارا[6]

---

(١) هو عبدالله بن أبـي إسحق الحضرمي، النحوي البصري، جد يعقوب، روى القراءة عن يحيى بن يعمر ونصر بن عاصم، وقرأ عليه أبو عمرو، وعيسى بن عمر وغيرهما، ت سنة ١١٧هـ. غاية النهاية ١/٤١٠.

(٢) هو عيسى بن عمر الثقفي الثقفي، النحوي البصري، له اختيار في القراءات على قياس العربية، توفي سنة ١٤٩هـ. إنباه الرواة ٢/٣٧٤، وغاية النهاية ١/٦١٢.

(٣) يعقوب بن إسحق الحضرمي، إمام أهل البصرة **ومقرئها**، أحد القراء العشرة توفي سنة ٢٠٥هـ. السير ١٠/١٦٩، وغاية النهاية ٢/٣٨٦.

(٤) ينـظر القـراءة وتـوجيههـا في الفـراء ١/٤٧٣، والأخفش ٢/٣٤٦، والشـواذ ٥٧، والـزجـاج ٢/٦٨، والمحتسب ١/٣١٤، والمشكـل ١/٣٨٨، والكشـاف ٢/٢٤٥، والعكبري ٢/٣١، والبحر ٥/١٧٩، والإتحاف ٣٠١.

(٥) وهو الذي في البحر.

(٦) البيت في الكتـاب ١/٦٦ لأبـي **دؤاد**، وقـد ورد في عـدد من المصـادر، منهـا النحاس ٣/١٢٥، والمحتسب ١/٢٨١، والمشكل ٢/٢٩٤، والإنصاف ٤٧٣، وأمالي ابن الحـاجب ١/٤٦، والمغني ٣٢١، وشـرح أبيـاتـه ٥/١٩٠، وشـرح الكـافيـة الـشـافيـة ٢/٩٧٤، والمـفـصـل وشـرحـه ٣/٢٦، ٧٩، ٨/٥٢، ٩/١٠٥، والبحر ٥/١٧٩، والمساعد ١/٢٧٠، ٢/٣٦٦، و شرح التصريح ٢/٥٦.



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ومنه: «ما كلّ بيضاء شحمة، ولا سوداء تمرة»[1]، أي: وكلّ نارٍ، ولا كلّ سوداء، فحذف «كل» فيهما لدلالة [١٥١أ] ما تقدم. وعلى هذا حمل البصريون قوله تعالى: ﴿واختلاف الليل والنهار﴾ فيمن نصب ﴿آيات﴾ أي: وفي اختلاف، فأضمرت «في» لتقدم ذكرها في قوله تعالى: ﴿وفي خلقكم﴾[2]، والدليل على هذا قراءة عبدالله: (وفي اختلاف)[3] فصرّح بـ (في) المضمرة، فلم يبق في الآية دليل للأخفش على تجويز العطف على عاملين. والله أعلم.

* * *

(١) في الكتاب ١/٦٥، وشرح المفصل ٣/٢٦، ٨/٥٢، ٩/١٠٥، وأمالي ابن الحاجب ١/٤٦: (ما كل سوداء تمرة ولا بيضاء شحمة)، وهو في مجمع الأمثال ٢/٢١٨، والمستقصى ٢/٣٢٨: (ما كل بيضاء شحمة ولا كل سوداء تمرة)، وعلى الرواية الأخيرة لا شاهد فيه.

(٢) قال تعالى ــ سورة الجاثية: ٣ ــ ٨: ﴿إنّ في خلق السموات والأرض لآيات للمؤمنين * وفي خلقكم وما يبث من دابة آيات لقوم يوقنون * واختلاف الليل والنهار وما أنزل الله من السماء من رزق فأحيا به الأرض بعد موتها وتصريف الرياح آيات لقوم يعقلون﴾. قرأ حمزة والكسائي بنصب ﴿آيات﴾ في الآيتين ٤، ٥. وسائر السبعة بالرفع. السبعة ٥٩٤، والتيسير ١٩٨، والكشف ٢/٢٦٧، والإقناع ٧٦٤.
وللعلماء في توجيه النصب أقوال، وقد ذكر مكي في المشكل ٢/٢٩٣: أن قراءة الكسر عطف على اسم إنّ، ويقدّر حذف «في» من قوله تعالى: ﴿واختلاف الليل والنهار﴾ لتقدّم ذكرها ــ قال: فبهذا يصحّ النصب في (آيات) الآخرة، وإن لم تقدّر هذا الحذف كنت قد عطفت على عاملين مختلفين، وذلك لا يجوز عند البصريين، والعاملان هما «إن» الناصبة، و «في» الخافضة، فتعطف بالواو على عاملين مختلفي الإعراب، ناصب وخافض، فإذا قدّرت حذف «في» لم يبق إلاّ أن تعطف على عامل واحد. وينظر تفصيل آراء العلماء وقول الأخفش في البحر ٨/٤٢، ٤٣، والنحاس ٣/١٢٣، ١٢٤، وأمالي ابن الحاجب ١/٤٥، والعكبري ٢/٢٣٢، والقرطبي ١٦/١٥٨، والمغني ٥٣٩.

(٣) البحر ٨/٤٣.



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٢ ــ ومن ذلك قوله تعالى في سورة «فصّلت»: ﴿سواء للسائلين﴾[١] قرىء بالنصب والجرّ والرفع:

**وأما النصب** فقرأ به القراء السبعة، ووجهها أن يكون ﴿سواء﴾ بمعنى استواء، فيكون مصدراً بفعل مقدر: أي استوت استواء، أو يكون حالاً: إما من (الأرض) أو من الضمير في (فيها) أو من (أقواتها)، ويمكن أن يكون حالاً من (أربعة) وجاءت الحال من النكرة لأنها قد خصصت بالإضافة، والإضافة من المخصّصات ــ قاله ابن مالك، وهو إعراب حسن[٢].

**وأما الرفع** فقرأ به أبو جعفر[٣]، ووجهها أن يكون خبر ابتداء محذوف، أي: هي سواء[٤].

**وأما قراءة الجرّ** فقرأ بها زيد بن علي[٥]، والحسن، وابن أبي إسحٰق، وعمرو بن عُبيد[٦]، **وعيسى**، ويعقوب. ووجهها أن تكون نعتاً لـ ﴿أربعة أيام﴾[٧].

---

(١) سورة فصلت: ١٠.

(٢) ينظر الفراء ٣/١٢، والأخفش ٢/٤٦٥، والنحاس ٣/٢٨، والمشكل ٢/٢٧٠، والكشاف ٣/٤٤٤، والبحر ٧/٤٨٦، ووجه النصب حالاً من النكرة المختصة ذكره ابن مالك في شرح الكافية الشافية ٢/٧٣٧، وينظر أوضح المسالك ٢/٣١٤.

(٣) هو يزيد بن القعقاع المدني، إمام تابعي، مدني ثقة، شيخ نافع، وأحد القراء العشرة توفي حوالي سنة ١٣٠هـ. السير ٥/٢٨٧، وغاية النهاية ٢/٣٨٢.

(٤) القراءة في النشر ٢/٣٦٦، والإتحاف ٤٦٦. وينظر الفراء ٣/١٣ والنحاس ٣/٢٩، والمشكل ٢/٢٧٠، والكشاف ٣/٤٤٤، والعكبري ٢/٢٢١، والقرطبي ١٥/٣٤٣، والبحر ٧/٤٨٦.

(٥) هو زيد بن علي بن الحسين بن علي رضي الله عنهم، كان ذا علم وجلالة، استشهد سنة ١٢١هـ. ينظر الجرح والتعديل ٣/٥٦٨، وطبقات خليفة ٢٥٨، والسير ٥/٣٨٩.

(٦) عمرو بن عبيد، أبو عثمان البصري، من شيوخ المعتزلة، له كتب ورسائل، توفي سنة ١٤٤هـ. وفيات الأعيان ٣/٤٦٠، وغاية النهاية ١/٦٠٢.

(٧) ينظر مصادر القراءة السابقة.



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

**تتمـــيم:**

قوله تعالى: ﴿للسائلين﴾ يحتمل أن يتعلّق بقوله تعالى: ﴿قدّر﴾ أي قدّر فيها أقواتها لأجل الطالبين لها، أي المحتاجين المقتاتين. ويحتمل أن يتعلّق بمحذوف: أي هذا الحصر لأجل من سأل: في كم خلقت الأرض وما فيها؟ ذكرهما الزمخشري[1].

**واعلم** أن (سواء) اختصت بحكم: وهو أنها لا ترفع الظاهر في الأكثر؛ بل ترفع الضمير، إلا إذا كان الظاهر معطوفاً على الضمير فيرفعه، تقول: [١٥١ب] مررت برجل سواء هو والعدم، فالعدم معطوف على الضمير المستتر في (سواء) المؤكّد بـ«هو» الظاهر؛ وهذا ممّا يجوز في المعطوف ما لا يجوز في المعطوف عليه، وقد تقدّمت نظائره. ومن العرب من يرفع بـ(سواء) الظاهر، وليس بالكثير[2].

* * *

(١) الكشاف ٣/٤٤٤. وينظر النحاس، والمشكل، والقرطبي، والبحر ـ الصفحات السابقة.

(٢) ينظر الفراء ٢/٥٩، **والنحّاس** ٢/١٦٧، وشرح الكافية الشافية ٣/١٢٤٥، والبحر ١/٤٧.



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

# حَرفُ البَاء

٣ ــ فمن ذلك قوله تعالى في سورة «الفاتحة»: ﴿ربّ العالمين﴾ قرىء بخفض الباء ونصبها ورفعها.

**فأما قراءة الخفض** فقرأ بها السبعة، ووجهها ظاهر: وهو إما يكون نعتاً للجلالة أو بدلاً[٢].

**وأما قراءة النصب** فقرأ بها زيد بن عليّ وطائفة، وفي توجيه هذه القراءة تفصيل[٣]: وهو أن يقال: لا يخلو الذي قرأ بنصب ﴿ربّ﴾ أن ينصب ﴿الرحمن الرحيم﴾ وقد قُرىء بذلك، أو يجرّهما. فإن كان قرأ بنصبهما فلا إشكال، لأنه نصب الجميع على القطع، أي: أعني ربّ العالمين الرحمن الرحيم، وإن كان قرأ بجرّهما ففيه إشكال من جهة أنهم قالوا: لا يجوز في الصفات الإتباع بعد القطع، لأنه يلزم منه الرجوع بعد الانصراف، وقد قال الشاعر:

---

(١) الآية الثانية من فاتحة الكتاب.

(٢) العكبري ١/٥.

(٣) ينظر النحاس ١/١٢٠، والمشكل ١/٢٩، والكشاف ١/٥٣، والعكبري، والبحر ١/١٩.



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

إذا انصرفت نفسي عن الشيء لم تكد إليه بوجهٍ آخرَ الدهرِ ترجع[1]

وهذه القراءة يلزم منها الإتباع بعد القطع، لأنّه قطع ﴿ربّ العالمين﴾ عن الإتباع، ثم أتبع ﴿الرحمن الرحيم﴾. وتوجيه هذه القراءة ولا يلزم منه الإتباع بعد القطع أن يكون ﴿الرحمٰن الرحيم﴾ بدلاً لا نعتاً، لا سيّما على مذهب «الأعلم»[2] الذي يرى أن (الرحمن) لا يكون صفة[3].

**ومنهم**: من نصب (ربّ العالمين) على النداء وهو ضعيف.

**ومنهم**: من نصبه بفعل على أنّه توهّم أن مكان (الحمد لله) نحمد الله ربّ العالمين، فأجراه على [١٥٢/أ] ما يصلح في الموضع، وهو ضعيف جداً، لأن مراعاة التوهّم لا تجوز إلّا في العطف، نحو قولك: ليس زيدٌ بقائم ولا قاعداً، بنصب «قاعد» على توهم حذف الباء. قال الشاعر:

مُعاوِيَ، إنّنا بَشَرٌ فَأَسْجِحْ فلسْنا بالجبالِ ولا الحديدا[4]

---

(١) هكذا ورد البيت في الأصل، ومثله في عنوان الإفادة للراعي الغرناطي ١٨٨. والبيت من قصيدة لامية لمعن بن أوس، وقافيته (تقبل). ينظر ديوان الحماسة ٥٦٤/٢، والتمثيل والمحاضرة ٦٥، وأنوار الربيع ٨٤/٢، وشعر معن ٦٠.

(٢) هو يوسف بن سليمان، الأعلم الشنتمري، من علماء اللغة والأدب، له «النكت على كتاب سيبويه»، وشرح شواهد سيبويه، وعدد من الشروح على الدواوين، توفي سنة ٤٧٦هـ. وفيات الأعيان ٨١/٧، وسير الأعلام ٥٥٥/١٨.

(٣) مذهب الأعلم ومن تابعه أن (الرحمن) علم، وهو وإن كان مشتقاً من الرحمة، لكنه ليس بمنزلة الرحيم ولا الراحم، وعليه فهو بدل لا نعت. ينظر البحر ١٦/١.

(٤) ورد البيت، أو عجزه ــ موضع الاستشهاد ــ في عدد من المصادر، وقد نسب لعقيبة الأسدي، مخضرم، في الشكوى لمعاوية بن أبي سفيان من بعض عمّاله. وأَسْجِح: أرفق. ينظر الكتاب ٦٧/١، ٢٩٢/٢، ٣٤٤، ٩١/٣، والفراء ٣٤٨/٢، والمقتضب ٣٣٧/٢، ١١٢/٤، ٣٧١، وشرح الجمل ٢٥٤/١، وشرح المفصل ١٠٩/٢، ٩/٤، والمغني ٨٦٥، وشرح أبياته ٥٣/٧. وقيل: إن البيت من قصيدة مكسورة، وإنه مما أخطأ فيه سيبويه. ينظر حواشي الكتاب ــ الصفحات المذكورة، وحديث البغدادي عن البيت في الخزانة ٣٤٣/١، ١٤٣/٢.



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فعطف «ولا الحديد» على توهم حذف الباء من «الجبال»، أي: فلسنا جبالاً ولا حديداً، هذا كلّه على من يمنع الإتباع بعد القطع وهو الكثير، وأما من جوّزه فلا إشكال في ذلك.

**وأما قراءة الرفع** فذكرها أبو البقاء في «إعرابه» ولم يسندها[1]، وفي وجه هذه القراءة تفصيل أيضاً: وهو أن يقال: لا يخلو الذي يقرأ بالرفع أن يرفع ﴿الرحمن الرحيم﴾ وقد قرىء بذلك أو يجرّهما، فإن كان قرأ برفعهما فلا إشكال، لأنّه رفع الجميع على القطع، أي: هو ربّ العالمين الرحمنُ الرحيم. وإن كان قرأ بجرّهما ففيه إشكال من جهة الإتباع بعد القطع، **ووجه** ذلك أن يكون ﴿الرحمن الرحيم﴾ بدلاً كما تقدم.

**تتمـــيم:**

«الربّ» مصدر في الأصل، من قولك: ربّ يرُبّ ربًّا: إذا أصلح، ثم وصف به كعدل ورضا، فوزنه على هذا «فَعْل»، وقيل: هو اسم فاعل وأصله رابّ، وحذفت ألفه كما قالوا: رجل بارّ وبَرّ، فوزنه على هذا «فاعل»[2].

والربّ في اللغة: السيّد، والمالك، والمعبود، والثابت، والمصلح، والخالق، وزاد بعضهم: الصاحب، واستدلّ على ذلك بقوله:

---

(١) في معجم القراءات القرآنية ٦/١، وردت القراءة منسوبة لأبـي جعفر، وأحيل على بعض المصادر، ولكن ليس فيها ذكر لأبـي جعفر: ففي العكبري ٥/١: «وقرىء بالرفع على إضمار هو». وذكر الزجاج في معاني القرآن ٨٢٦/١ أن الرفع مما يجوز في اللغة لا في القـراء. وفي النحـاس ١٢١/١، والمشكـل ٩/١، وابن الأنبـاري ٣٥/١، والقرطبـي ١٣٩/١ أنه يجوز رفعه على: هو ربّ، ولم يذكر أنها قراءة. ولم يذكر أبو حيان القراءة في بحره. ويبدو أن سبب ما ورد في المعجم قول النحاس: «ويجوز الرفع، أي هو ربّ العالمين. قال أبو جعفر...» ويعني نفسه.

(٢) ينظر الكشاف ٥٣/١، والعكبري ٥/١، والبحر ١٩/١، واللسان ــ ربّ.



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فدنا له ربُّ الكلابِ، بكفّه بِيضٌ رِهافٌ، ريشُهنّ مُقَزَّع[1]

ولا دليل في البيت.

وكلّها تصلح في الآية إلّا الثابت والصاحب، وفي السيّد خلاف.

و (العالمين) فيه شذوذ من وجهين:

**أحدهما**: [١٥٢/ب] أنّه اسم جمع كالأنام، وأسماء الجموع لا تجمع.

**الثاني**: أنّه جمع بالواو والنون، ولم يستوف الشروط[2].

قال شيخ الجماعة أبو حيّان: والذي أختاره أن يطلق على المكلّفين[3]، لقوله تعالى: ﴿إنّ في ذلك لآية للعالَمين﴾[4] وقراءة حفص[5] (للعالِمين) بكسر اللام توضّحه، ولم يقرأ حفص بكسر اللام في (العالمين) إلّا في «الروم»[6].

* * *

(١) البحر ١/١٨.

(٢) قال في الكشاف ١/٥٤ ــ ٥٦: «فإن قلت: لم جمع؟ قلت: ليشمل جنس كلّ ما سمي به. فإن قلت: هو اسم غير صفة، وإنما تجمع بالواو والنون صفات العقلاء، أو ما في حكمها من الأعلام. قلت: ساغ ذلك لمعنى الوصفية فيه، وهي الدلالة على معنى العلم». وينظر العكبري ١/٥، والبحر ١/١٩.

(٣) البحر.

(٤) من الآية ٢٢ سورة الروم.

(٥) هو حفص بن عمر، الدوري، الإمام المقري، ثاني راويي عاصم، توفي سنة ٢٤٦هـ. السير ١١/٥٤١، وغاية النهاية ١/٢٥٥.

(٦) ورد في الأصل مرتين (حمزة) وهو سهو بيّن، وصححت إلى (حفص). ذلك أنه وحده الذي قرأ بكسر اللام في هذه الآية، أما حمزة فوافق الآخرين على الفتح. ينظر السبعة ٥٠٦، والتيسير ١٧٥، والكشف ٢/١٨٣، **والإقناع ٧٢٩**، وأبو زرعة ٥٥٧، والنشر ٢/٣٤٤، والبحر ٧/١٦٧.



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٤ ــ ومن ذلك قوله تعالى في سورة «الأنعام»: ﴿والله ربّنا ما كُنّا مشركين﴾[١]، قرىء بنصب الباء وخفضها ورفعها:

**فأما قراءة النصب** فقرأ بها حمزة[٢] والكسائي[٣]، ووجهها أن يكون منصوباً على النداء، أو بإضمار أمدح، قاله ابن عطية، أو بإضمار أعني، قاله أبو البقاء، وكلّ واحد منهما قريب من الآخر، فتكون جملة معترضاً بها بين القسم الذي هو (والله) وبين جوابه الذي هو ﴿ما كُنّا مشركين﴾[٤].

**وأما قراءة الخفض** فقرأ بها باقي السبعة، ووجهها أن يكون نعتاً (لله) وقيل: يجوز أن يكون بدلاً، وقيل: يجوز أن يكون عطف بيان[٤].

**وأما قراءة الرفع** فقرأ بها عكرمة[٥]، وسلام بن مسكين[٦]، مع رفع الجلالة، ووجهها أن يكون الجلالة مبتدأ، و(ربّنا) خبر، ويكون الكلام مبنياً على التقديم والتأخير، أي: ما كنّا مشركين واللّـهُ ربُّنا، وتكون الواو واو

---

(١) سورة الأنعام: ٢٣.

(٢) هو حمزة بن حبيب الزيات، أحد القراء السبعة، وأحد الكوفيين، قرأ على عدد كبير من القراء، وروى عنه جماعة من العلماء، توفي سنة ١٥٦هـ. السير ٧/٩٠، وغاية النهاية ١/٢٦١.

(٣) هو علي بن حمزة، أحد القراء السبعة، وإمام أهل الكوفة في النحو، انتهت إليه رئاسة الإقراء بعد وفاة حمزة، توفي الكسائي سنة ١٨٩هـ. معرفة القراء ١٠٠، وإنباه الرواة ٢/٢٥٦، وغاية النهاية ١/٥٣٥.

(٤) القراءتان وتوجيههما في: السبعة ٢٥٥، والتيسير ١٠٢، والكشف ١/٤٢٧، والإقناع ٦٣٨، والفراء ١/٣٣٠، وابن خالويه ١٣٧، والأخفش ٢٧٠، والنحاس ١/٥٤١، والزجاج ٢/٢٥٩، وأبو زرعة ٢٤٤، والمحرر ٦/٢٦، والعكبري ١/٢٣٨، والبحر ٤/٩٥.

(٥) هو عكرمة بن سليمان، من أئمة القراءة في مكة، بقي إلى قبل المائتين. غاية النهاية ١/٥١٥، معرفة القراء ١٢١.

(٦) هو سلام بن سليمان، أبو المنذر المزني، مقرىء كبير ثقة، روى عن عاصم وأبـي عمرو، توفي سنة ١٥١هـ. معرفة القراء ١٠٩، وغاية النهاية ١/٣٠٩.



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الحال، ثم قدّمت الجملة الحالية، والجملة بأسرها من قوله تعالى: ﴿والله ربّنا ما كُنّا مشركين﴾ في موضع نصب مفعول القول[1].

**تتمـــيم:**

في الصحيح (أن رجلاً أتى ابن عباس رضي الله عنهما فقال: سمعت الله يقول: ﴿والله ربّنا ما كنّا مشركين﴾ وفي أُخرى ﴿ولا يكتمون اللّهَ حديثاً﴾[2] فقال ابن عباس: لمّا **رأوا** أن الجنّة لا يدخلها إلا مؤمن قالوا: تعالَوا فلنجحد [١٥٣/أ] وقالوا: ما كُنّا مشركين، فختم الله على أفواههم، وتكلّمت جوارحهم، فلا يكتمون الله حديثاً)[3].

* * *

٥ ــ ومن ذلك قوله تعالى في سورة «والصافات»: ﴿بزينة الكواكب﴾[4] قُرِىء بخفض الباء من (الكواكب) ونصبها ورفعها:

**أما قراءة الخفض** فقرأ بها السبعة غير أبي بكر[5] أحد راويي عاصم[6]، إلّا أن حمزة وحفصاً ــ أحد راويي عاصم نوّنا: (زينة) والباقون

---

(١) تمام الآية ﴿ثم لم تكن فتنتهم إلّا أن قالوا والله ربّنا ما كنا مشركين﴾ ينظر المحرر ٦/٢٦، والبحر ٤/٩٥، وشواذ العكبري ١٣٠. وقد **وجّه** الزجاج الرفع، وقال: «فلا أعلم أحداً قرأ به» ٢/٢٥٩.

(٢) سورة النساء: ٤٢.

(٣) الحديث بهذه الرواية في المحرر ٦/٢٦، والقرطبي ٦/٤٠١، والبحر ٤/٩٤. ورواية الحديث في البخاري كتاب التفسير سورة السجدة ٦/٣٥: (قال رجل لابن عباس: إني أجد في القرآن أشياء تختلف علي. . .) وذكر عدداً من الآيات، من سور مختلفة.

(٤) سورة الصافات: ٦.

(٥) هو شعبة بن عياش، ثاني راويي عاصم، عرض القرآن على عاصم ثلاث مرّات، توفي سنة ١٩٣هـ. معرفة القراء ١١٠، وغاية النهاية ١/٣٢٥.

(٦) عاصم بن أبي النجود الكوفي، أحد القراء السبعة. توفي حوالي سنة ١٢٧هـ. ينظر معرفة القراء ٧٣، وغاية النهاية ١/٣٤٦.



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

لم ينوّنوا، أمّا من نوّن (زينة) فالكواكب بدل منها. وأما من لم ينوّن فالكواكب مضاف إليه. والزينة حينئذ لا يخلو أن يراد بها المصدر كاللينة، أو الاسم كالليقة لما يلاق بها الدواة[1]، فإن أُريد بها المصدر فتحتمل أن تكون من إضافة المصدر إلى الفاعل، كقوله تعالى: ﴿ولولا دفعُ اللّـهِ الناسَ﴾[2] ويكون التقدير: أن زيّنت[3] السماء الكواكب ويحتمل أن يكون من إضافة المصدر إلى المفعول كقوله تعالى: ﴿بسؤال نعجتِك﴾[4]، ويكون التقدير: أن زيّن الله الكواكب. وإن أُريد بالزينة الاسم فالإضافة من إضافة الخاص إلى العام، كخاتم حديد، وباب ساج[5].

**وأما قراءة النصب** فقرأ بها أبو بكر ــ أحد راويي عاصم، وابنُ وثّاب[6]، ومسروق[7] بخلاف عنهما، والأعمش[8]، وطلحة[9]، وذلك

---

(١) في الأصل (الدوالة). يقال: لاق **الدواة** يليقها لَيقة ولَيْقاً: جعل لها لِيقة، أو صلح مدادها. واللِّيقة بالكسر الاسم. القاموس ــ ليق.

(٢) سورة البقرة: ٢٥١، وسورة الحج: ٤٠.

(٣) في البحر (زانت).

(٤) سورة ص: ٢٤.

(٥) ينظر القراءة وتوجيهها في السبعة ٥٤٦، والتيسير ١٨٦، والكشف ٢/٢٢١، والنحاس ٢/٧٣٨، وأبو زرعة ٦٠٤، والكشاف ٣/٣٣٥، والعكبري ٢/٢٠٥، والبحر ٧/٣٥٢، والنشر ٢/٣٥٦، **والإتحاف** ٤٤٩.

(٦) هو يحيى بن وثاب، تابعي كوفي ثقة، من أئمة القراء، توفي سنة ١٠٣هـ. معرفة القراء ٥١، وغاية النهاية ٢/٣٨٠.

(٧) مسروق بن الأجدع الهمداني الكوفي، قرأ على عدد من الصحابة، توفي سنة ٦٣هـ. غاية النهاية ٢/٢٩٤.

(٨) هو سليمان بن مهران، إمام جليل، من القراء الأربعة بعد العشرة. توفي سنة ١٤٨هـ. معرفة القراء ٧٨، وغاية النهاية ١/٣١٥.

(٩) هو طلحة بن مصرف، إمام كوفي، وتابعي جليل، مات سنة ١١٢هـ. السير ٥/١٩١، وغاية النهاية ١/٣٤٣.



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

مع تنوين (زينة). ووجه هذه القراءة أن يكون نصب (الكواكب) بالمصدر المنوّن[1]، كقوله تعالى: ﴿أو إطعامٌ في يوم ذي مسغبةٍ يتيماً﴾[2] فـ (يتيم) منصوب بـ (إطعام). وكقول الشاعر:

فلولا رجاءُ النصرِ منكَ ورهبةٌ عقابَك، قد كانوا لنا كالموارِدِ[3]

فـ «عقابك» منصوب بـ «رهبة».

وقال الآخر:

بضربٍ بالسيوف[١٥٣/ب]رؤوسَ قومٍ أزلْنا هامَهُنَّ عن المَقيلِ[4]

فـ «رؤوس» منصوب بـ «ضرب».

**قلت**: وهل في هذا المصدر المنوّن الناصب للمفعول فاعلٌ أم لا؟ اختلف النحويون في ذلك على خمسة مذاهب:

**الأول**: وعليه الجمهور: أن الفاعل محذوف، فإن قيل: الفاعل لا يحذف، قيل: ذلك في الفعل[5] لا في المصدر.

**الثاني**: وعليه الكوفيون: أن الفاعل مضمر.

---

(١) ينظر ما سبق من مصادر في قراءة الخفض.

(٢) سورة البلد: ١٤.

(٣) البيت من شواهد الكتاب ١/١٨٩ دون نسبة، وهو في شرح أبيات الكتاب ١/٣٩٣، والإيضاح ١٥٦، والمقتصد ١/٥٥٦، وشرح المفصل ٦/٦١، والإفصاح ٣٥٩. والرواية فيها (قد صاروا). وفي الإفصاح (وخيفة) مكان (ورهبة). والمراد: لوطئناهم كما توطأ الطرق.

(٤) البيت في الكتاب ١/١١٦، وشرح أبياته ١/٣٩٣، والمحتسب ١/٢١٩، وشرح المفصل ٦/٦١، وشرح الجمل ٢/٢٤، وشرح الكافية ٢/١٠١٣، وشرح ابن عقيل ٢/٩٤، ونسبة العيني ٣/٤٩٩ للمرار بن منقذ التميمي. والمقيل: الأعناق.

(٥) في الأصل (الفاعل). وقد نقل السيوطي في الأشباه والنظائر ٢/١٩٤ عن ابن أبي الربيع في شرح الإيضاح، يحذف الفاعل من المصدر بخلاف الفعل فإنه لا يحذف معه، لأن في ذلك نقضاً للغرض...



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

**الثالث**: مذهب أبي القاسم بن الأبرش[1] من نحاة الأندلس: أن الفاعل منوي إلى جنب المصدر، فقال في قوله تعالى: ﴿أو إطعام في يوم ذي مشغبةٍ يتيماً﴾[2] التقدير: أو إطعام إنسان. قال: ودلّ عليه ذكره الإنسان قبله، وهذا لا يطرد له، ألا ترى أنك تقول: عجبت من ركوبٍ الفرسَ، وليس هنا شيء متقدّم يدلّ على الفاعل كما في الآية.

**الرابع**: مذهب السيرافي[3]: أن المصدر ليس فيه فاعل، لا محذوف ولا مضمر، والمنصوب بعده كدرهم بعد عشرين، وهو مذهب مردود[4].

**الخامس**: مذهب الفراء[5] أن المصدر لا يجوز أن يلفظ بالفاعل بعده[6]، قال: لأنه لم يسمع في لسان العرب، فإن قلت قد سمع في قول الشاعر:

حرب تردَّدُ بينهم بتشاجرٍ قد كفّرت، آباؤها أبناؤها[7]

---

(١) هو خلف بن يوسف بن فرتون، إمام في العربية، ت سنة ٥٣٢هـ. بغية الوعاة ١/٥٥٧، وكشف الظنون ٧٦٣.

(٢) سورة البلد: ١٤.

(٣) هو أبو سعيد، الحسن بن عبدالله، الإمام النحوي البغدادي، شارح الكتاب، توفي سنة ٣٦٨هـ. ينظر إنباه الرواة ١/٣١٣، ووفيات الأعيان ٢/٧٨، وسير الأعلام ١٦/٢٤٧.

(٤) في شرح التسهيل ٣/٢٣٣ نقل أبو حيان رأي السيرافي وناقشه وردّ عليه.

(٥) هو إمام أهل العربية، أبو زكريا، يحيى بن زياد، الكوفي، صاحب معاني القرآن وغيره من المؤلفات النافعة. توفي سنة ٢٠٧هـ. ينظر أخباره في إنباه الرواة ٤/١، ووفيات الأعيان ٦/١٧٦، والسير ١٠/١١٨، وغاية النهاية ٢/٣٧١.

(٦) ينظر البحر ٧/٣٥٢.

(٧) ذكر ابن عصفور البيت في شرح الجمل ٢/٢٥ محتجاً به على الفراء، وفسره أن (أبناؤها) فاعل بـ (تشاجر). وذكر **الفارقي** البيت في الإفصاح ٧٦، وخرّجه على أن الكلام تمّ بقوله: (قد كفرت) ثم استأنف (أبناؤها آباؤها). قال: وهذا أيسر مع تأمّل واضح بيّن، وهو قول ثعلب. والبيت نسب للفرزدق في الإفصاح، واللسان ـ كفر، وليس في ديوانه. وينظر شرح الجمل ٢/٦٠٨، والمقرب ١/١٣٠، والمساعد ٢/٢٣٢، وشرح التسهيل ٣/٢٣٤ب.



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ألا ترى أن «أبناؤها» فاعل بـ «تشاجر»؟. فالجواب أن هذا البيت لا حجّة فيه، إذ نحمل البيت على أن «آباؤها» مبتدأ، و«أبناؤها» خبر[1]، والتقدير، آباؤها في ضعف الحلوم مثل أبنائها، ويدلّ على ما ذكرنا قوله في البيت قبله:

هيهات، قد سفهت أميّة رأيها فاستجهلت، حلماؤها سفهاؤها[2]

أي: حلماؤها مثل سفهائها. ويلزم أيضاً في البيت على جعل «أبناؤها» فاعلاً بـ «تشاجر» الفصل بين المصدر ومعموله.

وإلى مذهب الفراء [١٥٤/أ] مال الشيخ أبو حيّان **ونصره**، وتأوّل ظواهر سيبويه[3]. ويجوز أن يكون نصب (الكواكب) على بدل الاشتمال من (السماء)، أي: زيّنّا كواكب السماء. وزاد أبو البقاء أن يكون منصوباً بإضمار أعني[4].

**وأما قراءة الرفع** فقرأ بها زيد بن علي مع تنوين **(زينة)**، ووجهها أن تكون (الكواكب) خبر مبتدأ محذوف، أي: هي الكواكب، أو أن تكون فاعلاً بالمصدر المنوّن على مذهب البصريين، كقوله: عجبت من قيامٍ زيدٌ، التقدير: بأن زيّنت الكواكبُ[5]. أو أن يكون مفعولاً لم يسمّ فاعله، التقدير:

---

(١) في الأصل (ها خبر).

(٢) البيت في مجالس ثعلب ٥٧، وشرح الجمل ٢/٦٠٨، وشرح التسهيل ــ دون نسبة. وفي اللسان كفر، كالإفصاح ٧٦ للفرزدق، وروايته (سفهاؤها حلماؤها). وفي المجالس: (هيهات ما..). قال ثعلب: استخفت حتى جهلت العلماء.

(٣) شرح التسهيل ٣/٢٣٤ب.

(٤) النحاس ٢/٧٣٩، والعكبري ٢/٢٠٥، والبحر ٧/٣٥٢، والقرطبي ١٥/٦٤.

(٥) هكذا في الأصل. وفي العكبري (بأن زينتها الكواكب). وفي الفراء ٢/٣٨٢: «تريد زيّناها بتزيينها الكواكبُ، تجعل الكواكب هي التي زيّنت السماء».



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أن زُيّنت الكواكب[1]. وفي هذه المسألة خلاف: فقد ذهب [البصريون][2] إلى أن المصدر ينحلّ إلى فعل ما لم يسم فاعله، فتقول: عجبت من ضربٍ زيدٌ، على أن يكون «زيد» مفعولاً لم يسمّ فاعله، والتقدير: من أن ضُرب زيد. وأنشدوا على ذلك:

إنّ قهراً ذوو الضلالة والبا ... طلِ عزٌّ لكلِّ عبدٍ محقِّ[3]

أي: أن يُقهر ذوو الضلالة.

وذهب أبو الحسن الأخفش إلى منع ذلك، وتبعه نحاة الأندلس، وكان شيخنا الإمام العلامة أبو عبدالله البَيْري[4] يميل إلى مذهب أبي الحسن ويعوّل عليه.

* * *

٦ ــ ومن ذلك قوله تعالى في سورة «الدخان»: ﴿ربّكم وربّ آبائكم الأوّلين﴾[5] قُرىء فيهما برفع الباء ونصبها وجرّها:

أما قراءة الرفع فقرأ بها السبعة، ووجهها أن تكون خبر مبتدأ محذوف، أي: هو ربكم وربّ آبائكم الأوّلين. وجوّزوا فيه أن يكون خبراً بعد خبر، وأن يكون فاعل (يميت)، وفاعل (يحيي) ضمير يعود على ما قبله، أو أن يكون من باب التنازع، فيكون (ربّكم) فاعل (يميت) على إعمال الثاني، وفي (يحيي) ضمير يعود عليه، أو بالعكس على [١٥٤/ب] إعمال الأول. ويجوز فيه على

---

(١) ينظر النحاس ٢/٧٣٨، والعكبري، والبحر، والقرطبي ١٥/٦٥.
(٢) التكملة من شرح التسهيل.
(٣) البيت في شرح التسهيل ٣/٢٣٣ب دون نسبة.
(٤) سبق الترجمة له في الحديث عن شيوخ المؤلّف في المقدّمة.
(٥) سورة الدخان: ٨، وقبلها: ﴿رحمة من ربّك إنّه هو السميع العليم. ربّ السموات والأرض وما بينهما إن كنتم موقنين. لا إله إلا هو يحيي ويميت ربكم وربّ آبائكم الأولين﴾ ينظر في إعراب الآية العكبري ٢/٢٣٠.



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

مذهب الفرّاء[1] أن يكون ﴿ربكم﴾ فاعلاً بـ ﴿يحيي ويميت﴾ معاً، والأظهر الإعراب الأول.

**وأما قراءة النصب** فقرأ بها أحمد بن جبير الأنطاكي[2]، ووجهها النصب على المدح، أو العناية، أي: أمدح أو أعني[3].

**وأما قراءة الجر** فقرأ بها جماعةٌ، منهم ابن أبي إسحاق، وابن محيصن[4]، وأبو حيوة[5]، والزعفراني[6]، ووجهها الجرّ على البدل من (ربّك)[7].

* * *

٧ ــ ومن ذلك قوله تعالى في سورة «والذاريات»: ﴿والسماءِ ذاتِ الحبك﴾[8] قرىء بضم الباء مع ضم الحاء وكسرها، وقرىء بفتح الباء مع

---

(١) يرى الفراء أنه إذا استوى عاملان في طلب المرفوع وكان العطف بالواو، فالعمل لهما، لأنهما لما كان مطلوبهما واحداً كانا كالعامل الواحد، نحو: قام وقعد أخواك، فأخواك مرفوع عنده بـ: قام وقعد. ينظر المغني ٥٤٢، وأوضح المسالك ٢٠٢/٢، والتصريح ٣٢١/١.

(٢) من أئمة القراءة، أخذ عن الكسائي وغيره، توفي سنة ٢٥٨هـ. معرفة القراء ١٧٠، وغاية النهاية ٤٢/١.

(٣) البحر ٣٤/٨.

(٤) هو محمد بن عبدالرحمن بن محيصن السهمي، مقرىء أهل مكة، ثقة، كبير، من المتممين للأربعة عشر، توفي سنة ١٢٣هـ. معرفة القراء ٨١، وغاية النهاية ١٦٧/٢.

(٥) هو شريح بن يزيد، أبو حيوة الحضرمي، صاحب القراءة الشاذة، ومقرىء الشام، مات سنة ٢٠٣هـ. غاية النهاية ٣٢٥/١.

(٦) هو عبدالله بن محمد، روى عن خلف ــ المتوفّى سنة ٢٢٩هـ، وروى عنه روح ــ المتوفّى سنة ٢٣٤هـ. ينظر غاية النهاية ٤٥٤/١.

(٧) وفي البحر عدد آخر من القراء قرءوا بالجر. وينظر النحاس ١٠٨/٣، والكشاف ٥٠١/٣، والإتحاف ٤٧٧.

(٨) سورة الذاريات: ٧.



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فتح الحاء وضمّها وكسرها، وقرىء بكسر الباء مع كسر الحاء. فهذه ست قراءات، مع ضم الباء ضم الحاء وكسرها، ومع فتحها فتح الحاء وضمها وكسرها، ومع كسرها كسر الحاء[1].

**فأما قراءة ضم الباء**[2] فقرأ بها السبعة، ووجهها أن يكون الحبك جمعاً، واحده حبيكة، مثل طريقة وطُرُق. أو أن يكون واحده حباكاً، نحو مثال ومُثُل[3]. قال الراجز:

كـأنّـمـا جَـلَّلَهـا الـحُـوَّاكُ طنفسة في وشيها حِباكُ[4]

**وأما قراءة ضم الباء مع كسر الحاء** فقرأ بها أبو مالك الغفاريّ[5]، والحسن، وهي قراءة مشكلة، لأنهم نصّوا أن «فِعُلاً». بكسر الفاء وضم العين ليس من أبنية الأسماء. قال ابن عطية: هي قراءة غير متوجّهة، ثم وجّهها هو وابن جنّي على تداخل اللغات، وذلك أنه يقال: الحُبُك بضم الحاء والباء، والحِبِك بكسرهما، فقالوا: الحِبُك، بكسر الحاء من لغة وضم الباء من لغة أخرى[6]. والأشهر في تداخل اللغات أن تكون من كلمتين لا من كلمة واحدة، كقنَط يقنَط [١٥٥/أ] بفتح النون فيهما[7]. قال الشيخ أبو حيّان:

---

(١) أي: حُبُك، حِبُك، حَبَك، حُبَك، حِبَك، حِبِك، ينظر القراءات وغيرها مما سيذكر المؤلف في المحتسب ٢/٢٨٦ ــ ٢٨٨، والشواذ ١٤٥، والكشاف ٤/١٤، والبحر ٨/١٣٤.

(٢) مع ضم الحاء.

(٣) الفراء ٣/٨٢، والنحاس ٣/٢٣٠، والبحر ٨/١٣٤.

(٤) البيت في القرطبي ١٧/٣٢، والبحر ٨/١٣٢.

(٥) واسمه غزوان، روى عن ابن عباس، وعمار وغيرهما، كوفي ثقة. الجرح ٧/٥٥، وتهذيب التهذيب ٨/٢٤٥.

(٦) المحتسب ٢/٢٨٧، والبحر ٨/١٣٤.

(٧) يقال: قنَط يقنُط ويقنِط، مثل ينصر ويضرب، وقنِط يقنَط. كفرح يفرح. أما قنَط يقنَط بالفتح فيهما، وقنِط يقنِط بالكسر فيهما فهو من تداخل اللغات. ينظر الأخفش ٢/٣٨٠، والمحتسب ٢/٥، واللسان والقاموس ــ قنط.



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

والأحسن عندي أن تكون مما اتبع فيه حركة الحاء لحركة تاء (ذات) في الكسر، ولم يعتدّ باللام الساكنة، لأن الساكن حاجز غير حصين[1]. قلت: وما استحسنه الشيخ حسنٌ، فما زال يوضّح المشكلات ويفكّ المعضلات.

**وأما قراءة فتح** الباء مع فتح الحاء فقرأ بها ابن عباس، وأبو مالك. قال أبو الفضل الرازي[2] في توجيهها: إنها جمع حَبَكة كعَقَبة وعَقَب[3].

**وأما قراءة فتح الباء مع ضم الحاء** فقرأ بها عكرمة، ووجهها أنها جمع حُبْكة، كطُرْقَةٍ وطُرَق[4].

**وأما قراءة فتح الباء مع كسر الحاء** فقرأ بها الحسن، ووجهها حسن ظاهر؛ لأنّ «فِعَلاً». موجود في الأسماء، نحو عِنَب وضِلَع، وأما في الصفات، فقال سيبويه: لا نعلمه جاء صفة إلّا في حرف واحد معتل، يوصف به الجمع، وهو قوم عِدًى[5]. انتهى. قال الشاعر:

إذا كنت في قومٍ عِدًى لَسْتَ منهمُ
فكُلْ ما عَلَفْتَ من خبيثٍ وطيّبِ[6]

---

(١) البحر ٨/١٣٤.

(٢) هو عبدالرحمن بن أحمد، الإمام المقرىء، له عدّة مؤلفات، ت سنة ٤٥٤هـ. غاية النهاية ١/٣٦١.

(٣) المحتسب ٢/٢٨٨، والبحر ٨/١٣٤.

(٤) المصدران السابقان.

(٥) الكتاب ٤/٢٤٤.

(٦) ينسب البيت لزرارة، أو زرافة بن سبيع، أو نضلة بن خالد، أو دودان بن سعد، كلّهم جاهليون، من بني أسد، ويستشهد به على أن (عدى) يوصف به الجمع، وأنّه لم يأت «فِعَل» نعتاً غيره. ينظر إصلاح المنطق ٩٩، والحيوان ٣/١٠٣، والبيان ٢/٢٥٠، وأدب الكاتب ٢٨٧، والاقتضاب ٣٧٩، ودرّة الغواص ٩٠، والمخصص ١٢/٥٢، واللسان ــ عدى.



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وقد استدرك الفارسي[1] وغيره على سيبويه أشياء إذا تُؤمِّلت لم تنهض استدراكاً[2].

**وأما قراءة كسر الباء مع كسر الحاء** فقرأ بها أبو مالك الغفاري، والحسن بخلاف عنه[3]، وهي قراءة مشكلة، لأن سيبويه ذكر أنّه لم يجىء في الاسم إلا إِبِل، واستدركوا على سيبويه أشياء لم يذكروا فيها حِبِكاً[4]. ووجهها أن يكون الأصل حِبْكاً بكسر الحاء وسكون الباء، ثم حرّكت الباء بالكسر إتباعاً لحركة الحاء، ومنه قول الشاعر:

أرتنـيَ حِـجْـلاً عـلى سـاقِـهـا ... فهشَّ الفـؤاد لـذاك الحِـجِـلْ[5]

وقال الآخر:

علَّمَنا إخواننا [١٥٥/ب] بنو عِجِلْ ... شـربَ النبيذِ واعتقـالاً بالـرِجِلْ[6]

---

(١) في الأصل (الفاراسي). وقد جرت عادة المؤلف أن يعبر عن الفارسي بكنيته: أبي عليّ.

(٢) نقل في المزهر ٢/٥٠، بعد إيراد كلام سيبويه أن ابن قتيبة نقل: قد جاء مكاناً سوى، وعن المرزوقي في شرح الفصيح: دين قِيَم، ولحم زِيَم، أي متفرق، وماء رِوَى: أي كثير. وفي اللسان ــ عدا، عن ابن بري: وماء صرًى، وملامة ثِنًى، وواد طِوىً. وينظر ليس ١٧٥.

(٣) البحر ٨/١٣٤، والإتحاف ٤٩٠.

(٤) ينظر ما استدرك على سيبويه في «ليس» ٩٧، والمزهر ٢/٦٥، ٦٦.

(٥) البيت دون نسبة في مجالس ثعلب ٩٧، والمنصف ١/١٦١، و«ليس» ٩٧، والحجة لابن خالويه ٢١٩، والإنصاف ٢/٧٣٣، وشرح المفصل ٩/٧١، واللسان ــ حجل، وعجزه في الإفصاح ١٠٤. والحِجْل: الخلخال، وحرّكت الجيم إتباعاً لحركة الحاء، أو نقلاً لحركة اللام إلى الجيم عند الوقف، وعدّها ابن خالويه في «ليس» لغة في الحِجْل».

(٦) البيت في النوادر ٣٠، والإنصاف ٢/٧٣٤، واللسان ــ عجل، والعيني ٤/٥٦٧، وعجزه في المخصص ١١/٢٠٠، ويروي (واصطفاقاً). والاعتقال: إدخال الرجُل رجليه بين رجلي صاحبه حتى يسقطه، والاصطفاق: الرقص. ويروى: (علمنا أخوالنا...) و (علّمنا أصحابنا...).



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فهذه ست قراءات بيّناها. وفيه **قراءة سابعة** وهي (الحُبْك) كقُفْل، وهي منسوبة إلى أبي السمال[1]. **وقراءة ثامنة** (الحَبْك) كعدل[2].

**وقد اختلف المفسّرون** في (الحبك): فقيل: ذات الحبك: أي الخلق المستوي. وقيل: ذات الحبك: المزيّنة بالنجوم. وقيل: ذات الحبك: الطرائق، يعني من المجرّة التي في السماء. وقيل: **ذات الحبك**: أي الصفاقة. وقيل: ذات الحبك: أي الشدّة[3].

**واختُلِف أيضاً في (السماء)**: فقيل: المراد بها السموات، فالألف واللام للجنس. وقيل: المراد بها السحاب الذي يظلّ الأرض[4].

**وهنا سؤال**: وهو أن يقال: ما الحكمة في أنّه لما أقسم هنا بالسماء وصفت بذات الحبك؟.

**فالجواب** أن المراد هنا المناسبة بين المقسم والمقسم عليه[5]، كقوله[6] تعالى: ﴿والليل إذا يغشى والنهار إذا تجلّى﴾ ثم قال تعالى: ﴿إن سعيَكم لشتّى﴾[7] أي لمتفرق، فمنه كسواد الليل، وهو من بخل واستغنى، ومنه كبياض النهار، وهو من أعطى واتّقى.

* * *

---

(١) هو قعنب بن أبي قعنب، البصري، له اختيار في القراءة شاذ رواه عنه أبو زيد. غاية النهاية ٢/٢٧.

وقد وقع في عدّة مواضع في المخطوطة (أبو السماك)، ومثل ذلك في مواضع من البحر.

(٢) ينظر المحتسب، والشواذ، والكشاف، والبحر.

(٣) النكت ٤/٩٧، والزاد ٨/٢٩، والقرطبي ١٧/٣١، والبحر ٨/١٣٤.

(٤) المصادر السابقة.

(٥) **جواب** القسم قوله تعالى في الآية الثامنة: ﴿إنكم لفي قول مختلف﴾.

(٦) في الأصل (قوله).

(٧) سورة الليل: الآيات ١، ٢، ٤.



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٨ ــ ومن ذلك قوله تعالى في سورة «المزمّل»: ﴿ربّ المشرق والمغرب﴾[١] قرىء بخفض (ربِّ) ورفعه ونصبه:

**فأما قراءة الخفض** فقرأ بها ابن عامر[٢]، وأبو بكر، وحمزة، والكسائي[٣]، ووجهها الخفض على البدل من ﴿ربّك﴾. وعن ابن عباس أن ﴿ربّ﴾ قسم حذف منه حرف الجر. وجوابه ﴿لا إله إلّا هو﴾ كما يقال: والله لا أحد في الدار إلّا زيد، وهو غير جائز عند البصريين، لأنّه فيه حذف حرف القسم في غير الجلالة [١٥٦/أ] وذلك لا يقاس[٤].

**وأما قراءة الرفع** فقرأ بها باقي السبعة، ووجهها الرفع على خبر مبتدأ محذوف، أي: هو ربّ[٥].

**وأما قراءة النصب** فقرأ بها زيد بن عليّ، ووجهها النصب بإضمار: أمدح[٦].

* * *

(١) الآية ٩ من سورة المزّمل. وقبلها: ﴿واذكر اسم ربّك وتبتّل إليه تبتيلا﴾.

(٢) هو عبدالله بن عامر، اليحصبي، إمام أهل الشام، وأحد القرّاء السبعة، توفّي سنة ١١٨هـ. معرفة القراء ٦٧، وغاية النهاية ١/٤٢٣.

(٣) السبعة ٦٥٨، والتيسير ٢١٦، والكشف ٢/٣٤٥، والإقناع ٧٩٦.

(٤) قال في الكشاف ٤/١٧٦: «وعن ابن عباس: على القسم بإضمار حرف القسم، كقولك: الله لأفعلنّ». وقال في البحر ٨/٣٦٤: «ولعلّ هذا التخريج لا يصحّ عن ابن عبّاس، إذ فيه إضمار الجار في القسم، ولا يجوز عند البصريين إلّا في لفظة (الله) ولا يقاس عليه» وزاد في الكشف النعت لـ (ربك).

(٥) الكشاف، والعكبري ٢/٢٧١، والبحر. وزاد أبو زرعة ٧٣١: أن يكون مبتدأ، خبره الجملة بعده: ﴿لا إله إلّا هو﴾ وينظر القرطبي ١٩/٤٥.

(٦) البحر والعكبري. وزاد العكبري: البدل من ﴿اسم﴾.



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٩ ــ ومن ذلك قوله تعالى في سورة «إذا السماء انشقّت»: ﴿لَتَرْكبنّ طَبَقاً﴾[١] قُرىء بضم الباء من (لتركبنّ) وفتحها وكسرها:

**فأما قراءة الضم** فقرأ بها نافع[٢]، وأبو عمرو، وابن عامر، وعاصم ووجهها أن الخطاب للجنس، أي: لتركبُنّ[٣] أيّها الناس[٤].

**وأما قراءة الفتح** فقرأ بها باقي السبعة، ووجهها أن الخطاب للإنسان المتقدم في قوله: ﴿الإنسان﴾، أو للنبي صلى الله عليه وسلم، أي: لتركبَنّ يا محمد سماءً بعد سماء في الإسراء[٥].

**وأما قراءة الكسر** فقرىء بها في الشاذ، ووجهها أن الخطاب للنفس[٦].

* * *

(١) سورة الانشقاق: ١٩.

(٢) هو نافع بن عبدالرحمن بن أبي نعيم، المقرىء المدني، أحد الأعلام، وواحد من السبعة، قرأ على طائفة من التابعين. توفي سنة ١٦٩هـ. معرفة القراء ٨٩، وغاية النهاية ٢/٣٣٠.

(٣) وهو معرب لاتّصاله بنون التوكيد غير المباشرة، لأنّه مسند أصلاً لواو الجماعة التي حذفت لالتقاء الساكنين بعد حذف نون الرفع لتوالي الأمثال.

(٤) في قوله تعالى في الآية السادسة: ﴿يا أيها الإنسانُ إنّك كادحٌ إلى ربّك كدحاً فملاقيه﴾.

(٥) السبعة ٦٧٧، والتيسير ٢٢١، والإقناع ٨٠٧. وينظر الفراء ٣/٢٥١، والنحاس ٣/٦٤٤، والكشف ٢/٣٦٧، وأبو زرعة ٧٥٦، والعكبري ٢/٢٨٤، والقرطبي ١٩/٢٧٨، والبحر ٨/٤٤٧.

(٦) الشواذ ١٧٠، والبحر ٨/٤٤٨. وفي البحر قراءات أخرى.



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

# حَرفُ التَّاء

١٠ ــ فمن ذلك قوله تعالى في سورة «المص»: ﴿ولقد جئناهم بكتاب فصَّلْناه على علمٍ هدىً ورحمة لقوم يؤمنون﴾[١] قرىء ﴿هدى ورحمة﴾ بالنصب في التاء من ﴿رحمة﴾ والرفع والجر.

**فأما قراءة النصب** فقرأ بها السبعة، ووجهها أن ﴿هدى ورحمة﴾ منصوبان على الحال من ﴿كتاب﴾ وجاءت الحال من النكرة، لأنها موصوفة، والتقدير: ذا هدى ورحمة، وقيل: مفعولان له[٢].

**وأما قراءة الرفع** فلم يسمّ الشيخ أبو حيان قارئها، ووجهها الرفع على خبر مبتدأ محذوف أي: هو رحمة[٣].

**وأما قراءة الجرّ** فقرأ بها زيد بن علي رضي الله عنهما، ووجهها الجرّ على البدل من ﴿كتاب﴾. وقال الكسائي والفراء: الجرّ على النعت [١٥٦/ب] لكتاب[٤].

* * *

---

(١) سورة الأعراف: ٥٢.

(٢) الفراء ١/٣٨٠، والمشكل ١/٣١٩، والنحاس ١/٦١٥، والمحرر ٧/٧٣، والعكبري ١/٢٧٦، والقرطبي ٧/٢١٧، والبحر ٤/٣٠٦.

(٣) العكبري والبحر. وفي الزجاج ٢/٣٧٧، والنحاس ١/٦١٥، والمشكل أن ذلك (مما يجوز) دون نصّ على القراءة.

(٤) قال الفراء: «ولو خفض على الإتباع للكتاب كان جائزاً». ونقله في المشكل على أنه بدل. وينظر النحاس، والبحر، والقرطبي.



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

١١ ــ ومن ذلك قوله تعالى في سورة «يوسف»: ﴿قَالَتْ هَيْتَ لَكَ﴾[١] قرىء بفتح التاء، وضمها، وكسرها، مع فتح الهاء، وسكون الياء على لفظ «ليت»[٢] من أخوات «إنّ».

**فأما قراءة الفتح** فقرأ بها أبو عمرو، والكوفيون[٣]، وابن مسعود، والحسن، ووجهها أنه مبني على الفتح طلباً للخفّة[٤] كـ «أين»[٥].

**وأما قراءة الضم** فقرأ بها ابن كثير وأهل مكة، ووجهها أنه مبني على الضم تشبيهاً بـ «حيث»[٦].

**وأما قراءة الكسر** فقرأ بها ابن عباس، وأبو الأسود[٧]، وابن أبي إسحق، وابن محيصن، وعيسى البصرة[٨]، ووجهها أنه مبني على الكسر على أصل التقاء الساكنين.

و (هيت) في القراءات كلها اسم فعل بمعنى: أسرع، و (لك) للتبيين،

---

(١) سورة يوسف: ٢٣.

(٢) هكذا في الأصل، و «ليت» تشبه «هيت» في ضبط الحرفين الأول والثاني، أما آخر «ليت» فملازم للفتح.

(٣) وهم حمزة، والكسائي، وعاصم.

(٤) في الأصل (على الخفة).

(٥) في الأصل (كحيث) وكتب على جانب المخطوطة (لعله كأين). وقد أثبت (أين) لأنها أقرب للصواب، ويصحّ (حيث) على أنها فيها لغة بالفتح.

(٦) أشار المؤلف هنا إلى قراءتين، وفيها ثالثة لنافع وابن عامر، ستأتي. ينظر في القراءات السبعية وغيرها في الحرف: السبعة ٣٤٧، والتيسير ١٢٨، والكشف ٢/٨، والفرّاء ٢/٤٠، والنحاس ٢/١٣٣، والطبري ٢/١٠٦، والكشاف ٢/٣١٠، والزاد ٤/٢٠١، والقرطبي ٩/١٦٣، والبحر ٥/٢٩٤، والنشر ٢/٢٩٣، والإتحاف ٣١٥، والمحتسب ١/٣٣٧، والشواذ ٦٣.

(٧) هو ظالم بن عمرو، أبو الأسود الدؤلي، من المخضرمين، ينسب إليه وضع النحو. توفّي سنة ٦٩هـ. ينظر إنباه الرواة ١/٤٨، وغاية النهاية ١/٣٤٥.

(٨) وهو عيسى بن عمر الثقفي.



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

كنحو: سقياً لك، أمرته أن يسرع إليها[1]. وزعم الكسائي والفراء أنها لغة حورانية وقعت لأهل الحجاز فتكلّموا بها، ومعناها: تعال. وقال أبو زيد: هي عبرانية «هيت لخ»، أي: تعاله، فعرّبه القرآن. وقال ابن عباس: بالسريانية. وقال السّدي: بالقبطية: هلم لك[2].

ومنهم من جعل هيت يراد بها الخبر كهيهات، ومعناه: تهيأت. فمن جعله أمراً بني لتضمّنه الحرف الذي هو لام الأمر، ومن جعله خبراً بناه للحمل على الأمر، ونظير ذلك «كم» الاستفهامية، بنيت لتضمّنها حرف الاستفهام، وكم الخبرية بنيت بالحمل عليها.

واعلم أن الضمير لا يبرز في (هيت) في حال تثنية ولا جمع، لأنه اسم فعل، بل يستكن مطلقاً، وينوب عنه ما بعده، فتقول: هيتَ لكَ، هيتَ لكِ، هيتَ لكما، هيت لكم، [١٥٧/ أ] هيت لكنّ[3].

**واختلف في أسماء الأفعال** فمذهب أكثر البصريين أنها أسماء، وهو الصحيح، ومذهب الكوفيين أنها أفعال. وفرّق بعض نحاة الأندلس[4]، فقال: ما كان ظرفاً أو مصدراً في الأصل نحو: حذرك، وفرطك، وعندك فهو اسم، وما كان غير ذلك نحو: صه، ورويد، فهو فعل، وحججهم مستوفاة

---

(١) المحتسب والبحر.

(٢) الطبري ١٠٦/١٢، والنكت ٢٥٨/٢، والزاد ٢٠٣/٤، والقرطبي ١٦٤/٩، والبحر ٢٩٣/٥، والإتقان ١٤٠/١.

(٣) الكتاب ٢٤٢/١، والمجاز ٣٠٥/١، والمحرر ٢٧٦/٩، والبحر ٢٩٤/٥، والهمع ١٠٥/٢.

(٤) نسب أبو حيان في شرح التسهيل ١٥/٥ لأبي القاسم بن القاسم من نحاة الأندلس أن نزال وصه ودراك، الذي ليس أصله ظرفاً ولا مصدراً فَعِلٌ، وما كان أصله ظرفاً نحو دونك زيداً، أو مصدراً نحو حذرك وفرطك فكان يقول: إنها منصوبة بفعل مضمر لا يجوز أن يظهر، لأن ذلك المصدر والظرف عوض عنه.



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

في كتب النحو. والذين قالوا بأسميتها اختلفوا، فمنهم من قال: هي أسماء للأفعال بمنزلة زيد اسماً للشخص، ومنهم من قال: هي أسماء مرادفة للمصادر التي هي موضوعة موضع الفعل، وهذا هو الصحيح، وهو مذهب أبي عليّ. وثمّ مذهب ثالث: وهو أنها أسماء للفعل والفاعل، وهو مذهب مردود[1]، وسيأتي بعض أحكام أسماء الأفعال حيث نتكلّم على «هيهات» بعد هذا.

**تتميـــم:**

**قراءة نافع**، وابن ذكوان[2]، والأعرج[3]، وشيبة[4]، وأبي جعفر (هِيت) بكر الهاء وسكون الياء وفتح التاء[5].

**والخامسة**: قراءة هشام[6] رواية الحلواني[7] بكسر الهاء وهمز ساكن وفتح التاء.

---

(١) المصدر السابق. وينظر شرح التصريح ٢/١٩٥.

(٢) هو عبدالله بن أحمد بن بشر، شيخ الإقراء بالشام، وهو راوية ابن عامر. توفي سنة ٢٤٢هـ. غاية النهاية ١/٤٠٤.

(٣) هو حميد بن قيس، أبو صفوان المكي، قارىء ثقة، أخذ عنه أبو عمرو، توفي سنة ١٣٠هـ. غاية النهاية ١/٢٦٥.

(٤) شيبة بن نصاح، إمام ثقة، كان مقرىء المدينة مع أبي جعفر. مات سنة ١٣٠هـ. غاية النهاية ١/٣٢٩.

(٥) المحتسب ١/٣٣٧، والبحر ٥/٢٩٤.

(٦) هو هشام بن عمار، الدمشقي، إمام صدوق فصيح، توفي سنة ٢٤٥هـ. السير ١١/٤٢٠، وغاية النهاية ٢/٣٥٤.

(٧) هو أحمد بن يزيد، إمام كبير عارف ضابط، خصوصاً في قالون وهشام، توفي سنة ٢٥٠هـ. معرفة القراء ١٨٠، وغاية النهاية ١/١٤٩.



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

**والسادسة**: قراءة أبـي وائل[1]، وأبـي رجاء[2]، وعكرمة، ومجاهد[3]، وقتادة[4]، وطلحة، وابن عباس، وابن عامر، وأبـي عمرو في رواية عنهما ـ بكسر الهاء وسكون الهمزة وضم التاء.

**والسابعة**: قراءة زيد بن علي، وابن أبـي أسحق بكسر الهاء وتسهيل الهمز الساكنة وضم التاء.

**والثامنة**: ما ذكره النحاس[5] من أنه قرىء بكسر الهاء وسكون الياء وكسر التاء.

**والتاسعة** [١٥٧/ب]: مـا روي عن ابن عبّاس (هُيِّيت) على وزن حُيِّيت[6].

فهذه القراءات كلّها (هيت) فيها اسم فاعل إلّا قراءة ابن عباس الأخيرة، فإنها فعل مبني للمفعول، مُسَهّل الهمزة، من هَيَّأت الشيء. وكذلك القراءة التي بكسر الهاء وضم التاء مع الهمزة، وغيرها تحتمل أن تكون فعلاً ماضياً والتا فيه ضمير المتكلم، بمعنى تهيّأت، يقال: هيت وتهيّأت بمعنى، فما كان

---

(١) هو شقيق بن سلمة الكوفي، إمام كبير، عرض على عبدالله بن مسعود، توفي سنة ٨٢هـ. غاية النهاية ١/٣٢٨.

(٢) أبو رجاء العطاردي، عمران بن ملحان، تابعي بصري، لقي الصديق وابن عباس وعدداً من الصحابة، مات سنة ١٠٥هـ. السير ٤/٢٥٤، وغاية النهاية ١/٦٠٤.

(٣) مجاهد بن جبر، أحد الأئمة المفسرين، تابعي جليل، توفي سنة ١٠٤هـ. السير ٤/٤٤٩، وغاية النهاية ٢/٤١.

(٤) قتادة بن دعامة، أبو الخطاب السدوسي، إمام مفسّر، له اختيار في الحروف، توفي سنة ١١٧هـ. السير ٥/٢٦٩، وغاية النهاية ٢/٢٥.

(٥) هو أبو جعفر، أحمد بن محمد، إمام لغوي نحوي شهير، له إعراب القرآن، والوقف والابتداء، وتفسير أبيات سيبويه وغيرها. توفي سنة ٣٣٨هـ. إنباه الرواة ١/١٠١، والسير ١٥/٤٠١.

(٦) ينظر المصادر المذكورة أول الآية.



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

منها فعل، فاللام في (لك) متعلّق به، وما كان منها اسم فعل فاللام من (لك) خرج مخرج البيان كما تقدّم[1].

* * *

١٢ ــ ومن ذلك قوله تعالى في سورة «المؤمنين»[2]: ﴿هيهات هيهات لِما توعدون﴾[3] قرىء بفتح التاء فيهما، وضمها، وكسرها، وقرىء بالتنوين مع كلّ واحد منهما.

**فأما قراءة الفتح دون التنوين** فقرأ بها السبعة، وهي لغة أهل الحجاز، ووجهها أنها بنيت لوقوعها موقع الفعل الماضي «بَعُد». وقيل: بنيت لأنها تعطي معنى الجملة، وذلك أنّك إذا قلت: جاء زيد، فقيل لك: هيهات، فمعناه: لم يجىء زيد، والجمل من حيث هي، فيبنى ما يعطى معناها، قاله ابن النحوية[4]. وبني على حركة لالتقاء الساكنين، وكانت الحركة فتحة طلباً للخفّة[5].

وكان أبو علي تردّد في «هيهات» إذا كانت مفتوحة، فتارة يقول: إنها مبنية على الفتح كما تقدم، وتارة يقول انها منصوبة على الظرف، وهي غير منصرفة للتأنيث والتعريف، كـ«بكرة» من يوم بعينه. فعلى هذا إذا قلت: هيهات [١٥٨/أ] زيد، احتمل أن يكون زيد مرفوعاً بـ(هيهات) على مذهب

---

(١) المحتسب ١/٣٣٨، والبحر.

(٢) هكذا في الأصل.

(٣) سورة المؤمنون ٣٦.

(٤) هو بدرالدين، محمد بن يعقوب، له شرح «الكافية»، وشرح ألفية ابن معطي وغيرهما. توفي سنة ٧١٨هـ. بغية الوعاة ١/٢٧٢.

(٥) شرح التسهيل ٥/٢١، وشرح المفصل ٤/٣٦.



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

من يرفع الفاعل بالظرف من اعتماد، واحتمل أن يكون هيهات خبراً مقدماً نحو: عندك زيد[1].

**وأما قراءة التنوين** مع الفتح فقرأ بها هارون[2] عن أبـي عمرو، ووجهها أنها مبنية كما تقدم، والتنوين تنوين تنكير.

**وأما قراءة الضم دون تنوين** فقرأ بها أبو حيوة، وهي لغة بعض العرب، ووجهها أنها مبنية على الضم تشبيهاً بـ «حوب» في زجر الإبل[3].

**وأما قراءة التنوين مع الضم** فقرأ بها الأحمر[4] وأبو حيوة أيضاً، ووجهها أنها مبنية، والتنوين للتنكير. وقال ابن عطية وصاحب اللوامح[5]: يحتمل أن تكون اسماً معرّفاً بالابتداء، والخبر ﴿لما توعدون﴾ أي: بُعْدٌ لما توعدون. وقال الزجاج[6]، وتبعه الزمخشري[7]: إنها إذا نوّنت كانت بمعنى

---

(١) نقل ابن منظور في اللسان ــ **هيه** عن ابن جني: كان أبو علي يقول في «هيهات»: أنا أفتي مرّة بكونها اسماً سمّي به الفعل كصه ومه، وأفتي مرة بكونها ظرفاً، على قدر ما يحضرني في الحال. قال: وقال مرّة أخرى: إنها وإن كانت ظرفاً فغير ممتنع أن تكون مع ذلك اسماً سمي به **الفعل** كـ: عندك ودونك. وينظر المسائل المشكلة ٥٢١، والمحتسب ٢/٩١.

(٢) هو هارون بن موسى العتكي الأعور، علامة صدوق، روى عن عدد من الأئمة منهم أبو عمرو. توفي قبل المائتين **غاية النهاية** ٢/٣٤٨.

(٣) المحتسب ٢/٩١، والبحر ٦/٤٠٦.

(٤) هو عنبسة بن النضر، أبو عبدالرحمن اليشكري، المقرىء النحوي. قرأ على عدد من أصحاب حمزة. غاية النهاية ١/٦٠٥.

(٥) وهو أبو الفضل الرازي ــ مرّت ترجمته.

(٦) هو الإمام اللغوي إبراهيم بن السري صاحب «معاني القرآن وإعرابه» وغيره، توفي سنة ٣١٦هـ. إنباه الرواة ١/١٥٩، والسير ١٤/٣٦٠.

(٧) هو جارالله، محمود بن عمر، المفسّر اللغوي، صاحب الكشاف وغيره من المؤلفات. توفي سنة ٥٣٨هـ. إنباه الرواة ٣/٤٦٥، والسير ٢٠/١٥١.



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المصدر[1]. وقال الشيخ أبو حيان: وليس بصحيح، لأنهم قد نوّنوا أسماء الأفعال كصه ومه، ولم يقولوا إنها بمعنى المصدر، وأيضاً فإن هيهات لم تثبت مصدريتها، وإنّما المنقول [أنها بمعنى بعد][2].

**وأما قراءة الكسر دون تنوين** فقرأ بها أبو جعفر، وشيبة، وهي لغة تميم وأسد، ووجهها أنها مبنية، وكسرت على أصل التقاء الساكنين.

**وأما قراءة التنوين مع الكسر** فقرأ بها خالد بن إلياس[3]، ووجهها [١٥٨/ب] أنها مبنية كما تقدّم، والتنوين للتنكير[4].

**تتمـــيم:**

اختلف في إفراد هيهات وجمعها، أما إذا كانت مفتوحة فلا خلاف في إفرادها، واستدلّوا على ذلك بكتبها بالهاء كما تكتب المفردات كأَرْطاة[5]. ومن كتبها بالتاء فهو ككتب بعض [المفردات المؤنثة] بالتاء، نحو ﴿**وجنّت نعيم**﴾[6].

وأما في حالة الضم فمذهب أبـي علي أنها جمع، وكان يكتبها بالتاء، ومذهب أبـي حيان أنها مفردة بمعنى البعد، ويكتبها بالهاء، والضمة عنده محتملة للبناء وللإعراب ككل المفردات. ومن أعربها ولم ينون جعلها مصدراً ممنوع الصرف للتعريف والتأنيث كـ: بَرّة علماً للبِرّ[7].

---

(١) الكشاف ٣/٣٢، والبحر ٦/٤٠٥.

(٢) في الأصل (أيها بعود) وينظر البحر.

(٣) خالد بن إلياس (أو إياس) بن صخر بن أبـي الجهم، العدوي المدني، ضعيف في رواية الحديث. الجرح والتعديل ٣/٣٢١، والتهذيب ٣/٨٠.

(٤) الكشاف، والبحر، والنحاس ٢/٤١٨، والمحتسب ٢/٩٠، والعكبري ٢/١٤٩، والقرطبي ١٢/١٢٢، والنشر ٢/٣٢٨، والإتحاف ٣٨٦.

(٥) واحدة **الأرطى**، نوع من الشجر. ينظر القاموس ــ أرط.

(٦) سورة الواقعة: ٨٩.

(٧) شرح التسهيل ٥/٢١ب.



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وأما حالة الكسر فمذهب سيبويه أنها جمع سلامة كـ: مسلمات. ومفردها هيهاة، وكان الأصل أن يقال هيهيات بقلب الألف ياء كأرْطيات، لكن ضعف عن تصحيح الياء لبنائها، على الصحيح، وحكم المبني ألاّ يقلب فيه الألف ياء؛ ألا ترى أنهم قالوا في هذا: هذان، ولم يقولوا: هذيان. والكسرة عنده كسرة بناء، لأن الكسرة في جمع المؤنث السالم نظيرة الفتحة في المفرد، فكما أن الفتحة في هيهات فتحة بناء فكذلك الكسرة في جمعها[1].

واختار الشيخ أبو حيان أنها مفردة في جميع أحوالها، وقال: لا حجة في كتبها بالتاء، لكون بعض المفردات يكتب بالتاء[2].

**واختلف في إعراب** ﴿هيهات هيهات لما توعدون﴾ [١٥٩/أ] فمذهب الأكثر أن (هيهات) اسم فعل، وهو بمعنى بعد، وكرّر توكيداً، وهو الصحيح[3].

**واختلفوا في فاعلها** فمنهم من جعله (ما) أي: بعد الذي توعدونه، واللام زائدة وتؤيده قراءة ابن أبي عبلة[4]: (هيهات هيهات ما توعدون)[5] بإسقاط اللام. ومنهم من جعل الفاعل ضميراً يعود إلى «الإخراج» المفهوم من قول الله تعالى: ﴿أنّكم مخرجون﴾[6] واللام في ﴿لما توعدون﴾ للبيان، أي: أعني لما توعدون، نحو: سقيا لك. ومنهم من جعل الضمير يعود إلى التصديق المفهوم من المعنى. ومنهم من قدّر الضمير في كليهما، ومنهم من

---

(١) ينظر الكتاب ٣/٢٩١، ٢٩٢، وشرح التسهيل، واللسان هبة.

(٢) شرح التسهيل.

(٣) العكبري ٢/١٤٩، والبحر ٦/٤٠٥، وشرح السهيل.

(٤) هو إبراهيم بن أبي عبلة، واسمه شمر بن يقظان، تابعي ثقة، له حروف في القراءات واختيار خالف فيه العامة. توفي سنة ١٥١هـ أو بعدها. غاية النهاية ١/١٩.

(٥) البحر ٦/٤٠٥.

(٦) في الآية ٣٥ من السورة: ﴿أيعدكم أنّكم إذا متّم وكنتم تراباً وعظاماً أنّكم مخرجون﴾.



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

جعل ذلك من باب الإعمال. ومنهم من جعل (هيهات) مبتدأ، و﴿لما توعدون﴾ الخبر، وقد تقدّم ردّه. ويمكن تخريجه على مذهب الفراء، فيكون الفاعل مرتفعاً بهما، كمذهبه في: قام وقعد زيد[1].

واختلف في ﴿هيهات هيهات﴾ فمنهم من جعل الثاني تأكيداً، وهو الأكثر وقد تقدّم، ومنهم من جعلهما مركبين كـ: بيت بيت، فعلى هذا يرتفع الفاعل بهما معاً، وهو مذهب ثعلب[2].

واعلم أن في (هيهات) لغات، ذكر الصغاني[3] اللغوي منها ستة وثلاثين لغة[4]: هيهات، وأيهات، وهيهان، وأيهان، **وهايهات**، وآيهات، كلّ واحد من هذه الست مضمومة الآخر، ومفتوحته، ومكسورته، وكلّ واحدة منوّنة وغير منوّنة، فذلك ست وثلاثون لغة [١٥٩/ب] من ضرب ستة في ستة. وفيه زيادة على الست والثلاثين خمس لغات: أيهاكَ، وأيها بحذف الكاف، وأيها بالتنوين، وهيها وهيهاتْ بالسكون، وبه قرأ عيسى بن عمر الهمداني[5].

---

(١) المحتسب ٢/٩١، والعكبري، والبحر، وشرح التسهيل.

(٢) شرح التسهيل ٥/٢٢أ.
وثعلب، هو أبو العباس، أحمد بن يحيى، من أئمة العربية، ورؤوس الكوفيين، صاحب الفصيح وغيره، توفي سنة ٢٩١هـ. إنباه الرواة ١/١٣٨، والسير ١٤/٥.

(٣) هو الإمام اللغوي، رضيّ الدين، الحسن بن محمد، صاحب التصانيف اللغوية، كالعباب، ومجمع البحرين، والتكملة وغيرها. توفي سنة ٦٥٠هـ. السير ٢٣/٢٨٢، وبغية الوعاة ١/٥١٩.

(٤) في التكملة للصاغاني بعض هذه اللغات، وهي كلّها ــ إضافة إلى عدد آخر من اللغات فيها ــ جمعها الفيروزأبادي في الدرر المبثثة ٧٥، ٢١٢ ــ بحيث وصلت إلى إحدى وسبعين لغة، وينظر في الدرر مصادر أخرى.

(٥) هو عيسى بن عمر الهمداني، مقرىء الكوفة بعد حمزة، مات سنة ١٥٦هـ. معرفة القراء ٩٩، وغاية النهاية ١/٦١٣.
وينظر القراءة في المحتسب ٢/٩٠، والبحر ٦/٦٠٥، والقرطبي ٢/١٢٢.



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

**واعلم** أن الجمهور على أن ألف هيهات أصلية منقلبة عن ياء، وأصله هيهية فوزنه «فعللة» كزلزلة، فيكون من باب المضاعف، وهو باب واسع. ومنهم من جعلها زائدة **للإلحاق** بأرطاة، فوزنها «فعلاة»، ودخلوا بها في باب سلس، وهو قليل، ولم يحكموا بزيادة الياء، لأنه يلزم من الدخول في باب ببر، أي كون الفاء والعين من جنس واحد، وهو قليل جداً[1]، والبَبْر حيوان يكون بين يدي الأسد[2].

**ومن أحكام هيهات** أنه لا يستعمل في الأكثر إلاّ مكرراً كالآية، وقد يستعمل غير مكرر[3]. قال الشاعر:

فهيهات هيهات العقيق وأهله ... وهيهات خِلٌّ بالعقيق نواصله[4]

فجمع بين التكرير وعدمه. ومن مجيئه مفرداً قوله:

هيهات قد سفهت أميه رأيها ... واستجهلت حلماؤها سفهاؤها[5]

**فإن قيل**: فما فائدة **المجيء** بأسماء الأفعال بدل أفعالها؟

**قيل**: الاختصار والمبالغة: أما الاختصار فإن لفظها مع المذكر والمؤنث والمثنى والمجموع واحد، وليس كذلك الفعل. وأما المبالغة **فإن** قولك: بعد زيد، ليس فيه من المبالغة ما في قولك: هيهات زيد. فإن قولك: بعد زيد يفهم منه مطلق [١٦٠/أ] البعد، وإذا قلت: هيهات زيد، فمعناه: بعد زيد جداً، أي: بلغ من البعد غايته.

* * *

---

(١) اللسان ــ **هيه**.

(٢) الببر: نوع من السباع يعادي الأسد: اللسان والقاموس ــ ببر.

(٣) البحر وشرح التسهيل.

(٤) البيت لجرير بن عطية، وهو في ديوانه ٢/٩٦٥، والإيضاح ١٦٥، والمسائل المشكلة ٥٢١، والفراء ٢/٢٣٥، والمساعد ٢/٦٤٠، وشرح التصريح ١/٣١٨، واللسان ــ **هيه**. ويروى (فأيهات...).

(٥) مرّ البيت ص ٤٨.



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

١٣ ــ ومن ذلك قوله تعالى في سورة «ص»: ﴿ولات حين مناص﴾[١] قرىء بفتح التاء ونصب النون من (حين)، وبضم التاء ورفع النون، وكسر التاء وخفض النون.

**فأما قراءة الفتح ونصب النون** فقرأ بها السبعة، ووجهها[٢] أنه من قال إن (لات) مركبة من «لا» وتاء التأنيث، فالفتحة فيها كالفتحة في خمسة عشر، وهو قول **سيبويه**. ومن قال إن التاء للتأنيث نحو ربّت وثُمّت، فحركت لأجل التقاء الساكنين، وفتحت طلباً للخفّة، وهو قول الجمهور والأخفش. ومن قال: إن التاء ليست للتأنيث وإنما هي تاء زيدت على الحين مستدلاً بقول الشاعر:

العاطفون تحين ما من عاطف ..... [٣]

أي: العاطفون حين لا عاطف، فحرّكت لكونها على حرف واحد،

---

(١) سورة ص: ٣.

(٢) ينظر أقوال العلماء في «لات» في: الكتاب ٢/٢٧٤، والمجاز ٢/١٧٦، والأخفش ٤٥٣، والنحاس ٢/٧٨١، والمغني ٢٨١، وشرح التصريح ١/٢٠٠، والهمع ١/١٢٦. والأقوال كلّها استوفاها أبو حيان في شرح التسهيل ٢/١٦٤ وما بعدها (نسخة الأسكوريال).

(٣) ورد هذا الشطر في عدد من المصادر، ونُسب لأبي وجزة السعدي، واختلف في عجزه، فروي:

..... والمطعمون زمان أين المطعم

كما روي:

..... والمنعمون يداً إذا ما أنعموا

أو (والمسبغون، والمفضلون...).

ينظر المجالس ٣٧٤، والنحاس ٢/٧٨٢، والإنصاف ١٠٨، والصحاح واللسان ــ حين، والمساعد ١/٢٨٤، والقرطبي ٥/١٤٧، وشرح التسهيل ٢/١٦٦، والخزانة ٢/٢٤٧، والهمع ١/١٢٦، والأشموني ٤/٣٣٩. قال الأشموني: «أراد: العاطفونة بهاء السكت، ثم أبدلها تاء، وحركها للضرورة».



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وفتحت طلباً للخفة، وهو قول أبي عبيدة[1]، واختاره أبو الحسين بن الطراوة[2] من نحاة الأندلس.

وأما من قال: إن (لات) أصلها «ليس» فأبدلوا السين تاء، كما صنعوا في ست، فلمّا صار ليت خافوا من الإلباس بليت، التي للتمني فأبدلوا الياء ألفاً، فقالوا لات، فالفتحة فيها كالفتحة في ليس، وهو مذهب أبي الحسن بن أبي الربيع[3].

وأما نصب الحين، فهذا المنصوب خبرها، أي ليس الحين حين مخلص ولا فرار. واختصت لات بأن اسمها وخبرها لا يكونان إلّا [١٦٠/ب] الحين ولا يلفظ بهما معاً، فلا تقول: لات الحين حين كذا، بل يذكر واحد منهما ويحذف الآخر، والأكثر حذف الاسم مثل هذه القراءة. وعلى قول الأخفش: إن «لات» عملت عمل «إنّ»، فتنصب الاسم وترفع الخبر، فهذا الحين المنصوب هو اسمها، والخبر محذوف، أي: ولات حين مناص لهم. وللأخفش مذهب آخر: يرى أن «لات» لا تعمل شيئاً، فأما المنصوب بعدها على مذهبه منصوب بفعل مضمر تقديره: ولا أرى حين مناص[4]، وفيه نظر.

---

(١) معمر بن المثنى، اللغوي الأخباري العالم، صاحب «مجاز القرآن» وغيره، توفي سنة ٢١٠هـ. إنباه الرواة ٣/٢٧٦، والسير ٩/٤٤٥.

(٢) هو سليمان بن محمد بن عبدالله المالقي، نحوي ماهر، له مؤلفات، سمع على الأعلم، وأخذ عنه السهيلي والقاضي عياض، توفي سنة ٥٢٨هـ. بغية الوعاة ١/٦٠٢.

(٣) هو عبيدالله بن أحمد، ابن أبي الربيع الأشبيلي، إمام العربية في عصره، أخذ على **الشلوبين** وغيره، وصنف شرح الجمل، وشرح الإيضاح، وغيرهما. ت سنة ٦٨٨هـ. بغية الوعاة ٢/١٢٥.

(٤) هذان القولان منسوبان للأخفش في المصادر. ينظر المغني، وشرح التسهيل. والذي في معاني القرآن للأخفش قوله في قراءة نصب (حين): «فشبهوا «لات» بـ«ليس»، وأضمروا فيها اسم الفاعل».



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

**وأما قراءة ضم التاء ورفع النون** فقرأ بها أبو السمال، ووجهها أنها مبنية على الضم نحو منذ، وربّ في لغة. وأما رفع (حين) فعلى قول سيبويه: إنّه اسم لات والخبر محذوف عكس النصب. وعلى قول الأخفش: مبتدأ والخبر محذوف، وليس للات عمل[1].

**وأما قراءة كسر التاء وخفض النون** فقرأ بها عيسى بن عمر، ووجهها أنها بنيت على الكسر نحو «جير»، ويمكن أن تكون الكسرة في التاء إتباعاً لكسرة الحاء في حين[2]. وأما خفض الحين فهو أمر مشكل، وخرجه بعضهم على أن «لات» حرف جر، والحين مجرور به، واستدلوا على ذلك بقول الشاعر:

ولتعرفنّ خلائفاً مشمولة ولتندمنّ ولات ساعة مندم[3]

بخفض «ساعة».

وقد استعمل المتنبي ذلك في شعره، فقال:

لقدتصبّرتحينلاتمصطبرٍ[١٦١/أ] فالآن أقحم حتى لات مقتحم[4]

واستعمال المتنبي هذه اللغة لا تليق به؛ لأنها في غاية الشذوذ، من كونه جرّ بعد «لات»، وأوقع بعدها الاسم وليس بحين ولا ظرف محمول على الحين، ولا يسمح للمولدين بمثل هذا الاستعمال. وقد خرّجه بعضهم على

---

(١) البحر ٣٨٣/٧.

(٢) البحر. وتحدث النحاس ٧٨٤/٢، عن القراءة بالتفصيل وعنه نقل القرطبي ١٤٨/١٥.

(٣) استشهد المؤلفون في الأضداد بهذا البيت في حديثهم عن (المشمولة) ينظر الأصمعي ١٨، وابن السكيت ١٧٣، وابن الأنباري ١٦٨، وأبو الطيب ٤١٣، **وينظر** أيضاً الفراء ٣٩٧/٢، والبحر ٣٨٤/٧، والخزانة ١٤٧/٢.

(٤) ديوان المتنبي ٤٠/٤. قال **شارحه**: التاء في «لات» زائدة، وقد تزاد في الحروف كـ «ثم وتُمَت، ورُبّ وربّت، والجر به شاذ.



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أنّ «لات» بمعنى غير، وهي صفة لمحذوف: أي ونادوا حيناً غير حين مناص، وهو مردود: لأن الواو إذ ذاك تكون زائدة ولا فائدة لها حينئذ. وأما تخريج الزمخشري لهذه القراءة فلا ينبغي أن يسطّر لبعده[1]. وأقرب من هذا كلّه تخريج أبي حيّان رحمه الله، قال: إن الجرّ في (حين) على إضمار «من»، أي: ولات من حين مناص، ونظيره قولهم: على كم جذعٍ بيتك: أي من جذع، ونحوه: ألا رجلٍ جزاه الله خيراً، أي: من رجل، ويكون «من حين» في موضع رفع على أنه اسم «لات» بمعنى «ليس» كما تقول: ليس من رجلٍ قائماً، والخبر محذوف[2].

وخرّج بعضهم خفض الحين على أن الخفض بـ «لات»، وخفضوا بها على الأصل، لأن ما اختصّ من الحروف بالأسماء ولم يكن كالجزء منها فالأصل فيه أن يعمل الجرّ، ونظير ذلك الجرّ بـ «لعلّ» وبـ «لولا». وقد قال الفرّاء: ومن العرب من يخفض بـ «لات»[3] وأنشد:

..... ولتندمنّ ولات ساعة مندم[4]

قلت: ولعمري، إنّه لتخريج حسن.

**واختلفوا في الوقف على «لات»**[5]: فسيبويه، والفراء، وابن كيسان[6]، والزجاج، يقفون بالتاء، والكسائي، والمبرد[7] يقفان بالهاء

---

(١) ينظر الكشاف ٣/٣٥٩، والبحر.

(٢) البحر ٧/٣٨٤.

(٣) الفراء ٢/٣٩٧.

(٤) مرّ البيت قريباً.

(٥) ينظر الفراء ٢/٣٩٨، والنحاس ٢/٧٨١، والقرطبي ١٥/١٤٦، والبحر.

(٦) أبو الحسن، محمد بن أحمد، أخذ عن المبرد وثعلب توفي سنة ٢٩٩هـ. إنباه الرواة ٣/٥٧.

(٧) هو أبو العباس، محمد بن يزيد، إمام شهير، له «المقتضب»، و«الكامل»، وغيرهما. توفي سنة ٢٨٦هـ. إنباه الرواة ٣/٢٤١، والسير ١٣/٥٨٦.



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

[١٦١/ب]، وأبو عبيد[١] ومن قال بقوله، يقفون على «لا»، وزعموا أنّ التاء زيدت في «حين». قال أبو عبيد: رأيت في الإمام، يعني مصحف عثمان رضي الله عنه التاء كتبت متصلة بـ «حين». وهَبْ أنّه رأى ذلك في الإمام، فلا ينهض دليلاً؛ لأن الإمام فيه أشياء كثيرة من غير الاصطلاح، ألا ترى أنّه قد جاء في الإمام أشياء موصولة كان من حقّها أن تكون مفصولة نحو ﴿ويكأنّ﴾[٢] فيكون (تحين) من ذلك[٣].

* * *

١٤ ــ ومن ذلك قوله تعالى في سورة «القتال»: ﴿وأنهارٌ من خمرٍ لذّة للشاربين﴾[٤] قرىء بكسر التاء ورفعها ونصبها:

**فأما قراءة الخفض** فقرأ بها السبعة، ووجهها أنها صفة لـ (خمر)[٥].

**وأما قراءة الرفع**: فوجهها أنها صفة لـ (الأنهار).

**وأما قراءة النصب** فوجهها النصب على المفعول من أجله، أي: لأجل لذّة[٦].

* * *

(١) القاسم بن سلام، من أئمة العربية له «غريب الحديث»، و «الغريب المصنف» وغيرهما، توفي سنة ٢٢٥هـ. إنباه الرواة ٣/١٢، والسير ١٠/٤٩٠.

(٢) الآية ٨٢ سورة القصص.

(٣) النحاس، والبحر، والزمخشري ٣/٣٥٩، والقرطبي ١٥/١٤٨.

(٤) سورة محمد ــ القتال ــ: ١٥.

(٥) النحاس ٣/١٧٢، والمشكل ٢/٣٠٧، والكشاف ٨/٧٩، والعكبري ٢/٢٣٦، والبحر ٨/٧٩.

(٦) في الكشاف والبحر أنّه قُرىء بالرفع والنصب دون إسناد لقارىء. وفي النحاس، والمشكل: «ويجوز (لذة) نعت لـ (أنهار)، ويجوز النصب على المصدر».



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

**١٥ ــ** ومن ذلك قوله تعالى في سورة «العلق»: ﴿بالناصية. ناصية كاذبة خاطئة﴾[١] قرىء بخفض ﴿ناصيةٍ كاذبةٍ خاطئة﴾ وبنصبها وبرفعها[٢].

**فأما قراءة الخفض** فقرأ بها السبعة، ووجهها أنها بدل من (ناصية) بدل نكرة من معرفة، و (كاذبة) و (خاطئة) صفة لها. واختلف في شرط صفة النكرة إذا كانت بدلاً من معرفة: فمنهم من اشترطه ومنهم من لم يشترطه[٣].

**وأما قراءة النصب** فقرأ بها أبو حيوة، وابن أبـي عبلة، وزيد بن علي. ووجهها أنها منصوبة على الذمّ، أي: أذمّ ناصية كاذبة خاطئة[٤].

**وأما قراءة الرفع** فقرأ بها [١٦٢/أ] الكسائي في رواية، ووجهها أنها مرفوعة على الخبر لمبتدأ محذوف أي: هي[٥].

**تتمـــيم:**

وصف الناصية بالكذب والخطأ ــ مجاز، وإنما ذلك من صفة صاحب الناصية، وحسّن ذلك كون الناصية محدثاً عنها في قوله تعالى: ﴿لنسفعاً بالناصية﴾[٦].

* * *

(١) سورة العلق: ١٥، ١٦.
(٢) في الأصل (قرىء وبنصبها وبرفعها).
(٣) الفراء ٣/٢٧٩، والنحاس ٣/٧٤٠، والكشاف ٤/٢٧٤. قال أبو حيان ــ البحر ٨/٤٩٥. «وليس شرطاً في إبدال النكرة من المعرفة أن توصف عند البصريين خلافاً لمن شرط ذلك **من** غيرهم، ولا أن يكون أيضاً من لفظ الأول أيضاً خلافاً لزاعمه».
(٤) الفراء ٣/٢٧٩، والنحاس ٣/٧٤٠، والبحر ٨/٤٩٥، والشواذ للعكبري ٤١٧.
(٥) البحر، والشواذ للعكبري.
(٦) الكشاف ٤/٢٧٢، والبحر.



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

# حَرفُ الثَّاء

١٦ ــ فمن ذلك قوله تعالى في سورة «الأنبياء» عليهم السلام: ﴿ما يأتيهم من ذكر من ربّهِم مُحْدَث إلّا استمعوه وهم يلعبون لاهيةً قلوبهم﴾[١] قرى بخفض الثاء [من] ﴿مُحْدَث﴾ ورفعها ونصبها.

**فأما قراءة الخفض** فقرأ بها السبعة، ووجهها أنها صفة لـ ﴿ذكر﴾ على اللفظ[٢].

**وأما قراءة الرفع** فقرأ بها ابن أبي عبلة، ووجهها أنها صفة لـ ﴿ذكر﴾ على الموضع لأن ﴿من﴾ زائدة، والتقدير: ما يأتيهم ذكر محدث، كما تقول: ما من أحد فاضلٌ في الدار أي: ما أحد فاضل، والموضع من مواضع زيادة «من»[٣].

**وأما قراءة النصب** فقرأ بها زيد بن علي، ووجهها أنها حال من (ذكر) **وإن** كان نكرة، فإنه قد وصف بقوله تعالى: ﴿من ربّهم﴾[٤].

---

(١) سورة الأنبياء: ٢، ٣.

(٢) النحاس ٢/٣٦٥، والعكبري ٢/١٣٠، والبحر ٦/٢٩٦.

(٣) أي لأنه مسبوق بنفي، ومثله إذا كان مسبوقاً باستفهام.

(٤) الكشاف ٢/٥٦٢، والبحر ٦/٢٩٦. قال الفراء ٢/١٩٧ «لو كان (المحدث) نصباً أو **رفعاً** لكان صواباً...» ثم علّل. وينظر النحاس ٢/٣٦٢، والمشكل ٢/٨٠، والعكبري ٢/١٣٠.



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

## تتمـــيم :

في هذه الآية الكريمة لطيفة: وهي توالي أربع أحوال: فـ (محدث) فيمن نصب حال من (ذكر)، و﴿إلّا استمعوه﴾ حال من المفعول في ﴿ما يأتيهم﴾ ﴿وهم يلعبون﴾ [جملة حالية من ضمير ﴿استمعوه﴾. و﴿لاهية﴾ حال من الضمير][1] في ﴿يلعبون﴾. ونظير هذه الآية في توالي الحالات قوله تعالى: ﴿وما لكم لا تؤمنون بالله والرسول يدعوكم لتؤمنوا بربّكم وقد أخذ ميثاقكم﴾[2] فقوله تعالى: ﴿لا تؤمنون﴾ حال، ﴿والرسول [١٦٢/ب] يدعوكم﴾ حال ثانية، ﴿وقد أخذ ميثاقكم﴾ حال ثالثة[3].

ومن توالي الحالات قوله تعالى: ﴿إذا وقعت الواقعة * ليس لوقعتها كاذبة * خافضة رافعة﴾[4] في قراءة زيد بن علي، فإنّه قرأ بنصب ﴿خافضة رافعة﴾[5] و﴿ليس لوقعتها﴾ جملة في موضع الحال من ﴿الواقعة﴾، أي إذا وقعت صادقةً، و﴿خافضة﴾، و﴿رافعةً﴾ حالان منها أيضاً.

* * *

(١) سقط من الأصل جزء وهو ما بين معقوفين وتمّم. ينظر الفراء ١٩٨/٢، والكشاف ٥٦٢/٢، والعكبري ١٣٠/٢، والبحر ٢٩٦/٦.

(٢) سورة الحديد: ٨.

(٣) الكشاف ٦٢/٤، والبحر ٢١٨/٨.

(٤) سورة الواقعة: ١ ـ ٣.

(٥) روي عن اليزيدي والحسن وغيرهما القراءة بالنصب. قال الكسائي ـ كما في شواذ ابن خالويه ١٥٠: «لولا أن اليزيدي سبقني إليه لقرأت ﴿خافضة رافعة﴾ بالنصب. ينظر الفراء ١٢١/٣، والنحاس ٣١٩/٣، والكشاف ٥٢/٤، والعكبري ٢٥٣/٢، والبحر ٢٠٣/٨، والإتحاف ٥٠١.



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

# حَرفُ الجِيم

١٧ ــ فمن ذلك قوله تعالى: ﴿فجعلهم جذاذاً إلا كبيراً لهم﴾[١] قرىء بضم الجيم من (جذاذ) وكسرها وفتحها.

**فأما قراءة الضم** فقرأ بها السبعة إلا الكسائي، ووجهها أنها جمع جُذاذة، كزُجاج وزجاجة، قاله اليزيدي[٢].

**وأما قراءة الكسر** فقرأ بها الكسائي، ووجهها أنها جمع جَذيذ، ككريم وكِرام[٣].

**وأما قراءة الفتح** فقرأ بها ابن عباس رضي الله عنهما، وأبو نهيك[٤]، وأبو السمال، ووجهها أنها مصدر بمعنى المجذوذ، كالحصاد بمعنى المحصود[٥].

---

(١) سورة الأنبياء: ٥٨.

(٢) هو يحيى بن المبارك، الإمام البصري، نحوي مقرىء علامة ثقة. توفّي سنة ٢٠٢هـ. غاية النهاية ٢/٣٧٥.

(٣) ينظر **القراءتان** وتوجيههما في: السبعة ٤٢٩، والتيسير ١٥٥، والكشف ٢/١١٢، والإقناع ٧٠٣، والنشر ٢/٣٢٤، والإتحاف ٣٧٧، والفراء ٣/١٩٩، وأبو زرعة ٧٠٣، والكشاف ٢/٥٧٦، والعكبري ٢/١٣٤، والقرطبي ١١/٢٩٧، والبحر ٦/٣٢٢.

(٤) هو علباء بن أحمر، أبو **نُهيك** اليشكري الخراساني، له حروف من الشواذ تنسب إليه، روى عن عكرمة مولى ابن عباس. غاية النهاية ١/٥١٥.

(٥) الكشاف، والقرطبي، والبحر.



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وقيل: ضم الجيم وكسرها وفتحها لغات[1]، وأجودها الضم، كالحطام والرفات. وقال قطرب[2]: هو مصدر في لغاته الثلاث، لا يُثنى ولا يجمع[3].

والجذّ في اللغة: القطع، يقال: جذذت الشيء: قطعته وكسرته، قال الشاعر:

بنــو المهلب جـذَّ اللّـهُ دابــرَهم أمسَوا رماداً، فلا أصلٌ ولا طرفُ[4]

والجذاذ: ما تكسّر من الشيء، ويقال للحجارة من الذهب جذاذة، لأنها تقطع، و ﴿عطاءً غير مجذوذ﴾[5] أي غير مقطوع.

**تتمـــيم:**

إن قيل: لأي شيء جيء بضمير من يعقل في قوله تعالى [١٦٣/أ]: ﴿فجعلهم جذاذاً﴾ والأصنام لا تعقل؟

**قيل**: إنما كان ذلك لأنها عندهم بمنزلة من يعقل.

وقـوله تعـالى: ﴿إلّا كبيـراً لهم﴾ استثنـاء من الضميـر في قـولـه: ﴿فجعلهم﴾ أي: إلّا كبيراً لهم لم يجعله جذاذاً.

**فإن قيل**: فالضمير في ﴿لهم﴾ على أي شيء **يعـود؟**

**قيل**: يحتمل أن يعود على الصنم، والاعتذار ما تقدم، ويحتمل أن يعود على عبّادها[6].

* * *

---

(١) في الأصل (لغة).

(٢) **هو محمد** بن المستنير، لقّبه شيخه سيبويه قطربا، له «المثلث» وغيره. توفي سنة ٢٠٦هـ. إنباه الرواة ٣/٢١٩، وبغية الوعاة ١/٢٤٢.

(٣) ينظر أبو زرعة، والبحر، والدرر المبثثة ٩٠.

(٤) البيت لجرير ــ ديوانه ١/١٧٦، والكامل ٣/١٣٥، والأشباه والنظائر ٢/١٠٦. وفيها (آل المهلّب...). وفي الكامل: (أضحوا رماداً). وفي الأشباه: (أمسوا رميماً).

(٥) سورة هود: ١٠٨.

(٦) ينظر الكشاف ٢/٥٧٦، والبحر ٦/٣٢٢، والقرطبي ١١/٢٩٨.



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

١٨ ــ ومن ذلك قوله تعالى في سورة «القصص»: ﴿لعلّي آتيكم منها بخَبَرٍ أو جذوةٍ من النارِ لَعَلّكُم تَصْطَلُون﴾[١] قرىء بكسر الجيم من ﴿جذوة﴾ وضمها وفتحها.

**فأما قراءة الكسر** فقرأ بها السبعة إلا حمزة وعاصماً.

**وأما قراءة الضم** فقرأ بها حمزة، والأعمش، **وطلحة**، وأبو حيوة.

**وأما قراءة الفتح** فقرأ بها عاصم. وكلّها لغات بمعنى واحد، وكذلك جمعها مثلث يقال: جذا بضم الجيم وفتحها وكسرها[٢].

واختلف في (الجذوة): القطعة الغليظة من الخشب، كان في طرفها نار أو لم يكن[٣].

* * *

(١) سورة القصص: ٢٩.

(٢) ينظر السبعة ٤٩٣، والتيسير ١٧١، والكشف ٢/١٧٣، والنشر ٢/٣٤١، والإتحاف ٤١٦، والفراء ٢/٣٠٥، والبحر ٧/١١٦، والدرر المبثثة ٩٠.

(٣) النكت ٣/٢٢٧، والزاد ٦/٢١٨، والقرطبي ١٣/٢٨١.



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

# حَرف الحَـاء

**١٩ ــ** فمن ذلك قوله تعالى في سورة «الأنعام»: ﴿وحَرْث حجْر﴾[١] قرىء بكسر الحاء وسكون الجيم من ﴿حجر﴾، وبضمها، وبفتحها مع سكون الجيم.

**فأما قراءة الكسر** فقرأ بها السبعة، ووجهها أنه «فِعْل» بمعنى «مفعول»، مثل الذبح بمعنى المذبوح، والطحن بمعنى المطحون، ويستوي فيه المذكر والمؤنث والواحد والجمع[٢].

**وأما قراءة الضم** فقرأ بها الحسن، ووجهها أنه لغة في المكسور.

**وأما قراءة [١٦٣/ب] الفتح** فقرأ بها أيضاً الحسن، ووجهها وجه الضم. والله أعلم[٣].

* * *

---

(١) سورة الأنعام ١٣٨.

(٢) الأخفش ٢/٢٨٧، والنحاس ١/٥٨٣، والكشاف ٢/٥٤، والقرطبي ٧/٩٤، والبحر ٤/٢٣١، والدرر المبثثة ٩٥.

(٣) في الإتحاف ٢٥٩: «عن المطوعي ــ وهو راوية الأعمش ــ بضم الحاء والجيم كحلم، أو جمع حجر بالفتح، أو الكسر كسقف وسقف، وجذع وجذع. وعن الحسن: (حُجْر) بضم الحاء وسكون الجيم مخفّف المضموم». وفي القرطبي والبحر نسب للحسن الضم والفتح.



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٢٠ ــ ومن ذلك قوله تعالى في سورة «والذاريات»: ﴿والسماء ذات الحبك﴾[١] قرىء بضم الحاء وكسرها وفتحها. وقد تقدم الكلام في ذلك مستوفى[٢] في حرف الباء.

* * *

٢١ ــ ومن ذلك قوله تعالى في سورة «الرحمن»: ﴿شواظ من نار ونحاس﴾[٣] قرأ ابن أبي إسحق (ونحسّ) مكان (نحاس): فجعله فعلاً مضارعاً من حَسّه: إذا قتله. وأجرى على الحاء الحركات الثلاث على التخيّير، فهي قراءة مثلثة عنده[٤]:

**فوجه الضم** أن الماضي على فعل بفتح العين، والمضارع على «يفعلُ» بضمها، نحو شدَّ يشُدّ، وهو القياس: لأنه حسّ متعدٍّ. **ووجه الكسر** أنّ الماضي كذلك والمضارع على «يفعل» بالكسر نحو شدّ يشدّ، يروى بالضم على القياس[٥]، وبالكسر سماعاً. ومثله (يحسّ) ها هنا.

**ووجه الفتح** أن الماضي على «فَعِل» بكسر العين، والمضارع على «يفعَل» بفتح العين.

* * *

ولم نجد في **الخاء** شيئاً.

* * *

(١) سورة الذاريات: ٧. وقد مرت في الفقرة ٧، ص ٥٠.
(٢) في الأصل (مستوفياً).
(٣) من الآية ٣٥ سورة الرحمن.
(٤) البحر ٨/١٩٥، وينظر المحتسب ٢/٣٠٤، وشواذ العكبري ٣٧٥.
(٥) ينظر المصباح المنير ٢/٤٠٩.



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

# حَرفُ الدّال

٢٢ ــ فمن ذلك قوله تعالى أول «فاتحة الكتاب»: ﴿الحمد لله﴾ قرىء برفع الدال ونصبها وجرّها.

**فأما قراءة الرفع** فقرأ بها السبعة، ووجهها أن (الحمد) مبتدأ، و(لله) في موضع الخبر، واللام بمعنى الاستحقاق، وهي متعلقة بمحذوف هو الخبر في الحقيقة، أي: الحمد ثابت لله[١].

**وأما قراءة النصب** فقرأ بها هارون العتكي، ورؤبة[٢]، وسفيان بن عيينة[٣]، ووجهها أنه منصوب على [١٦٤/أ] المصدر، على طريقة المصدر المنصوب بفعل لا يظهر، أي: أحمد الله الحمد، وقيل: إنّه منصوب بفعل من غير لفظ الحمد، أي: اقرأ الحمد لله، فلا يكون هذا مصدراً، والأول أصح. فمن جعل (الحمد) منصوباً بـ: اقرأ، فاللام من (لله) يتعلّق به، ومن جعله منصوباً على المصدر فاللام خرجت مخرج البيان، أي: أعني لله. **فإن قيل**: لأي شيء لا تكون اللام متعلقة بالمصدر؟ **فالجواب**: أنهم قالوا: سقيا

---

(١) المشكل ١/٨، والعكبري ١/٥، والبحر ١/١٨.

(٢) رؤبة بن العجاج، الراجز المشهور، توفّي سنة ١٤٥هـ. السير ٦/١٦٢.

(٣) إمام مشهور، عرض على ابن كثير وغيره، توفي سنة ١٩٨هـ. غاية النهاية ١/٣٠٨.



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

لزيد، ولم يقولوا سقياً زيداً، فدلّ هذا على أن المجرور لعامل آخر خلاف المصدر[1].

وقراءة الرفع أبلغ من قراءة النصب، ولهذا أجمع السبعة عليها؛ لأن قراءة الرفع تؤذن باستقرار الحمد، وقراءة النصب تؤذن بحمد مخصوص، أعني حمد المتكلم. ولأن قراءة الرفع تؤذن بالثبات والاستقرار، وقراءة النصب تؤذن بالتجدّد[2]، ألا ترى قوله تعالى ﴿قالوا سلاماً قال سلامٌ﴾[3] فعبّر [عن] تحية إبراهيم عليه السلام بالرفع تنبيهاً على أن تحيته خير من تحيتهم لما في الرفع من الثبوت والاستقرار.

**وأما قراءة الخفض** فقرأ بها الحسن، وزيد بن علي، ووجهها أنهم كرهوا الخروج من رفع إلى كسر، فكسروا الدال إتباعاً لكسرة اللام[4]، كما قالوا: مِنْتِن بكسر الميم إتباعاً لكسرة التاء، والأصل فيها الضم، وقالوا: المِغيرة بكسر الميم إتباعاً لكسرة الغين، والأصل الضم. وفي هذه القراءة ضعف، لأن [١٦٤/ب] فيها إتباع حركة الإعراب لحركة البناء[5]، والإتباع ــ وإن كان شاذاً ــ فهو باب متّسع، ولا تنافي بين شذوذه واتّساع بابه، فلذلك يكون في كلمة واحدة كما تقدم، ويكون في كلمتين نحو قولهم: قدُم وحدُث، بضم الدال من حدث، والأصل فيه فتحها، فإذا استعمل وحده فتحت الدال وإذا استعمل مع قدم ضمت إتباعاً لضمة قدم[6]. ومنه قولهم:

---

(١) الفراء ٣/١، والنحاس ١١٩/١، والكشاف ٤٨/١، والعكبري ٥/١، والقرطبي ١٣٥/١، والبحر ١٨/١.

(٢) النحاس ١١٩/١، والبحر ١٩/١.

(٣) في الأصل (قالوا سلام) وما أثبت الصواب ــ الآية ٦٩ سورة هود.

(٤) الفراء ٣/١، والنحاس ١٢٠/١، والمحتسب ٣٧/١، والكشاف ٢٥١/١، والعكبري ٥/١، والقرطبي ١٣٦/١، والإتحاف ١٥٠.

(٥) المحتسب ٣٧/١، والبحر ١٨/١.

(٦) قال في القاموس حدث: «. . . وتضمّ داله إذا ذكر مع قدُم».



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

هنأني الطعام ومرأني، وإنما الكلام أمرأني[1]. ومنه قوله عليه السلام «أنفق يا بلالاً ولا تخش من ذي العرش إقلالا»[2] فردّ النداء إلى الأصل من النصب إتباعاً لقوله عليه السلام (إقلالا). ومنه قولهم: «إن فلاناً ليأتينا بالغدايا والعشايا»، فجمع غداة على فعائل ليزدوج مع العشايا جمع عشيّة، وحقّ الغداة ألّا تجمع على فعائل، لأنها «فعْلة»، وفي هذا نظر؛ لأنهم قد قالوا في الغدوة: غَدِيّة على وزن عَشِيّة، ذكره ابن الأعرابي[3] في نوادره[4]، وأنشد عليه:

ألا ليت حظي من زيارة أُمِّيَهْ غَدِيّات قيظٍ أو عشيّاتِ أَشْتِيَهْ[5]

فعلى هذا يكون الغدايا قياساً مثل العشايا للإتباع. ومنه قوله عليه السلام: «ارجعن مأزورات غير مأجورات»[6] ومأزورات أصله الواو لأنه من الوزر، وإنما همز إتباعاً لمأجورات.

ومنه قولهم: «لا يعرف سُحادليه من عُنادليه» فثنى السحادل وهو مفرد لأنّه الذكر إتباعاً لتثنية عُنادلين، لأنهما [١٦٥/أ] الأنثيان[7].

---

(١) اللسان والقاموس ــ مرأ.

(٢) في المقاصد الحسنة للسخاوي ١٠٣ كلام طويل عن الحديث، وأورده برواية (أنفق بلال ولا تخش من ذي العرش إقلالاً) وتحدّث عن رواياته.

(٣) هو أبو عبدالله، محمد بن زياد، لغوي راوية، ت سنة ٢٣١هـ. إنباه الرواة ١٢٨/٣، والسير ٦٨٧/١٠.

(٤) نقل ابن جني في المحتسب ١٦/٢، وابن منظور في اللسان عشا، غدا ــ عن ابن الأعرابي أنّه يرى أن غدايا جمع غَدِيّة، كما أنه العشايا جمع عشية، ولم يكن يرى ذلك من الازدواج. وينظر الفاخر ٣.

(٥) البيت في المحتسب ١٦/٢ عن ابن الأعرابي، وهو في اللسان عشا، غدا.

(٦) الحديث في سنن ابن ماجة ــ كتاب الجنائز ٥٠٣/١، وينظر النهاية ١٧٩/٥.

(٧) في القاموس سحدل: السُّحادل كعلابط: الذكر، وهو لا يعرف سُحادليه من عُنادليه، ثنّى لمكان عُنادليه، وهما الخصيتان، وينظر القاموس عندل.



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ويكون الإتباع أيضاً بين حركتي البناء والإعراب، وبين المفرد والتثنية، ويكون الإتباع للأول والآخر.

**تتمـــيم :**

واختلفوا في الألف واللام في (الحمد):

**فمنهم** من جعلها للعهد، أي الحمد المعروف عندكم هو لله. **ومنهم** من جعلها لتعريف الماهية كقولهم: الدينار خير من الدرهم، أي: أيّ دينار كان هو خير من أي درهم كان، فيستلزم ثبوت جميع المحامد لله تعالى، لأن المعنى: أي حمد كان فهو لله. **ومنهم** من جعلها لتعريف الجنس فيفيد الاستغراق بالمطابقة، وهذا هو أصحّ الأقوال، إذ لا حمد في الحقيقة إلاّ لله[1].

وذهبت المعتزلة إلى أن الألف واللام لمجرد الجنس، فلا تفيد عندهم الاستغراق، والمعنى عندهم: لله حمد من جنس الحمد الذي تعرفون، ووهّم الزمخشري من ادّعى الاستغراق، وهو الواهم في الحقيقة، قال بعض أشياعه: إنما كان ادّعاء الاستغراق وهماً لوجهين: **جحدهما** أن الحمد لله ناب عن أحمد الله، وأحمد الله لا يفيد الاستغراق فكذلك الحمد لله، لأن النائب لا يكون أقوى من المنوب عنه. **قلنا**: لا نسلّم النيابة، وإن سلّمناها، فكم من نائب أقوى من المنوب عنه، دليله عين مسألته، ألا ترى أن الزمخشري قد رأى أن (الحمد لله) بالرفع أبلغ من النصب، لأن الرفع يقتضي الدوام والاستقرار والنصب يقتضي التجدّد، فقد بان لك أن (الحمد لله) وإن كان نائباً [١٦٥/ب] فهو أبلغ وأقوى من المنوب عنه، وهو أحمد الله، فانظر هذا الرجل كيف انتصر للزمخشري بشيء لا يرتضيه، «فحبّك الشرّ يعمي ويصمّ».

---

(١) ينظر القرطبي ١/١٣٣، والبحر ١/١٨، والكشاف ١/٤٩، وحاشية الجرجاني عليه.



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

**الثاني** من الوجهين: أن غير الله يحمد، فمن ادّعى الاستغراق خالف الواقع، وهذا باطل، لأن غير الله لا يستحق حمداً إلا بالمجاز، والحمد بالحقيقة، إنما هو لله تعالى[1]؛ لأنه خالق كل نعمة، والفاعل لها، والعبد واسطة، فالحمد في الحقيقة لله تعالى، وما ذكره من أن شكر المنعم واجب مسلم، لكن المنعم في الحقيقة هو الله تعالى.

و(الحمد) مصدر، لا يثنى ولا يجمع. وأما قول الشاعر:

وأبلج محمود الثنايا خصصته بأفضل أقوالي وأفضل أحمدي[2]

فإنما جمعه لأنه راعى فيه الأنواع والاختلاف. والمصدر إذا رُوعي فيه ذلك ثُنّي وجمع. والفعل منه حمِد بكسر الميم، وقد سمع فيه الفتح، والله أعلم.

* * *

**٢٣ ــ** ومن ذلك قوله تعالى في سورة «النور»: ﴿كوكبٌ درّي﴾[3] قرىء بضم الدال وفتحها وكسرها مع تشديد الياء، وقرىء بالحركات الثلاث في الدال مع المد والهمز.

**فأما قراءة ضم الدال وتشديد الياء** فقرأ بها نافع وابن كثير وابن عامر وحفص[4]، ووجهها أنه منسوب إلى الدُرّ لبياضه وصفائه، فالياء زائدة

---

(١) في الأصل (إنما هو الله الله تعالى).

(٢) البيت دون نسبة في القرطبي ١/١٣٣، والبحر ١/١٨.

(٣) سورة النور: ٣٥.

(٤) وقراءة حمزة وأبي بكر مثلها، مهموزة (دُرِّيء)، وقراءة الكسائي وأبي عمرو بكسر الدال والهمز. وينظر القراءات التي ذكر المؤلف وغيرها في: السبعة ٤٥٥، والتيسير ١٦٢، والكشف ٢/١٣٧، والإقناع ٧١٢، والنشر ٢/٣٣٢، والبحر ٦/٤٥٦، والإتحاف ٣٩٤، والمحتسب ٢/١١٠.



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

للنسب، ووزنه «فُعْلِيّ». وقيل: ويحتمل أن يكون أصله الهمز، من «درأ» ثم سهّل وأدغم، فوزنه «فُعِّيل» ويأتي الكلام [١٦٦/أ] عليها.

**وأما قراءة فتح الدال مع تشديد الياء**: فقرأ بها قتادة، وزيد بن علي، والضحاك[١]، ورُوِيَت عن نصر بن عاصم[١]، وأبي رجاء، وابن المسيب[٢]، ووجهها أن يكون منسوباً إلى «الدُرّ»، وفتح الدال من تغير النسب، ويكون وزنه «فُعْلِيّاً»، ويحتمل أن يكون من الدرء فوزنه «فُعِّيل» فدخله التسهيل والإدغام.

**وأما قراءة الكسر مع تشديد الياء** فقرأ بها الزهري[٤]، ووجهها أن يكون منسوباً إلى الدُرِّ كما تقدم، وكسر الدال من تغيّر النسب، فوزنه «فِعْلِيّ»، ويحتمل أن يكون «فِعِّيلاً» من الدرء، ودخله التسهيل والإدغام كما تقدم.

**وأما قراءة الضم مع المدّ والهمز** فقرأ بها حمزة وأبو بكر أحد راويي عاصم، ووجهها أن يكون مأخوذاً من الدرء، وهو الدفع، لأنه يدفع الظلمة بضوئه ووزنه «فُعَّيل»، وهو وزن غريب، فمن أثبته ــ وهو الظاهر من سيبويه، وأبي علي[٥] جعل سنه مُرِّيقاً وهو العُصْفُر، ويقال له الإحريض، والسُرِّيّة: وهي الأمة التي بوأتها بيتاً. فمن جعلها مشتقة من السُّرُور فيكون أصله سُرّيراً

---

(١) الضحاك بن مزاحم، تابعي، وردت عنه الرواية في حروف من القرآن. توفي سنة ١٠٥هـ. غاية النهاية ١/٣٣٧.

(٢) هو نصر بن عاصم الليثي البصري النحوي، ممّن نسب إليهم وضع العربية، قرأ على أبي الأسود. توفي سنة مائة. معرفة القراء ٥٨، وغاية النهاية ٢/٣٣٦، وفي المحتسب ٢/١١٠. (نصر بن علي) وما أثبت من الأصل،والبحر ٦/٤٥٦.

(٣) هو سعيد بن المسيب، التابعي الجليل، والإمام المدني الكبير. استشهد سنة ٩٥هـ. السير ٤/٢١٧، وغاية النهاية ١/٣٠٨.

(٤) هو محمد بن مسلم، من الأئمة الكبار، تابعي. توفي سنة ١٢٤هـ. السير ٥/٣٢٦، وغاية النهاية ٢/٢٦٢.

(٥) الكتاب ٤/٢٦٨، والمسائل المشكلة ٤٩٧.



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فأبدل من أحد المضاعفين ياء وأدغمه في ياء «فُعِّيل»، ومُرِّيخاً للذي في داخل القرن[1]، وعُلِّيّة للغرفة، وذُرِّيّة: نسل الثقلين[2].

ومن لم يثبت «فُعِّيلاً» في الكلام أوّل هذه الأشياء، وقال في «دُرّي» وزنه «فُعُّول» كسُبوح، وكان الأصل فيه دُرُّوء ثم استثقل، فحوّلت الضمة في الراء كسرة، والواو ياء [١٦٦/ب] فقيل دُرِّيء. وأما مُرِّيق فالقول فيه كالقول في دُرِّيء، أو يكون لقلته لم يعتدّ به. أما سُرِّية فهي «فُعْليّة» منسوبة إلى السِّرّ وهو الجماع والإخفاء، لأن الإنسان كثيراً ما يُسرّها ويَسْترّها عن حُرّته، وإنما ضمّت سينه لأجل النسب. وأما مُرِّيخ فقد قيل وزنه «فِعِّيل» بكسر الميم، وأما عُلِّيّة فقد قيل فيه أيضاً فِعِّيلة بكسر العين. وأما ذرّيّة فيحتمل أن يكون وزنه فُعلولة من الذرّ، والأصل ذُرُّورة، فأبدلوا من الراء الأخيرة ياء **لأصل** التضعيف فقالوا: ذُرُّوية، ثم قلبوا الواو ياءً وأدغموها في الياء فصار ذرّية، فحوّلوا الضمة كسرة لأجل الياء، وسيأتي الكلام على «ذرّية» بعد هذا[3].

**وأما قراءة فتح الذال مع المدّ والهمز** فقرأ بها قتادة، وأبان بن عثمان[4]، وابن المسيب، وأبو رجاء، وعمرو بن فائد[5]، والأعمش، ونصر بن عاصم، ووجهها أنها «فَعِّيل» من الدرء، قال ابن جني، وهو وزن عزيز لم يحفظ منه إلا السكّينة بفتح السين وشدّ الكاف[6].

---

(١) في البحر (القرن اليابس). وضبطه في القاموس كقتيل وسكين، وفسّره بالقرن في جوف القرن. وينظر اللسان ــ مرح.

(٢) ينظر المسائل المشكلة، والمحتسب ٢/١١٠، والبحر ٦/٤٥٦.

(٣) ينظر ما سيأتي في الذال ــ ٢٥.

(٤) أبان بن عثمان بن عفان، يكنّى أبا سعيد، توفّي سنة ١٠٥هـ. طبقات خليفة ٢٤٠، والجرح والتعديل ٢/٢٩٥.

(٥) عمرو بن فائد، أبو علي الأسواري البصري، وردت عنه الرواية في حروف من القرآن. غاية النهاية ١/٦٠٢.

(٦) المحتسب ٢/١١٠، والبحر ٦/٤٥٦.



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

**وأما قراءة كسر الدال مع المدّ والهمز** فقرأ بها أبو عمرو، والكسائي، ووجهها أنها فِعِّيل من الدرء، وهو وزن كثير في الأسماء، كسِكِّين، وسِكِّير.

**تتمـــيم:**

الكوكب هو النجم **البـادي**، ولا يقال له كوكب إلا عند ظهوره، قاله الراغب[1]. وكوكب الشيء: معظمه، وكوكب الروضة: نورهـا. وكوكب الحـديد: بـريقـه. والكـوكب: البيـاض في سـواد العين، ذهب البصـر أو لم يذهب. والكوكب [١٦٧/أ] قطرات الجليد التي تقع على النفل[2] بالليل. والكوكب: شدة الحـرّ ومعظمـه، والكوكب: المـاء، والكوكب: السيف، والكوكب: سيّد القوم. والكوكب: الرجل بسلاحه، والكوكب: المَحْبِس، والكوكب: الجماعة من الناس، والكوكب: المسمار. والكوكب: الخطّة تخالف لون أرضها. والكوكب: عين البئر، والكوكب: الجبل. قال الأزهري[3]: سمعت غير واحد من العرب يقول للزهرة من بين الكوكب: كوكبة يؤنثها، وسائر الكواكب تذكر[4].

قال الضحاك: والمراد بالكوكب في الآية: الزهرة. شبه الزجاجة بها في ضوئها وشعاعها. **وهنا تنبيه**: وهو أن كوكباً وزنه «فوعل»، والواو زائدة، فكان حق الجوهري[5] أن يذكره في فصل «ككب» لا في فصل «كوكب»[6]، والله أعلم.

* * *

(١) هو الحسين بن محمد، الأصبهاني صاحب «المفردات» وغيره، ت سنة ٥٠٢هـ. كشف الظنون ١/٣٦، ومقدمة المفردات. والنصّ التالي في كتابه: «المفردات» ــ كبّ ٦٣٥.

(٢) النفل: نبت من أحرار البقول. وفي اللسان والقاموس: «.. يقع على الحشيش».

(٣) أبو منصور، محمد بن أحمد، صاحب تهذيب اللغة وغيره، من أئمة العربية، توفي سنة ٣٧٠هـ. ينظر سير أعلام النبلاء ١٦/٣١٥.

(٤) ينظر الصحاح واللسان والقاموس ــ ككب.

(٥) هو الإمام اللغوي، إسماعيل بن حماد، صاحب الصحاح، ت سنة ٣٩٧. ينظر إنباه الرواة ١/١٩٤، والسير ١٧/٨٠.

(٦) أورده الجوهري في «ككب» بعد «كعثب» وقبل «كلب»، ولا أدري معنى اعتراض المؤلف عليه، إلاّ أن تكون المادة عنونت بـ «كوكب».



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٢٤ ــ ومن ذلك قوله تعالى في سورة «ص»: ﴿ص * والقرآن ذي الذكر﴾[١] قرىء بضم الدال من (ص) وفتحها وكسرها.

**فأما قراءة الضم** فقرأ بها الحسن، وابن السميفع[٢]، وهارون الأعور، وتوجيهها أن من قال إن «صاداً» اسم للسورة، فيكون خبراً لمحذوف، أي هذه صادٌ، ومنع الصرف للتأنيث والعلمية. ومن قال إنه حرف مقتطع من كلمة: إما من الصمد والصادق، أو من صدق محمد، فلا محل له من الإعراب.

**وأما قراءة الفتح** فقرأ بها عيسى، ومحبوب[٣] عن أبي عمرو، ووجهها أنه فتح طلباً للخفّة، فالحركة حركة بناء. وقيل: إنه معرب وانتصب على أنه مقسم به حذف منه حرف القسم، نحو: الله لأفعلن، وهو على [١٦٧/ب] هذا اسم للسورة، وامتنع الصرف لما تقدّم. وقيل: هو مفعول بإضمار فعل، أي: اتل صادَ، وهو لا ينصرف[٤].

**وأما قراءة الكسر** فقرأ بها أبيّ، والحسن، وابن أبي إسحاق، وأبو السمال، وابن أبي عبلة، ونصر بن عاصم، ووجهها أنه كسر لالتقاء الساكنين، فهو حرف من حروف المعجم، وقيل: هو أمر من صادى يصادي بمعنى عارض، والمعنى: عارض يا محمد بعملك القرآن[٥].

---

(١) الآيتان الأولى والثانية من سورة ص.

(٢) هو محمد بن عبدالرحمن، أبو عبدالله اليماني، له اختيارات في القراءة شاذّة، قرأ على نافع (توفي سنة ١٦٩هـ) وأبي حيوة (توفي سنة ٢٣٠هـ). ينظر غاية النهاية ٢/١٦١.

(٣) هو محمد بن الحسن بن إسماعيل، البصري، يعرف بمحبوب، روى عنه إسماعيل بن مسلم صاحب ابن كثير، وروى حروفاً عن أبي عمرو. غاية النهاية ٢/١١٥.

(٤) النحاس ٢/٧٧٩، والمحتسب ٢/٢٣، والعكبري ٢/٢٠٨، والقرطبي ١٥/١٤٣، والبحر ٧/٣٨٣، والكشاف ٣/٣٥٨.

(٥) ينظر المصادر السابقة، والإتحاف ٤٥٤، والفراء ٢/٣٩٦.



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وقرأ السبعة (صادْ) بإسكان الدال، ووجهها أن حروف المعجم لا يدخلها إعراب، وهي موقوفة الآخر[1].

واختلفوا في جواب القسم اختلافاً كبيراً:

فقيل: هو مذكور واختلفوا في تعيينه: فقيل: ﴿إن ذلك لحقّ﴾[2] وقيل: ﴿إنْ كلٌّ إلّا كذّبَ الرسلَ﴾[3] وقيل: ﴿كم أهلكنا﴾[4] على حذف اللام، أي: لكم. وقيل: (ص). والتقدير: والقرآن ذي الذكر صدق محمد، وهذا مبني على تقدم جواب القسم، وعلى أن (ص) حرف مقتطع.

وقيل: الجواب محذوف، واختلف في تقديره: فقيل: تقديره: لقد جاءكم الحقّ. وقيل: تقديره: إنه لمعجز. وقيل: ما الأمر، ما تزعمون[5].

قال الشيخ أبو حيان: وينبغي أن يقدّر هنا ما أثبت جواباً للقرآن حين أقسم به، وذلك في قوله تعالى: ﴿يس والقرآن الحكيم * إنّك لمن المرسلين﴾[6] فيكون التقدير: «والقرآن ذي الذكر إنّك لمن المرسلين». قال: ويقوي هذا التقدير ذكر النذارة هنا في قوله تعالى: ﴿وعجبوا[7] أن جاءهم منذر منهم﴾[8] وقال هناك: ﴿لتنذر قوماً﴾[9]، فالرسالة تتضمن النذارة. انتهى[10].

---

(١) ينظر الكتاب ٣/٢٦٥.
(٢) الآية ٦٤ من السورة.
(٣) الآية ١٤ من السورة.
(٤) الآية الثالثة من السورة.
(٥) ينظر الفراء ٢/٣٩٧، والنكت ٣/٤٣٣، والكشاف ٣/٣٥٩، والزاد ٧/٩٨، والعكبري ٢/٢٠٨، والقرطبي ١٥/١٤٤، والبحر ٧/٣٤٤.
(٦) الآيات ١ ــ ٣ سورة يس.
(٧) في الأصل (بل عجبوا).
(٨) الآية الرابعة ــ سورة ص.
(٩) الآية السادسة سورة يس.
(١٠) البحر ٧/٣٨٣.



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قلت: وهذا الذي استنبطه الشيخ حسن [١٦٨/أ] جداً، ونظيره ما استنبطه ابن جني من قوله تعالى: ﴿وسورة أنزلناها﴾[١]، فيمن قرأ بالنصب، حين اختلف النحاة في الناصب، فقال قوم: التقدير: اقرأ، وقال قوم: اتلُ. قال ابن جنّي[٢]: ينبغي أن يكون التقدير تدبّر سورة، كقوله تعالى: ﴿أفلا يتدبّرون القرآن﴾[٣].

* * *

(١) الآية الأولى من سورة النور. ورويت قراءة النصب عن أبي عمرو وعدد من القراء. ينظر الفراء ٢/٢٤٤، والنحاس ٢/٤٣١، والعكبري ٢/١٥٣، والبحر ٦/٤٢٧، والإتحاف ٣٩٠.

(٢) المحتسب ٢/٩٩، ١٠٠.

(٣) سورة محمد: ٢٤.



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

# حَرفُ الذّال

٢٥ ــ فمن ذلك قوله تعالى في سورة «البقرة»: ﴿قال ومن ذرّيّتي﴾[١] قرىء بضم الذال وفتحها وكسرها.

**فأما قراءة الضم** فقرأ بها السبعة ووجهها أنها تحتمل أن تكون مشتقة من ذَرَيْت أو من ذَرَوْت، لغة في ذريت، أو من ذرأ الله الخلق، أو من الذرّ[٢]. إذا تقرر هذا فيحتمل ذرّية بضم الذال أوجهاً[٣]:

**الأول**: أن يكون «فُعّولة» من ذرأ الله الخلق، الأصل ذُرُّوءة، فقلبت الهمزة ياء، ، صار ذُرُّويَة، اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون، فقلبت الواو ياء، ثم أدغمت الياء في الياء، وكسرت الراء لأجل الياء.

---

(١) سورة البقرة: ١٢٤.

(٢) الذرّ: من ذرّ الله الخلق: نشرهم، والذر: النمل الصغار. وقراءتا الفتح والكسر كذلك من ذرا، أو: ذرى، أو ذرأ، أو: ذرّ.

(٣) عرض أبو الفتح في المحتسب ١/١٥٦ ــ ١٦٠ المسألة بالتفصيل، وجمع الأقوال كلها، وذكر أن أصل الحرف يحتمل أربعة ألفاظ ــ وهي المذكورة هنا ــ ثم شرع يبين ما تحتمل القراءات الثلاث من أوجه على كلّ أصل. كما تحدث أبو حيان عن الوجوه كلها التي نقلها المؤلف هنا ــ البحر ١/٣٧٢، ٣٧٣. وينظر القرطبي ٢/١٠٧، وشواذ العكبري ٤٨، واللسان ــ ذرأ، ذرّ، ذرا.



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

**الثاني**: أن يكون «فُعِّيلة» من: ذرأ الله الخلق الأصل ذُرِّيئة، قلبت الهمزة ياء تخفيفاً، ثم أدغموا الياء في الياء.

**الثالث**: أن يكون فُعّولة، من ذَرَوْت، الأصل ذُرُّووة، أبدلت الواو الأخيرة ياء، فصارت ذُرُّوية، اجتمعت الياء والواو وسبقت إحداهما بالسكون، فصنع به ما تقدم من قلب الواو ياء، وإدغام الياء في الياء، فصار «ذُرُّيّة»، ثم كسرت الراء لأجل الياء بعدها.

**الرابع**: أن تكون فُعِّيلة من ذَرَوْت [١٦٨/ب] الأصل ذُريوة، اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون، قلبت الواو ياء، وأدغمت الياء في الياء، فقبل ذرّية.

**الخامس**: أن تكون فُعّولة من ذريت، الأصل ذرّووة، ثم أبدلت الواو ياء، وأدغمت الياء في الياء وكسرت الراء لأجل الياء.

**السادس**: أن تكون فُعِّيلة من ذريت، الأصل ذُرِيية وأدغمت الياء في الياء.

**السابع**: أن تكون «فُعْليّة» من الذّر، وهو مفرد كقُمْرِيّة[١]، فالياء زائدة لا للنسب.

**الثامن**[٢]: أن تكون فُعْلِيّة على وجه النسب إلى الذّرّ، فالياء للنسب، وضم الذال من تغير النسب، كما قالوا في النسب إلى الدَهْر: دُهري.

**التاسع**[٣]: أن تكون «فُعِّيلة» كمُرِّيقة[٤]، الأصل ذُرِّيرة، فقلبت الراء

---

(١) القمرية: نوع من الحمام.

(٢) وهذا وما بعده على أنّه من «الذرّ».

(٣) هذه واللتان بعدها كالسابقتين من «الذر».

(٤) المُرِّيق: الذي أخذ في السمن من الخيل.



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الأخيرة ياء، كما قالوا في **تسرّرت**: تسرّيت[1]، وأدغمت الياء في الياء.

**العاشر**: أن تكون «فُعّولة» كسُبُّوح وقُدُّوس، الأصل ذُرُّورة، أبدلت الراء الأخيرة ياء، ثم فعل به ما تقدم من الإبدال والإدغام وكسر الراء.

**الحادي عشر**: أن تكون فُعلولاً، كقردودة[2]، الأصل ذُرُّورة، أبدلت الراء الأخيرة ياء، ثم فعل به ما تقدم من الإبدال والإدغام وكسر الراء.

**وأما قراءة الفتح** فقرأ بها أبو جعفر[3]، ووجهها أنها تحتمل أوجهاً:

**الأول**: أن تكون «فَعيلة» من ذرأ، مثل سَكّينة بتشديد الكاف لغة في السكينة بتخفيفها، الأصل ذَرِّيئة بالهمز، فخففت الهمزة بإبدالها ياء، ثم أدغمت الياء في الياء فصار ذَرِّيّة.

**الثاني**: [١٦٩/أ] أن تكون «فَعُّولة» من ذرأ، كخَرُّوبة، الأصل ذرُّوءة، أبدلت الهمزة ياء بدلاً من مسموعاً، وقلبت الواو ياء، وأدغمت إحداهما في الأخرى، ثم كسرت الراء لأجل الياء.

**الثالث**: أن تكون «فَعِّيله» من ذروت، الأصل ذرِّيوه، اجتمعت الواو والياء، سبقت إحداهما بالسكون، قلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء فصار ذَرِّيّة.

**الرابع**: أن تكون «فَعُّولة» من ذروت، الأصل ذرُّورة، أبدلت الراء

---

(١) قال ابن جني ــ المحتسب ١/١٥٧: «لأنه تفعّلْت» من السرّية فيمن أخذها من السرّ وهو النكاح».

(٢) القُردودة: ما ارتفع من الأرض.

(٣) لم تنسب في المحتسب أو البحر ١/٣٧٢، ٢/٤٣٥، أو القرطبي ٢/١٠٧ لأبي جعفر، وفي الشواذ ٩ قراءة لأبي جعفر ولكنها ضبطت بالكسر وقد نسبت قراءة الفتح لزيد بن ثابت.



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الأخيرة ياء، واجتمعت الواو والياء، وسبقت إحداهما بالسكون، فقلبت الواو ياء، وأدغمت الياء في الياء، وكسرت الراء لأجل الياء.

**الخامس**: أن تكون «فَعِّيلة» من ذريت، الأصل ذَرِّيية، أُدغمت الياء في الياء.

**السادس**: أن تكون «فَعُّولة» من ذريت، الأصل ذَرُّوية، اجتمعت الواو والياء، وسبقت إحداهما بالسكون، فقلبت الواو ياء، وأدغمت الياء في الياء، وكسرت الراء لأجل الياء.

**السابع**: أن تكون «فَعْلية» من الذرّ، كبَرْنية، والياء زائدة لا للنسب.

**الثامن**: أن تكون «فَعْلِيّة» والياء للنسب.

**التاسع**: أن تكون «فَعُّولة» كخَرُّوبة من الذرّ، والأصل ذَرّورة، فقلبت الراء الأخيرة ياء، فاجتمعت الياء والواو، وسبقت إحداهما بالسكون، فقلبت الواو ياء، وأدغمت الياء في الياء، وكسرت الراء من أجل الياء.

**العاشر**: أن تكون «فَعِّيلة» كسكّينة من الذر، والأصل ذرّيرة، قلبت الراء الأخيرة ياء، وأدغمت الياء في الياء.

**الحادي عشر**: أن تكون «فَعْلولة» كثلّولة (١٦٩/ب) الأصل ذرّورة، أبدلت الراء الأخيرة ياء، فاجتمعت الواو والياء، وسبقت إحداهما بالسكون، فقلبت الواو ياء، وأدغمت الياء في الياء، وكسرت الراء لأجل الياء.

**وأما قراءة الكسر** فقرأ بها زيد بن ثابت[1]، ووجهها أنها تحتمل أوجهاً:

---

(١) وهو زيد بن ثابت الصحابي الجليل، أحد كتاب الوحي، توفي سنة ٤٥، أو٤٨هـ. غاية النهاية ١/٢٩٦.
وينظر المحتسب ١/١٥٦، والشواذ ٢٠، والبحر ٢/٤٣٥.



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

**الأول**: أن تكون «فِعِّيلة» من ذرأ الله الخلق، الأصل ذِرِّيئة، فقلبت الهمزة ياء تخفيفاً، وأدغمت الياء.

**الثاني**: أن تكون «فِعّيلة» من ذروت، والأصل ذِرّيوة، اجتمعت الواو والياء، وسبقت إحداهما بالسكون، فقلبت وأدغمت.

**الثالث: أن تكون «فِعِّيلة» من ذريت، الأصل ذرِّيية، فأدغمت الياء في الياء.**

**الرابع**: أن تكون «فعليّة» منسوبة إلى الذَرّ على غير قياس.

**الخامس**: أن تكون «فعليّة» من الذرّ، والأصل ذرّيرة، فقلبت الراء الأخيرة ياء، وأدغمت الياء في الياء.

**السادس**: أن تكون «فعليلة» كحلتيت، وهو صمغ، الأصل: ذِرّيرة، قلبت الراء الأخيرة ياء، وصنع ما تقدم.

فهذه ثمانية وعشرون وجهاً، مع ضم الدال أحد عشر وجهاً، ومع الفتح كذلك، ومع الكسر ستة.

وأما من قال في ذرّية: ذَرْية على وزن جَفْنة، فهي من ذريت لا غير[1].

**تتمـــيم:**

الذرّية لغة: نسل الثقلين، وقد تقدم اشتقاقه، فمن قال إنّها من ذرأ الله الخلق بمعنى خلقهم، قال: إنما سمّـوا ذرية لأنهم مخلوقون. ومن قال إنها من الذرّ قال: إن الله لما مسح على ظهر آدم خرجوا كالذرّ. ومن قال إنها من ذروت أو ذريت قال: سمّـوا بذلك لسرعتهم وعجلتهم [١٧٠/أ] في الأشياء، وخلق الإنسان عجولاً[2].

---

(١) البحر ٢/٣٧٣.

(٢) الزاد ١/١٤٠، والقرطبي ٢/١٠٧.



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

والجار والمجرور من قوله تعالى: ﴿ومن ذرّيتي﴾ [متعلق بمحذوف] والمفعولان [محذوفان] لدلالة[1] ما تقدم عليه[2].

* * *

(١) في الأصل (والمفعولان لدلالة ما تقدم عليه) وصوّب اعتماداً على ما سيلي.

(٢) قال تعالى: ﴿وإذ ابتلى إبراهيم ربُّه بكلمات فأتمهن قال إنّي جاعلك للناس إماماً قال ومن ذرّيّتي. . .﴾.
قال أبو البقاء ١/٦١: (جاعلك) يتعدى إلى مفعولين، لأنّه من جعل الذي بمعنى صيّر. و(للناس) يجوز أن يتعلّق بـ(جاعل) أي: لأجل الناس، ويجوز أن يكون في موضع نصب على الحال. والتقدير: إماماً للناس. فلمّا قدمه نصبه على ما ذكرنا. (قال ومن ذرّيتي) المفعولان محذوفان، والتقدير: اجعل فريقاً من ذرّيتي إماماً».



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

# حَرفُ الـرَّاء

٢٦ ــ فمن ذلك قوله تعالى في سورة «البقرة»: ﴿لا تضارّ والدةٌ بولدها﴾[١] قرىء برفع الراء وفتحها وكسرها مع التشديد.

**أما قراءة الرفع** فقرأ بها ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب وأبان عن[٢] عاصم، ووجهها أنه مرفوع على الخبر اللفظي، وهو في المعنى أمر[٣]، إذ لو كان خبراً لفظاً ومعنى لم يقع فيه خلف، والخلف واقع وهو الضرر.

**وأما قراءة الفتح**: فقرأ بها باقي السبعة، ووجهها أن (لا) ناهية، و (تضارّ) مجزوم بها، فسكنت الراء الأخيرة للجزم، وسكنت الأولى للإدغام، فالتقى ساكنان فحرّكت الأخيرة منهما بالفتح طلباً للخفة ومناسبة الألف قبلها[٤].

---

(١) سورة البقرة: ٢٣٣.

(٢) في الأصل (ابن) والصواب ما أثبت من البحر.
وهو أبان بن تغلب الربعي الكوفي، النحوي الجليل، قرأ على عاصم وغيره. توفي سنة ١٤١هـ، أو ١٣٥هـ. غاية النهاية ١/٤.

(٣) في البحر (نهي) قال: «وهي مناسبة لما قبلها» ﴿لا تكلَّف...﴾.

(٤) ينظر قراءتا الرفع والفتح وتوجيههما في: السبعة ١٨٣، والتيسير ٨١، والكشف ١/٢٩٦، والإقناع ٦٠٨؛ والنشر ٢/٢٢٧، والفراء ١/١٤٩، والزجاج ١/٣٠٨، والنحاس ١/٢٦٨، وابن خالويه ٩٧، والكشاف ١/٣٧٠، وأبو زرعة ١٣٦، والعكبري ١/٩٧، والبحر ٢/٢١٤، والمحرر ٢/٢١١.



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

**وأما قراءة الكسر**: فقرأ بها الحسن، ووجهها وجه قراءة الفتح، إلّا أنه كسرت الراء على أصل التقاء الساكنين[1].

**وفيه قراءة غير ما ذكر**: قرأ أبو جعفر[2] ﴿**لا تضارْ**﴾ بسكون الراء مع التشديد، وحكي عنه بالتسكين مع التخفيف. وعن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قرأ بالفكّ وفتح الراء الأولى[3].

**تتمـــيم**:

اعلم أن ﴿لا تضارّ﴾ المدغم يحتمل أن تكون أصله «لا تضارِر» بكسر الراء الأولى وفتحها كما قرأ ابن عباس. وإن كان الأصل كسر الراء فـ (والدة) فاعل، والمفعول محذوف، والباء في ﴿بولدها﴾ سببية، والتقدير: لا تضارّ والدةٌ زوجها بسبب ولدها. وإن كان الأصل بفتح الراء [١٧٠/ب] الأولى كما قرأ ابن عباس فـ (والدة) مفعول لم يسمّ فاعله، والباء أيضاً في ﴿بولدها﴾ سببية[4]، والله أعلم.

* * *

**٢٧ ــ** ومن ذلك قوله تعالى في سورة «آل عمران»: ﴿وكأين من نبي قُتِلَ[5] معه ربّيّون كثير﴾[6] قرىء بكسر الراء من ﴿ربّيّون﴾ وضمها وفتحها:

---

(١) لم ترد القراءة في الإتحاف. وفي الزجاج أنه مما يجوز ولم يقرأ به، **وذكرها النحاس** دون نسبة، أما الزمخشري فنسبها للحسن. وفي البحر ٢/٢١٥: «وقرأ (لا يضارّ) بكسر الراء المشدّدة، ولم يذكر القارىء، وربما كان من أخطاء الطباعة.

(٢) في البحر (أبو جعفر الصفار) وفي الكشاف ١/٣٧٠ نسبها لأبي جعفر. والذي في النشر ٢/٢٢٧، وفي الإتحاف ١٨٩ لأبي جعفر السكون والتخفيف.

(٣) ينظر القراءات في المصادر السابقة والمحتسب ١/١٢٣.

(٤) ينظر النحاس ١/٢٦٨، والكشاف ١/٣٧٠، وأبو زرعة ١٣٦، والعكبري ١/٩٧، والبحر ٢/٢١٥.

(٥) وهكذا في الأصل على قراءة ستأتي.

(٦) سورة آل عمران: ١٤٦.



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أما قراءة **الكسر** فقرأ بها السبعة، ووجهها أنّه منسوب إلى الرب، وكسرت راؤه لأجل النسب، لأنه مبني على التغيير، ونظيره قوله: «إمسيّ» بكسر الهمزة في النسب إلى «أمس» قاله الأخفش[1]. وقيل: إن كسرة الراء إتباع، قال الزجاج: وهو منسوب إلى الربّة: وهي الجماعة، ثم جمع بالواو والنون[2]. وقال الجوهريّ: الرِّبيّ واحد الربّيين، وهم الألوف من الناس[3]، قال تعالى: ﴿وكأين من بني قاتل معه ربّيون كثير﴾.

وأما قراءة **الضم والفتح** فقرأ بهما ابن عباس، وذلك كلّه من تغير النسب. وقال ابن جني في الفتح: هي لغة[4].

**تتمـــيم:**

قرىء في السبع ﴿قاتل﴾ و﴿قُتل﴾ بالبناء للمفعول وتخفيف التاء. وقرأ قتادة (قُتِّل) بالبناء للمفعول وتشديد التاء[5]، والفعل في هذه القراءات يحتمل أن يكون فاعله ضميراً مستتراً، والتشديد في قراءة قتادة للتكثير بالنسبة إلى الأشخاص، لا لكلّ فرد فرد، لأن القتل لا يتكثر في كل فرد[6].

---

(١) لم يرد النص عن الأخفش في معاني القرآن، والذي ذكره ١/٢١٧ «واحدها ربّـي»، والنص نقله في البحر ٣/٧٤، وينظر المحتسب ١/١٧٣.

(٢) وهذا النقل عن الزجاج لم يرد في المعاني، وهو في البحر ضمن نقول وأقوال للعلماء، وفي المحتسب أقوال أخر.

(٣) الصحاح ربّ.

(٤) وقرأ بالقراءتين عدد من القراء. ينظر الإتحاف ٢١٤، والمحتسب ١/١٧٣، والكشاف ١/٤٦٩، والبحر ٣/٧٤.

(٥) قراءة أبـي عمرو وابن كثير ونافع من السبعة ﴿قُتِل﴾ وقراءة ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي ﴿قاتل﴾. السبعة ٢١٧، والتيسير ٩٠، والكشف ١/٣٥٩، والإقناع ٦٢٢، وينظر الأخفش ١/٢١٧، والزجاج ١/٤٩٠، والمحتسب ١/١٧٣، والبحر.

(٦) ينظر البحر.



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

و ﴿معه ربّيون﴾ جملة من مبتدأ وخبر في موضع الحال، والعائد الضمير في ﴿معه﴾ ويحتمل أن تكون ﴿ربّيون﴾ هو الفاعل فلا يكون في الفعل ضمير(١).

* * *

٢٨ ــ ومن ذلك قوله تعالى في سورة «النساء»: ﴿لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أُولي الضرر﴾(٢) قرىء برفع الراء من (غير) [١٧١/أ] ونصبها وجرّها.

**أما قراءة الرفع** فقرأ بها ابن كثير وأبو عمرو وحمزة(٣)، ووجهها أنها مرفوعة على البدل من (القاعدين)، وقيل: وهو أولى من النعت، لأنهم نصّوا على أن الأفصح بعد النفي البدل، كقوله تعالى: ﴿ما فعلوه إلا قليل منهم﴾(٤)، ولأجل هذا اجتمع القراء السبعة عليه إلّا ابن عامر(٥). ثم النصب على الاستثناء كقراءة ابن عامر، ثم الصفة، فالصفة على هذا في رتبة ثالثة(٦)، ولأنه لا يلزم من إعراب (غير) هنا نعتاً نعت المعرفة بالنكرة، لأنّ (غير) نكرة وإن أضيفت إلى معرفة. ومذهب سيبويه ومن تبعه أن (غيراً) هنا صفة، ويعتذر عمّا يلزمه من وصف المعرفة بالنكرة بأن يقدّر في (القاعدين)

---

(١) الكشاف ١/٤٦٩، والمحرر ٣/٢٥٤، والعكبري ١/١٥٢.

(٢) سورة النساء: ٩٥.

(٣) السبعة ٢٣٧، والتيسير ٩٧، والكشف ١/٣٩٦، والإقناع ٦٣١. وأبو زرعة ٢١٠، والنشر ٢/٢٥١، والإتحاف ٢٢٩، وفيها كلها أن عاصماً قرأ بالرفع لا بالنصب كما ذكر المؤلف، وهو متابع لأبي حيان في البحر ٣/٣٣٠، لكنه قال: «ورويا عن عاصم».

(٤) سورة النساء: ٦٦.

(٥) قرأ السبعة غير ابن عامر برفع (قليل) على البدل، وابن عامر بالنصب على الاستثناء. السبعة ٢٣٥، والتيسير ٩٦، والكشف ١/٣٩٢، والإقناع ٦٣٠.

(٦) يشير المؤلف هنا إلى أن المستثنى غير الموجب ــ بعد إلّا ــ الأرجح فيه الإتباع، ويجوز النصب على الاستثناء، و«غير» في الاستثناء تعامل معاملة الاسم بعد إلّا.



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الشياع لكونهم غير معيّنين، فكأنهم نكرات، فلذلك وصف بالنكرة، أو يقدّر إخراج (غير) عن وضعها فيقدر فيها التعريف، هذا هو مذهب سيبويه وما يلزم عليه[1].

**وأما قراءة النصب** فقرأ بها نافع وابن عامر والكسائي وعاصم[2]، ووجهها أنها استثناء من (القاعدين) وقيل: من (المؤمنين) وقيل: الأول أظهر، لأنه المحدث عنه، وقيل: انتصب على الحال من (القاعدين)[3].

**وأما قراءة الكسر** فقرأ بها الأعمش وأبو حيوة[4]، ووجهها أنها صفة لـ (المؤمنين) فإن قلت: يلزم منه وصف المعرفة بالنكرة. فالجواب ما تقدم من تقدير الشياع في (المؤمنين)، أو تقدير التعريف في (غير) لأن سيبويه يرى أن كل ما إضافته غير محضة قد يقصد بها [١٧١/ب] التعريف فتصير محضة، إلا: الحسن الوجه[5].

**تتمـــيم:**

«غير» اسم مفرد مذكر دائماً، وإذا أريد به المؤنث جاز تذكير الفعل حملاً على اللفظ، وجاز تأنيثه حملاً على المعنى، ومدلوله المخالفة بوجه ما، وأصله الوصف، ويستثنى به، ويلزم الإضافة لفظاً ومعنى، وإدخال «الـ» عليه خطأ[6].

* * *

(١) الكتاب ١/٤٢٣، ٢/٣٣٢، وينظر المغني ١٧٠.
(٢) ينظر التعليق على قراءة الرفع والمراجع المذكورة فيها.
(٣) ينظر الكشف، والبحر، والمغني ١٧٠.
(٤) القراءة في الكشاف ١/٥٥٥، والعكبري ١/١٩١ دون نسبة، وفي النحاس ١/٤٤٧، والقرطبي ٥/٣٤٤ لأبي حيوة، وفي البحر لأبي حيوة والأعمش، وفي الإتحاف ٢٢٩ أن الأعمش قرأ بالرفع.
(٥) الكتاب ١/٢٠٠، ٤٢٤.
(٦) ينظر اللسان ــ غير.



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٢٩ ــ ومن ذلك قوله تعالى في سورة «الأنعام»: ﴿قُلْ أغيرَ اللَّـهِ أَتَّخِذُ وليّاً فاطر السمواتِ والأرضِ﴾[١] قرىء بجر الراء من ﴿فاطر﴾ ورفعها ونصبها.

**أما قراءة الجر** فقرأ بها السبعة، ووجهها الجر على النعت للفظ الجلالة، أو على البدل، والبدل أحسن، للفصل بين النعت والمنعوت، ويسهل الفصل بين البدل والمبدل منه لكون البدل على تقدير تكرار العامل[٢].

**وأما قراءة الرفع** فقرأ بها ابن أبي عبلة، ووجهها أنه خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: هو فاطر، وجعله ابن عطية مرفوعاً على الابتداء، والخبر محذوف، واستبعده أبو حيان لأنه لا دليل عليه[٣].

**وأما قراءة النصب** فلم ينسبها أبو حيان[٤]، ووجهها أنه منصوب على أنه صفة لـ (وليّ) وتكون الإضافة المراد بها الانفصال[٥]، أي: فاطر السموات والأرض. ويمكن أن يكون بدلاً من (ولي). ونقل عن الأخفش[٦] أنه نصبه على المدح، وهو أخصّ[٧].

* * *

(١) سورة الأنعام: ١٤.
٢) ينظر الفراء ١/٣٢٨، والأخفش ٢/٢٧٠، والكشاف ٢/٨، والعكبري ١/٢٣٦، والبحر ٤/٨٥.
(٣) الفراء ١/٣٢٩، والأخفش، والنحاس ١/٥٣٨، والقرطبي ٦/٣٩٧، والبحر.
(٤) في العكبري والبحر: وقرىء شاذاً. قال الفراء: ولو نصبت على المدح كان صواباً.
(٥) قال العكبري: والتنوين مراد.
(٦) لم يرد هذا القول في معاني القرآن للأخفش، ولا في البحر، ونسبه القرطبي للأخفش.
(٧) ينظر: الفراء ١/٣٢٨، والعكبري ١/٢٣٦، والقرطبي ٦/٣٩٧، والبحر ٤/٨٥.



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٣٠ ــ ومن ذلك قوله تعالى في سورة «المص»[١] ﴿ما لكم من إله غيره﴾ قرىء برفع الراء من ﴿غيره﴾ وجرّه ونصبه.

**فأما قراءة الرفع** فقرأ بها السبعة إلا الكسائي[٢]، ووجهها النعت أو البدل [١٧٢/أ] من (إله) على الموضع؛ لأن (من) زائدة، والأصل: ما لكم إله[٣].

**وأما قراءة الجر** فقرأ بها الكسائي، ووجهها النعت أو البدل على لفظ (إله)[٤].

**وأما قراءة النصب** فقرأ بها عيسى بن عمر[٥]، ووجهها النصب على الاستثناء. والرفع والجر أفصح[٦].

* * *

٣١ ــ ومن ذلك قوله تعالى في سورة «الزلزلة»[٧]: ﴿قل أفؤنبئكم بشرٍّ من ذلكم النار وعدها الله الذين كفروا﴾ قرىء برفع الراء من (النار) ونصبها وجرها.

---

(١) وهي سورة الأعراف ــ الآية ٥٩.

(٢) السبعة ٢٨٤، والتيسير ١١٠، والكشف ١/٤٦٧، والإقناع ٦٤٧، والنشر ٢/٢٧٠، والإتحاف ٢٦٨.

(٣) الفراء ١/٣٨٢، والنحاس ١/٦٢١، والكشف ١/٤٦٧، وأبو زرعة ٢٨٦، والعكبري ١/٢٧٧، والكشاف ٢/٨٥، والبحر ٤/٣٢٠.

(٤) المصادر السابقة.

(٥) وقرأ بها ابن محيصن وغيره. الإتحاف ٢٦٨، والبحر ٤/٣٢٠. وينظر النحاس والعكبري والكشاف والبحر.

(٦) انظر ما سبق ٢٨، ص ١٠١.

(٧) وهي سورة الحج الآية ٧٢. وسمّيت «الزلزلة» لأنها افتتحت بقوله تعالى: ﴿يأيها الناس اتّقوا ربّكم إنّ زَلْزَلَةَ الساعةِ شيءٌ عظيم﴾.



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

**فأما قراءة الرفع** فقرأ بها السبعة، ووجهها أن (النار) مرفوعة على إضمار مبتدأ أي: هو النار. كأن سائلاً سأل: ما الشرّ؟ فقيل له: هو النار. و ﴿وعدها﴾ إما حال على حذف «قد»، وإما استئناف، وإما خبر بعد خبر على مذهب من يجوّز ذلك، أخبر أولاً بالاسم، ثم بالجملة. وقيل: (النار) مبتدأ، و (وعدها) الخبر[1].

**وأما قراءة النصب** فقرأ بها ابن أبي عبلة، وإبراهيم بن يوسف[2] عن الأعمش، وزيد بن علي. ووجهها أنها منصوبة على إضمار أعني، كأن قائلاً سأل: ما تعني بالشرّ؟ فقيل: أعني النار[3]. ويمكن انتصابه على الاشتغال على من جعل (النار) في قراءة الرفع مبتدأ[4].

**وأما قراءة الجر** فقرأ بها ابن أبي أسحق، وإبراهيم عن نوح عن قتيبة[5]، ووجهها أنها مجرورة على البدل من (شرّ)[6].

**تتمـــيم:**

الضمير في ﴿وعدها﴾ يحتمل أن يكون المفعول الأول، فتكون ﴿النار﴾ موعودة بالكفار، يؤيده: ﴿هل من مزيد﴾[7]. ويحتمل أن يكون

---

(١) الفراء ٢/٢٣٠، والنحاس ٢/٤١٠، والكشاف ٣/٢٢، والبيان ٢/١٧٩، والعكبري ٢/١٤٦، والقرطبي ١٢/٩٦، والبحر ٦/٣٨٩.

(٢) في غاية النهاية ١/٣٠: إبراهيم بن يوسف الرازي، روى عن أصحاب هشام.

(٣) الفراء والنحاس والكشاف والعكبري والقرطبي والبحر.

(٤) أي إذا اعتبرت (النار) من جملة جديدة، ففي النصب وجه آخر وهو النصب على الاشتغال: أي بفعل محذوف يفسّره الذي بعده. ينظر البحر ٦/٣٨٩.

(٥) قتيبة بن مهران، إمام مقرىء ثقة، صاحب الكسائي أكثر من عشرين سنة، توفي بعد سنة ٢٠٠هـ. معرفة القراء ١٧٤، وغاية النهاية ٢/٢٦.

(٦) ينظر الفراء والنحاس والكشاف والعكبري والقرطبي والبحر ــ الصفحات السابقة.

(٧) سورة ق: ٣٠.



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الضمير المفعول الثاني و(الذين كفروا) هو المفعول الأول، فيكون (الذين [١٧٢/ب] كفروا) موعودين بالنار، يؤيده قوله تعالى: ﴿وعد الله المنافقين والمنافقاتِ والكفارَ نَارَ جهنّمَ﴾[١].

* * *

٣٢ ــ ومن ذلك قوله تعالى في سورة «المؤمنين»[٢]: ﴿وآويناهما إلى ربوة ذاتِ قرار ومَعين﴾ قرىء بضم الراء من ﴿ربوة﴾ وفتحها وكسرها، وقرىء أيضاً ﴿رباوة﴾ بضم الراء وفتحها وكسرها.

**فأما قراءة الضم** فقرأ بها السبعة إلّا عاصماً، وابن عامر، وهي لغة قريش.

**وأما قراءة الفتح** فقرأ بها عاصم، وابن عامر، والحسن، وأبو عبدالرحمن[٣].

**وأما قراءة الكسر** فقرأ بها أبو إسحق السبيعي[٤].

**وأما قراءة (رُباوة)** بضم الراء والألف فقرأ بها ابن أبي إسحق[٥].

**وأما قراءة (رَباوة)** بفتح الراء فقرأ بها زيد بن علي، والأشهب العقيلي،

---

(١) سورة التوبة: ٦٨. وينظر البحر ٣٨٩/٦.

(٢) هكذا في الأصل، وهي الآية ٥٠ من سورة «المؤمنون». وقد وردت (الربوة) في سورة «البقرة»: ٢٦٥، وفيها قرىء بالتثليث أيضاً.

(٣) السبعة ١٩٠، والتيسير ٨٣، والكشف ٣١٣/١، والإقناع ٦١١، وأبو زرعة ١٤٧، ٤٨٨، والنشر ٢٣٢/٢، والإتحاف ١٩٥، والبحر ٤٠٨/٦.

(٤) هو عمرو بن عبدالله الهمداني الكوفي، إمام كبير، توفي سنة ١٣٢هـ. غاية النهاية ٦٠٢/١. وينظر القراءة في البحر ٤٠٨/٦. وفي الشواذ ٩٨، والبحر ٣١٢/٢ نسبت لابن عباس، وفي الإتحاف ١٩٥ للمطوّعي ــ راوية الأعمش.

(٥) النحاس ٤٢٠/٢، والبحر ٤٠٨/٦.



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

والفرزدق، والسلمي[1].

**وأما قراءة (رباوة)** بكسر الراء فنقلها الشيخ أبو حيان ولم ينسبها[2]. والكلّ لغات بمعنى واحد، والربوة بالضم أفصحها.

**تتمـــيم:**

آوى معناه: ضمّ. يقال: آواه يُـؤْويه إيواء، إذا كان قاصـراً فالهمزة في أوله مقصورة، قال تعالى: ﴿إذ أوى الفتية إلى الكهف﴾[3]، وإذا كان متعدياً كانت ممدودة[4]، قال تعالى: ﴿وآويناهما﴾، وقد اجتمع الأمران في قوله صلّى الله عليه وسلم: «فأوى إلى الله فآواه الله»[5] هذا هو الأفصح.

والربوة في اللغة: المكان المرتفع، من ربا يربو: إذا ارتفع وزاد، ومنه قوله تعالى: ﴿زَبَداً رابياً﴾[6]، وقوله تعالى: ﴿اهتزّت فَرَبَتْ﴾[7].

---

(١) هو عبدالله بن حبيب، أبو عبدالرحمن السلمي الضرير، مقرىء الكوفة ولد في حياة النبي ﷺ. توفي سنة ٧٤هـ. معرفةالقراء ٤٥، وغاية النهاية ١/٤١٣. وينظر القراءة في البحر ٦/٤٠٨. وفي ٢/٣١٢ نسبها لأبي جعفر.

(٢) لم ينسبها في «المؤمنون».. أما في البقرة فنسبها لأبي الأشهب العقيلي ٢/٣١٢. وهي في النحاس دون نسبة. وينظر اللغات في الكشاف ٣/٣٣، والدرر المثبتة ١١٥.

(٣) سورة الكهف: ١٠.

(٤) في اللسان: أويت منزلي وإلى منزلي، وأويت الرجل إليّ وآويته. قال: فأما أبو عبيد فقال: أويته وآويته، وأويت إلى فلان مقصور لا غير. ثم نقل أقوالاً للعلماء، منها أن الأفصح ما نقل المؤلف هنا.

(٥) في صحيح البخاري ــ كتاب العلم ــ باب ٨ ــ ج ١/٢٤، والصلاة ــ باب ٨٤ ــ ج ١/١٢٢ من حديث طويل أوله: (بينما هو جالس في المسجد والناس معه إذ أقبل ثلاثة نفر... فلما فرغ رسول الله ﷺ قال: ألا أخبركم عن النفر الثلاثة؟ فأما أحدهم فأوى إلى الله فآواه الله...).

(٦) سورة الرعد: ١٧.

(٧) في الأصل خطأ (فاهتزت). وهي من الآية ٥ سورة الحج، وكذا الآية ٣٩ سورة فصلت.



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

واختلف المفسّرون في المراد بالربوة في الآيات، فقيل: هي غوطة دمشق، وهي ذات قرار ومعين على الحقيقة. وقيل: رملة فلسطين. وقيل: بيت المقدس [١٧٣/أ] لارتفاعه، زعم كعب[١]: في التوراة أن بيت المقدس أقرب الأرض إلى السماء، وأنه يزيد على الأرض ثمانية عشر ميلاً. وقيل: هي أرض مصر[٢]. والله أعلم.

* * *

**٣٣ــ** ومن ذلك قوله تعالى في سورة «القصص»: ﴿حتى يصدر الرعاء﴾[٣] قرىء بكسر الراء من ﴿الرعاء﴾ وفتحها وضمها.

**فأما قراءة الكسر** فقرأ بها السبعة، ووجهها أن (الرعاء) جمع تكسير، الواحد راعٍ، وهو شاذ، لأن وجهه أن يكون رُعاة، كقاضٍ وقضاة، وأخطأ الزمخشري في جعله قياساً، قاله الشيخ أبو حيان[٤].

**وأما قراءة الفتح** فقرأ بها عيّاش عن أبي عمرو، ووجهها أن الرعاء مصدر أقيم مقام الصفة، **فاستوى** فيه لفظ الواحد والجمع، كعدل ورضا، وقد يحتمل أن يكون على حذف مضاف: أي أهل الرعاء[٥].

---

(١) هو كعب بن ماتع الحميري اليماني، علامة حبر قصصي أخباري، كان يهودياً فأسلم، وكان عارفاً بكتب اليهود، توفي سنة ٦٢هـ. طبقات خليفة ٣٠٨، وسير الأعلام ٤٨٩/٣.

(٢) ينظر الطبري ٢٠/١٨، والنكت ٩٨/٣، والكشاف ٣٣/٣، وزاد المسير ٤٧٦/٥، والقرطبي ١٢٦/١٢، والبحر ٤٠٨/٩.

(٣) سورة القصص: ٢٣.

(٤) قال الزمخشري، الكشاف ١٧٠/٣: «وأما الرعاء بالكسر فقياس كصيام وقيام». وفي النحاس ٥٥٠/٢، «الرعاء جمع راع كما تقول صاحب وصحاب»، وفي العكبري ١٧٧/٢، «جمع كقائم وقيام». وقال أبو حيان، البحر ١١٣/٧ معترضاً على نصّ الزمخشري: «وليس بقياس؛ لأنه جمع راع، وقياس فاعل الصفة التي للعاقل أن تكسّر على فُعلة كقاضي وقضاة، وما سوى جمعه هذا فليس بقياس».

(٥) البحر ١١٣/٧.



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

**وأما قراءة الضم** فنقلوها ولم ينسبوها، ووجهها أن (الرعاء) [اسم][1] جمع كالرُخال، وهي أولاد الضأن، قاله أبو البقاء.

**تتمـــيم:**

(الرعاء) فاعل بـ(يصدر)، فمن قرأ بفتح الياء وضم الدال فالفعل قاصر، والمعنى: حتى يرجع الرعاء بأغنامهم. ومن قرأ بضم الياء وكسر الدال فالفعل متعدٍ، والمفعول محذوف، والمعنى: حتى يرجع الرعاءُ أغنامهم[2].

* * *

**٣٤ ــ** ومن ذلك قوله تعالى في سورة «الواقعة»: ﴿وحور عين﴾[3] قرىء برفع الراء والنون، وبجرهما، وبنصبهما.

**فأما قراءة الرفع** فقرأ بها السبعة إلا حمزة والكسائي[4]، ووجهها أن يكون (حور) معطوفاً على ﴿ولدان﴾ أي: ويطوف عليهم حورٌ عين، لكن

---

(١) تكملة من الكشاف، والعكبري، والبحر.

(٢) قرأ ابن عامر وأبو عمرو ﴿يَصْدُر﴾ من صدر، وسائر السبعة بالضم من أصدر. السبعة ٤٩٢، والتيسير ١٧١، والكشف ٢/١٧٢، والإقناع ٧٢٣. وينظر البيان ٢/٢٣١، والعكبري ٢/١٧٧، والبحر ٧/١١٣.

(٣) سورة الواقعة: ٢٢.

(٤) قال تعالى ــ الآيات ١١ ــ ١٨ من سورة الواقعة: ﴿أولئك المقرّبون * في جنات النعيم * ثلّة من الأولين * وقليل من الآخرين * على سرر موضونة * متكئين عليها متقابلين * يطوف عليهم ولدان مخلّدون * بأكواب وأباريق وكأس من معين...﴾.
وقد قرأ حمزة والكسائي وعدد من القراء بكسر ﴿وحورٍ عين﴾ وسائر السبعة وبعض القراء بالرفع. وللعلماء في توجيه كلٍّ من القراءتين أقوال، أوجز المؤلّف أكثرها، ولمزيد من التفصيل بنظر في نسبة القراءتين وتوجيههما: السبعة ٦٢٢، والتسير ٢٠٧، والكشف ٢/٣٠٤، والإقناع ٧٨٠، والنشر ٢/٣٨٣، والإتحاف ٥٠٢، والفراء ٣/١٢٣، والنحاس ٣/٣٢٤، وابن خالويه ٣٤٠، وأبو زرعة ٦٩٥، والكشاف ٤/٥٤، والعكبري ٢/٢٥٤، والقرطبي ١٧/٢٠٤، والبحر ٨/٢٠٦.



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

طواف تنعيم لا طواف خدمة. ويحتمل أن يكون [١٧٣/ب] معطوفاً على الضمير في ﴿متّكئين﴾ أي متّكئين هم وحور عين، فتكون الحور متكئات لا طائفات. ويحتمل أن يكون معطوفاً على مبتدأ محذوف هو وخبره، التقدير: لهم هذا كلّه وحور عين. ويحتمل أن يكون (حور) خبر مبتدأ محذوف تقديره: ونساؤهم حورٌ عين، أو أن يكون مبتدأ وخبره محذوف: أي: ولهم حور، أو ثَمّ حور.

**وأما قراءة الجر** فقرأ بها حمزة، والكسائي، والسلمي، والحسن، وعمرو بن عبيد، وأبو جعفر، وشيبة، والأعمش، وطلحة، والمفضل[١]، وأبان عن عاصم، ووجهها أنها معطوفة على المجرور أي: يطاف بها عليهم، لفظاً لا معنى؛ لأن الحور لا يطاف بهن، فيكون التقدير: ينعّمون بحور عين، فهو من باب:

علفتها تبناً وماءً بارداً ..... [٢]

وقد تقدم نظيره. وجعله الزمخشري عطفاً على (جنات) قال: كأنه قال: هم في جنات وكذا وكذا وحور عين. قال الشيخ أبو حيان: وهذا فيه بعد وتفكيك لكلام مرتبط بعضه ببعض، وهو فهم أعجمي[٣].

**وأما قراءة النصب** فقرأ بها أبي، وعبدالله[٤]، ووجهها أنها منصوبة

---

(١) هو المفضل بن محمد، الإمام المقرىء، اللغوي النحوي الكوفي، توفي سنة ١٦٨هـ. ينظر إنباه الرواة ٢٩٨/٣، وغاية النهاية ٣٠٧/٢.

(٢) سبق الحديث عن البيت ــ ص ٣١.

(٣) قال الزمخشري، الكشاف ٥٤/٤: «وبالجر عطفاً على ﴿جنات النعيم﴾ كأنه قال: هم في جنات النعيم وفاكهةٍ ولحمِ حورٍ، أو على ﴿أكواب﴾...» وينظر ردّ أبي حيّان عليه في البحر ٣٠٦/٦.

(٤) ونسبها القرطبي ٢٠٥/١٧ لغيرهما. ينظر المحتسب ٣٠٩/٢، والشواذ ١٥١، والفراء، والنحاس، والعكبري، والبحر.



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

على المفعول، أي: ويُعطون حوراً عيناً. و(عين) تابع لـ(حور) في هذا كله.

**تتمـــيم:**

وفيها قراءات غير ما ذكرناه:

قرأ النخعي[1] (وحِير[2] عين) بقلب الواو ياء وخفضها[3].

وقرأ قتادة (وحورُ عينٍ) برفع الراء وخفض (عين) على الإضافة.

وقرأ ابن مقسم[4] ينصب الراء وخفض (عين) على [١٧٤/أ] الإضافة.

وقرأ عكرمة: (وحوراء عيناء)[5]. والحُور جمع حوراء. يقال: امرأة حوراء[6]: إذا كانت عينها شديداً بياضها، شديداً سوادها. وقال الأصمعي: ما أدري ما الحَوَر في العين. وقال أبو عمرو: والحور: أن تسودّ العين كلها مثل عين الظباء. وإنما قيل للنساء حُور العين تشبيهاً لهن بالظباء والبقر[7]. والعين جمع عَيناء. يقال: امرأة عيناء: إذا كانت واسعة العين.

* * *

(١) هو إبراهيم بن يزيد، أبو عمران النخعي، من أئمة الكوفة في القراءة، توفي سنة ٩٦هـ. غاية النهاية ١/٢٩.

(٢) في الأصل (وحور) وهو خطأ.

(٣) البحر ٦/٢٠٦. وفي النحاس ٣/٣٢٦ عن الفراء: «ومن العرب من يقول (حير عين) على الإتباع».

(٤) هو محمد بن الحسن بن يعقوب، إمام مقرىء نحوي، توفي سنة ٣٥٤هـ. غاية النهاية ٢/١٢٣.

(٥) أي على الإفراد، وينظر القراءات في البحر.

(٦) في الأصل (حورة).

(٧) النحاس، واللسان والقاموس ــ حور.



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

# حَرفُ الزَّاي

٣٥ ــ فمن ذلك قوله تعالى في سورة «النور»: ﴿المصباح في زجاجة * الزجاجة﴾[١] قرىء بضم الزاي فيهما وكسرهما وفتحهما.

**فأما قراءة الضم** فقرأ بها السبعة.

**وأما قراءة الكسر** فقرأ بها أبو رجاء[٢]، ونصر بن عاصم.

**وأما قراءة الفتح** فقرأ بها ابن أبي عبلة، ونصر بن عاصم في رواية ابن مجاهد[٣].

وهي كلها لغات بمعنى واحد: فالضم لغة أهل الحجاز، والكسر والفتح لغة قيس.

**تتمـــيم:**

المصباح في اللغة: السراج، وقيل: السراج أعظم من المصباح،

---

(١) سورة النور: ٣٥.

(٢) في الأصل (الرجاء).

(٣) هو أبو بكر، أحمد بن موسى، شيخ جليل، وإمام عظيم، أوّل من سبّع السبعة. توفي سنة ٣٢٤هـ. السير ١٥/٢٧٢، وغاية النهاية ١/١٣٩.
وينظر الشواذ ١٢٣، والبحر ٦/٤٥٧. وينظر أيضاً الدرر المبثثة ١٢٣.



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

لإطلاق السراج على الشمس[1]، والمصابيح على الكواكب[2]. والزجاجة في الآية: فقيل: المصباح نبوة محمد صلى الله عليه وسلم والزجاجة قلبه صلى الله عليه وسلم. وقيل: المصباح إيمان المؤمن، والزجاجة قلبه. والله أعلم[3].

* * *

(١) في قوله تعالى: ﴿وجعل فيها سراجاً وقمراً منيراً﴾ الفرقان ٦١، وقوله تعالى: ﴿وجعل الشمس سراجاً﴾ نوح ١٦.

(٢) في قوله تعالى: ﴿وزيّنا السماء الدنيا بمصابيح﴾ فصلت ١٢. وقوله عزّ وجل ﴿ولقد زيّنا السماء الدنيا بمصابيح﴾ الملك ٥.

(٣) ينظر أقوال المفسّرين في: الطبري ١٠٦/١٨، والنكت ١٢٩/٣، والزاد ٤٠/٦، والقرطبي ٢٦٠/١٢، وابن كثير ٢٩٠/٣.



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

# حَرفُ السّين

٣٦ ــ فمن ذلك قوله تعالى في سورة «الأنعام»: ﴿وأيوب ويوسف﴾[١] قرىء بضم السين من ﴿يوسف﴾ وفتحها وكسرها.

**فأما قراءة الضم** فقرأ بها السبعة.

**وأما قراءة الفتح** فقرأ بها الحسن، وطلحة، ويحيى، والأعمش، وعيسى [١٧٤/ب] بن عمر[٢].

**وأما قراءة الكسر** فقرأ بها طلحة بن مصرّف، والحجدي[٣].

وكلّ هذه القراءات لغات، أفصحها ضم السين. وروي فيه همز الواو مع الحركات الثلاث في السين، ففيه ست لغات[٤].

---

(١) سورة الأنعام: ٨٤.

(٢) في الأصل (عامر).

(٣) هكذا في الأصل (الحجدي) وقد يكون المراد (الجحدري) وستأتي ترجمته أو (الحضرمي). وفي ابن خالويه ٦٢، أن طلحة الحضرمي وابن مصرف وابن وثاب بكسر السين، وفي النحاس ٩٦٢/١ طلحة بن مصرف وعيسى بن عمر. وفي النحاس ١٢٠/٢، والقرطبي ١٢٠/٩، أن طلحة بن مصرّف قرأ (يؤسِف). كما نقل في هذه المصادر والكشاف ٣٠١/٢، والزاد ٧١/٣، اللغات المختلفة للفظ. أما في البحر ١٧٤/٤، فنسب قراءة الفتح للقراء المذكورين في النص، ولم ينسب الكسر.

(٤) ينظر الدرر المبثثة ٢١٧.



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

**تتمـــيم :**

اختلف في (يوسف) هل هو مشتق أو غير مشتق: فالصحيح أنه غير مشتق لعجمته، والاشتقاق من خواص كلام العرب، وقيل: هو مشتق، سئل بعضهم عن ذلك فقال: الأسيف في اللغة: الحزين، والأسيف: العبد، وقد جتمعا في (يوسف) فلذلك سمّي به[1]، وفي هذا الاشتقاق ما ترى من التكلّف وإساءة الأدب.

واعلم أن كلّ ما ذكر في القرآن من لفظ يوسف فهو يوسف بن إسحاق بن إبراهيم صدّيق الله، ابن إسرائيل الله، ابن ذبيح الله، ابن خليل الله الكريم، ابن الكريم، ابن الكريم، صلوات الله عليهم وسلامه. إلّا قوله تعالى: ﴿ولقد جاءكم يوسفُ من قبلُ بالبيّنات﴾[2] فقد اختلف فيه، فقيل: هو يوسف بن يعقوب، وقيل: هو يوسف بن إبراهيم بن يوسف بن يعقوب، فيوسف هذا حينئذ يوسف بن يعقوب والد والده، والله أعلم[3].

* * *

**٣٧ ــ** ومن ذلك قوله تعالى في سورة [الأنعام]: ﴿فالق الإصباح وجاعلُ الليلِ سكنا والشمس والقمر حسبانا﴾[4] قرىء بنصب السين من ﴿الشمس﴾ والراء من ﴿القمر﴾ وجرهما ورفعهما.

**فأما قراءة النصب** فقرأ بها السبعة، ووجهها أنّه من قرأ ﴿وجعل الليل﴾

---

(١) ينظر القرطبي ١٢١/٩، والكشاف ٣٠١/٢، واللسان ــ أسف.

(٢) سورة غافر: ٣٤.

(٣) ينظر الطبري ٤١/٢٤، والنكت ٤٨٨/٣، والزاد ٢٢١/٧، والقرطبي ٣١٢/١٥، وابن كثير ٧٩/٤.

(٤) سورة الأنعام: ٩٦. وقد كتبت في الأصل ﴿وجاعل﴾ على قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر. أما عاصم والكسائي وحمزة ــ الكوفيون ــ فقرؤوا ﴿وجعل﴾ السبعة ١٦٣، والتيسير ١٠٥، والكشف ٤٤١/١، والإقناع ٦٤١.



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فهما معطوفان على ﴿الليل﴾. ومن قرأ ﴿وجاعل الليل﴾ فعلى مذهب الكسائي الذي يقول إن اسم الفاعل [يعمل] بمعنى [١٧٥/أ] المضي[١] يكونان معطوفين على موضع ﴿الليل﴾ لأن (الليل) عنده في موضع نصب، وعلى مذهب غيره يكونان مفعولين بإضمار فعل، أي: وجعل الشمس والقمر[٢].

**وأما قراءة الجر** فقرأ بها أبو حيوة، ووجهها أنهما معطوفان على ﴿الليل﴾ فيمن قرأ ﴿وجاعل﴾[٣].

**وأما قراءة الرفع** فلم ينسبها الشيخ أبو حيان، وإنما قال: وقرىء شاذاً. ووجهها أنهما مرفوعان على الابتداء، والخبر محذوف تقديره: مجعولان حسباناً[٤].

* * *

٣٨ ــ ومن ذلك قوله تعالى في سورة «المص»: ﴿حتى يَلِجَ الجمل في سمّ الخياط﴾[٥] قرىء بفتح السين من (سم) وضمها وكسرها.

**فأما قراءة الفتح** فقرأ بها السبعة.

**وأما قراءة الضم** فقرأ بها عبدالله[٦].

---

(١) يرى الكسائي خلافاً للنحويين أن اسم الفاعل المجرد من (ال) يعمل في الماضي إضافة إلى الحال والاستقبال. ينظر شرح الكافية ١٠٤٣/٣، وأوضح المسالك ٢١٧/٣، وشرح التصريح ٦٦/٢.

(٢) ينظر النحاس ٥٦٧/١، والمشكل ٢٧٩/١، والكشاف ٣٨/٢، والعكبري ٢٥٤/١، والبحر ١٨٦/٤.

(٣) وفي الشواذ ٣٩، والنحاس ٥٦٧/١ ونقلها عنه القرطبي ليزيد بن قطيب، وهذه القراءة مع ﴿جاعل﴾ وينظر البحر ١٨٦/٤.

(٤) ونسبها في الإتحاف ٢٥٤ لابن محيصن. ينظر البحر ١٨٧/٤، والكشاف ٣٨/٢.

(٥) سورة الأعراف: ٤٠.

(٦) وقرأ بها غيره.



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وأما قراءة الكسر فقرأ بها الأصمعي عن نافع[1]، وهي كلها لغات[2].

تتمـــيم:

(السم) في الآية: ثقب الإبرة[3]. والسمّ: هو القاتل، ذكر الجوهري فيه الفتح والضم[4].

* * *

٣٩ ــ ومن ذلك قوله تعالى في سورة «الرحمن»: ﴿يُرْسَل عليكما شواظٌ من نارٍ ونحاس﴾[5] قرىء برفع السين من (نحاس) وجرها ونصبها.

فأما قراءة الرفع فقرأ بها السبعة إلا ابن كثير وأبا عمرو، ووجهها أن (نحاساً) معطوف على (شواظ) وهو ظاهر[6].

وأما قراءة الجر فقرأ بها ابن كثير، وأبو عمرو، وابن أبي إسحاق، والنخعي، ووجهها أن (نحاساً) معطوف على (نار) وفيه نظر على قول من فسّر (النحاس) بالدخان، لأنه يلزم منه أن يكون التقدير: وشواظ من دخان، والدخان لا يكون له شواظ، وإنما الشواظ للنار[7]. ووجهها أن الدخان لما

---

(١) وهي كالسابقة.

(٢) في الأصل (لغة). وينظر القراءات في البحر ٤/٢٩٧، والكشاف ٢/٧٨.

(٣) الكشاف ٢/٧٨، والقرطبي ٧/٢٠٧، والبحر ٤/٢٩٧.

(٤) اقتصر الجوهري في الصحاح على الفتح والضم، وذكر غيره الكسر أيضاً. ينظر الدرر المبثثة ١٣٠.

(٥) سورة الرحمن: ٣٥.

(٦) قال في الكشف ٢/٣٠٢: «الشواظ: اللهب والنحاس: الدخان، أي يرسل عليكما لهب من نار، ويرسل عليكم دخان، فهو المعنى الصحيح، وهو الاختيار».

(٧) وقرأ بها ابن محيصن واليزيدي والحسن كما في الإتحاف ٥٠٠، ينظر السبعة ٦٢١، والتيسير ٢٠٦، والكشف ٢/٣٠٢، والإقناع ٧٧٩، والنشر ٢/٣٨١، والبحر ٨/١٩٥، والنحاس ٣/٣٠٩، والقرطبي ١٧/١٧١.



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

نشأ [١٧٥/ب] عن النار، فكأنها نار، فيضاف إليها ما يصحّ أن يضاف إلى النار[١]. ومنه قول الفرزدق:

فبتُّ أقــدُّ الــزادَ بـيني وبيـنــه على ضــوءِ نـارٍ مــرّةً ودخـانِ[٢]

فعطف «ودخان» على «النار» وليس للدخان ضوء، وإنما حكم له بالضوء لأن الدخان ينشأ عن النار[٣]، ومنه قوله:

شــرّاب ألــبــانٍ وتــمــرٍ وأَقِطْ[٤]

والتمر والأقط لا يشربان، لكن حكم[٥] لهما بحكم اللبن لاجتماعهما في التغذية.

**وأما قراءة النصب** فقرأ بها زيد بن علي، وقرأ مع ذلك (ونُرسل عليكما شواظاً) بضم النون ونصب (شواظ) على المفعول به، فعلى هذا يكون (ونحاسا) معطوفاً على (شواظ)[٦].

---

(١) **قال أبو** عمرو: «لا يكون الشواظ إلّا من النار والنحاس جميعاً، والنحاس: الدخان... فيكون معناه: يرسل عليكما شواظ، وذلك الشواظ من نار ونحاس». أبو زرعة ٦٩٣. وينظر الكشف.

(٢) البيت في ديوان الفرزدق ٢/٣٢٩، والنحاس ٣/٣١٠، وشرح أبيات المغني ٤/٢١٣، وروايته (فبتّ أسوّي...). وعجزه في الكامل ١/٣٧١.

(٣) قال المبرد في الكامل: «ويكون على وجهين أحدهما على ضوء نار وعلى دخان، أي: على هاتين الحالتين، ارتفعت النار أو خبت. وجائز أن يعطف الدخان على النار وإن لم يكن للدخان ضياء، ولكن للاشتراك. قال الشاعر: يا ليت زوجك...» وينظر النحاس.

(٤) الرجز في المقتضب ٢/٥٠، والكامل ١/٣٣٤، ٣٧١، والنحاس ٣/٣١٠، والإنصاف ٢/٦١٣، والمحرر ٦/٦٨، وشرح أبيات المغني ٥/٦، والخزانة ١/٥٠٠، واللسان ـ زجّ، ولم ينسب.

(٥) في الأصل (حكما).

(٦) البحر ٨/١٩٥.



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

**تتمـــيم :**

وفيه قراءات غير ما ذكرنا:

قرأ الكلبـي[1] وطلحة، ومجاهد (ونِحاسٍ) بكسر النون وخفض السين.

وقرأ ابن جبير[2] (ونَحْسٌ) بفتح النون وسكون الحاء ورفع السين. وقرأ حنظلة[3] كذلك إلا أنه خفض السين.

وقرأ الحسن وإسماعيل (نُحُسٍ) بضمتين وخفض السين.

وقرأ عبدالرحمن بن أبـي بكرة (ونحسّ) فعل مضارع[4]، ماضيه [حَسّ] أي قتل، وقرأ ابن أبـي إسحاق كذلك وخيّر في الحركات الثلاث في الحاء، وقد تقدم في باب الحاء[5].

**واختلف في (شواظ)** فقيل: هو لهب النار. وقيل: اللهب الأحمر. وقيل: الدخان. الذي يخرج من اللهب.

**واختلف أيضاً في (النحـاس)** فقيـل: الـدخـان، وقيـل: الصفـر المعروف[6]. والله أعلم.

* * *

ولم نجد في الشين شيئاً.

---

(١) هو محمد بن السائب، راوية مفسر، توفي سنة ١٤٦هـ. وفيات الأعيان ٤/٣٠٩.

(٢) هو سعيد بن جبير، تابعي جليل، أخذ عن ابن عبّاس، وقرأ عليه أبو عمرو. توفي سنة ٩٥هـ. السير ٤/٣٢١، وغاية النهاية ١/٣٠٥.

(٣) هو حنظلة بن أبـي سفيـان الجمحي أحد القـراء توفي سنـة ١٥١هـ، غايـة النهايـة ١/٢٦٥.

(٤) ينظر القراءات في البحر ٨/١٩٥، والشواذ ١٤٩، والإتحاف ٥٠٠.

(٥) سبق ــ رقم ٢١ ص ٨٠.

(٦) ينظر الطبري ٢٧/٨١، والنكت ٤/١٥٤، والزاد ٨/١١٦، والقرطبـي ١٧/١٧١.



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

# حرف الصّاد

٤٠ ــ فمن ذلك قوله تعالى في سورة «النساء»: ﴿ومَنْ لم يَسْتَطِعْ منكم طَوْلاً أن ينكِحَ المُحْصناتِ [١٧٦/أ] المؤمنات﴾[١] قرىء بفتح الصاد وكسرها وضمها حيث وقع إلا قوله تعالى: ﴿والمحصَنات من النساء﴾[٢] فقد اتفق السبعة على فتح الصاد منه.

**فأما قراءة الفتح** فقرأ بها السبعة إلّا الكسائي، ووجهها أنّه اسم مفعول، المعنى أن الله أحصنهنّ بالأزواج أو بالإسلام[٣]. ويمكن أن يكون اسم فاعل على ما نقله ثعلب عن ابن الأعرابي، من [أنّ] أحصن يكون اسم الفاعل منه «مُفْعَلاً» بفتح العين وهو شاذ[٤].

**وأما قراءة الكسر** فقرأ بها الكسائي، ووجهها [أنّه] اسم فاعل، المعنى أَنهن أَحصنّ فروجهنّ.

---

(١) سورة النساء: ٢٥.

(٢) الآية ٢٤ من السورة نفسها. وهي الآية التي قرأ بها الكسائي بالفتح كالسبعة، وفي سائر المواضع قرأ بكسر الصاد. السبعة ٢٣٠، والتيسير ٩٥، والكشف ١/٣٨٤، والإقناع ٦٢٩، والنشر ٢/٢٤٩.

(٣) الفراء ١/٢٦٠، وأبو زرعة ١٩٦، والعكبري ١/١٧٤، والبحر ٣/٢١٤.

(٤) نقل ابن خالويه في «ليس» ٤٩ أنه لم يأت اسم فاعل على «مُفْعَل» إلّا: أحصن فهو محصن، وألفج ــ أي أفلس ــ فهو مُلفَج، وأسهب فهو مسهب. وينظر اللسان ــ حصن.



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

**وأما قراءة الضم** فقرأ بها يزيد بن قطيب[1]، ووجهها أن ضم الصاد إتباع لضم الميم[2].

**تتمـــيم:**

**فـإن قلت:** لأي شيء اتفق السبعة على الفتح من قولـه تعالى: ﴿والمحصنات من النِّساء﴾؟ **قيل:** من الجواب أن المراد بهنّ ذوات الأزواج، فأزواجهن أحصنوهنّ، فهنّ مفعولات لا غير[3].

* * *

**٤١ ــ** ومن ذلك قوله تعالى في سورة «الرعد»: ﴿صِنْوان وغير صِنْوان تُسقى بماء واحد﴾[4] قرىء بكسر الصاد فيهما، وضمهما وفتحهما.

**فأما قراءة الكسر** فقرأ بها السبعة، ووجهها أنه جمع، وواحده صنو كقنـو وقِنوان، وهي لغة أهل الحجاز.

**وأما قراءة الضم** فقرأ بها ابن مصرّف والسّلمي، وزيد بن علي رضي الله عنهما، ووجهها أنه أيضاً جمع صِنو، كذِئب وذُؤبان، وهي لغة تميم وقيس[5].

**وأما قراءة الفتح** فقرأ بها الحسن وقتادة، ووجهها أنه اسم جمع، نحو السَّعدان لنبت، لأنّه ليس من أبنية الجموع[6].

---

(١) يزيد بن قطيب الشامي، ثقة، له اختيار في القراءة ينسب إليه. غاية النهاية ٢/٣٨٢.

(٢) المحرر ٤/٧٨، والبحر ٣/٢١٤. قال أبو حيان: «كما قالوا «مِنْتِن»، ولم يعتدّوا بالحاجز لأنه ساكن، فهو حاجز غير حصين».

(٣) ينظر الفراء ١/٢٦٠ والزجاج ٢/٣٥، والكشف ١/٣٨٤، وأبو زرعة ١٩٦، والعكبري ١/١٧٤.

(٤) سورة الرعد: ٤.

(٥) ينظر النحاس ٢/١٦٥، والشواذ ٦٦، والمحتسب ١/٣٥١، والكشاف ٢/٣٤٩، والعكبري ٢/٦١، والبحر ٥/٣٦٣، والفتوحات الإلهية ٢/٤٩٠.

(٦) المحتسب ١/٣٥١، والبحر ٥/٣٦٣.



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

**تتمـــيم :**

الصنو في اللغة: الفرع يجمعه وآخر أصل واحد، وأصله [١٧٦/ب] المِثل، ومنه قيل للعم: صنو[١]، وتثنيته صنوان، وجمعه صنوان[٢]، والفرق بينهما أن النون في التثنية مكسورة، وأنّ في الجمع يجري عليها الإعراب، وأن الألف في التثنية علامة إعراب وتقلب ياء في النصب والجر، والألف في الجمع ثابتة على حالها ولا تدلّ على إعراب، ونظير صنو وصنوان قنو وقنوان، ولا ثالث لهما[٣].

**واعلم**[٤] أن هذه الآية الكريمة منبّهة على قدرته عزّ وجلّ وتدبيره، فإن هذه المخلوقات لا بدّ [لها] من صانع مدبّر قدير على ما يشاء، حكيم في تدبيره. وانظر إلى الشجر تخرج أغضائها وثمراتها في وقت معلوم لا تتأخر عنه ولا تتقدم، ثم يصعد الماء في ذلك الوقت عُلُوّاً[٥]، وليس من طبعه إلا التسفّل، ثم يتفرق ذلك الماء في الورق والأغصان والثمر، كل بقسطه وبقدر ما فيه صلاحه، ثم تختلف طعوم الثمار والماء واحد، والشجر جنس واحد، وكلّ ذلك دليل على مدبّر دبّره وأحكمه، لا يشبه المخلوقات.

وقد نظم بعضهم في هذا[٦] المعنى فقال في كتابه: **الصادح والباغم**»[٧]:

---

(١) المحتسب والقرطبي ٩/٢٨٢، والبحر ٥/٣٦٣، واللسان والقاموس ــ صنو.

(٢) بتثليث الصاد. الدرر المبثثة ١٣٨.

(٣) القرطبي ٩/٢٨٢. وفي «ليس» ١٥٩ زاد: الرِئد: المثل، وجمعه وتثنيته رئدان. وستأتي (قنوان) رقم ٥٦ ص ١٤٤.

(٤) ينظر البحر ٥/٣٦٣.

(٥) في البحر (علوّاً علوّاً).

(٦) في الأصل (هذه).

(٧) في البحر: «قال الراجز». أما كتاب «الصادح والباغم» فهو أراجيز قصصية في ألفي بيت، لمحمد بن محمد، المعروف بابن الهبارية ت سنة ٥٠٤هـ. وفيات الأعيان ٤/٤٥٣، =



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

والأرض فيها عبرةٌ للمُعْتَبِرْ ... تُخبر عن صنعِ[1] مليكٍ مُقتدرْ
تُسقَى بماءٍ واحدٍ أشجارُها ... وبقعة واحدة قرارُها
والشمس والهواء ليس يختلف ... وأكلها مختلف لا يأتلف
لو أنَّ ذا من عمل الطبائع ... أو أنّه صنعة غير صانعِ
لم يختلف وكان شيئاً واحدا ... هل يشبه الأولادُ إلا الوالدا
(١٧٧/أ) الشمس والهواءُ يا معاندُ ... والماء والترابُ شيء واحدُ
فما الذي أوجب ذا التفاضلا ... إلا حكيم لم يرده باطلا
سبحانه من محكم قدير ... حيّ عليم مبدع بصير[2]

* * *

٤٢ ـ ومن ذلك قوله تعالى في هذه السورة: ﴿وصدُّوا عن السَّبيل﴾[3] قُرى بفتح الصاد وضمها وكسرها:

**فأما قراءة الفتح** فقرأ بها السبعة إلّا الكوفيين، ووجهها ظاهر، ويحتمل (صَدّوا) أن يكون لازماً فلا يكون هنا مفعول محذوف.

**وأما قراءة الضم** فقرأ بها الكوفيون ووجهها أن (صُدُّوا) مبني للمفعول، وهو متعدّ[4].

**وأما قراءة الكسر** فقرأ بها ابن وثّاب، ووجهها أن أصله (صُدِدوا) بضم

---

= وكشف الظنون ١٠٦٩. وقد راجعت الأبيات الواردة هنا على نسخة مخطوطة في جامعة الإمام بالرياض رقم ٩٣٥، وهي في الورقة ١٨ من المخطوطة.

(١) هكذا في الأصل والبحر، وفي الصادح (صدق).

(٢) هذا البيت لم يرد في البحر، ولا في نظم ابن الهبارية.

(٣) سورة الرعد: ٣٣. وتمامها ﴿... بل زُيّن للذين كفروا مكرُهم وصدُّوا عن السبيل...﴾.

(٤) السبعة ٣٥٩، والتيسير ١٣٣، والكشف ٢/٢٢، والإقناع ٦٧٦، وأبو زرعة ٣٧٤، وينظر العكبري ٢/٦٤، والبحر ٥/٣٩٥، وقراءة البناء للمجهول ردّ على ﴿زُيّن﴾ المبني للمجهول.



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الصاد وكسر الدال، ثم كسرت الصاد اتباعاً للدال، ثم أدغموا فقالوا (صِدُّوا) وهي لغة بني ضبّة[1]. ومثله قراءة ابن وثّاب أيضاً: (هذه بضاعتنا رِدّت إلينا)[2] بكسر الراء.

**تتمـــيم:**

ومسعود بن وقرأ ابن أبـي إسحق (وصَدٌّ) بفتح الصاد وتنوين الدال، ووجهها أن يكون معطوفاً على ﴿مكرهم﴾[4].

* * *

**٤٣ ــ** ومن ذلك قوله تعالى في سورة «القصص»: ﴿فبصرَتْ به عن جُنُب﴾[4] قُرِىء، بضم الصاد وفتحها وكسرها.

**فأما قراءة الضم** فقرأ بها السبعة، ووجهها أنه جاء على «فعُل» بضم العين نحو: ظرُف وشرُف، والمضارع منه «يفعُل» بضم العين.

**وأما قراءة الفتح** فقرأ بها قتادة، ووجهها أنه جاء على «فعَل» بفتح العين نحو ضرَب، ومضارعه يمكن أن يكون بالضم أو بالكسر.

**وأما قراءة الكسر** فقرأ بها عيسى، [١٧٧/ب]، ووجهها أنه على «فعِل» بكسر العين نحو علم ومضارعة «يفعَل» بالفتح[5].

---

(١) الكشاف ٢/٣٦٢، والعكبري ٢/٦٤، والبحر ٥/٣٩٥، والإتحاف ٣٢٤.

(٢) سورة يوسف: ٦٥. وقد قرأ الحسن وغيره (ردّت) بكسر الراء. ينظر المحتسب ١/٣٤٥، والنحاس ٢/١٤٧، والعكبري ٢/٥٥، والبحر ٥/٣٢٣، والإتحاف ٣١٨.

(٣) الشواذ: ٦٧، والكشاف ٢/٣٦٢، والبحر ٥/٣٢٣.

(٤) سورة القصص: ١١.

(٥) الكسر في الشواذ ١١٢، والكشاف ٣/١٦٧، وكلّها في البحر ٧/١٠٧.



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

**تتمـــيم :**

يقـال: بصُر بـالشيء بصارة: إذا علمـه، قـال تعـالى: ﴿بَصُـرْت بما لم يبصُروا به﴾[1]. والبصير: العالم[2].

و ﴿عن جُنُب﴾ قيل: معناه عن بعد[3]، وكذا قيل في قوله تعالى: معناه عن بعد[3]، وكذا قيل في قوله تعالى: ﴿والجارِ الجُنُب﴾[4].

قال الشاعر:

فـلا تحـرمني نـائـلاً عن جنـابـة .....[5]

أي عن بعد.

* * *

٤٤ ــ ومن ذلـك قولـه تعـالى في سـورة «عـامـر» ﴿وصـد عن السبيل﴾[6]. قرىء بفتح الصاد وضمها وكسرها.

**فأما قراءة الفتح** فقرأ بها السبعة إلا الكوفيين، ووجهها أنه مبني للفاعل، والفاعل فرعون، أي: وصدّ فرعون عن السبيل، و(صدّ) غير متعدّ، ويمكن أن يكون متعدياً والمفعول محذوف، والتقدير: وصدّ فرعون قومه؛ لأن الصد يتعدّى ولا يتعدّى.

---

(١) سورة طه: ٩٦.

(٢) النكت ٣/٢١٩، والزاد ٦/٢٠٦، والقرطبي ١٣/٢٥٦، والمفردات ــ بصر ٦٣.

(٣) المصادر السابقة، واللسان جنب.

(٤) سورة النساء: ٣٦. ينظر النكت ١/٣٨٩، والقرطبي ٥/١٨٣، والمفردات ــ جنب ١٣٩.

(٥) عجزه:

..... فـإني امـرؤ وسط القبـاب غـريـب

وقد نسب في النكت ٣/٢١٩ لعلقمة بن عبده ومثله في اللسان ــ جنب وهو دون نسبة في القرطبي ١٣/٢٥٧، والبيت في ديوان علقمة ٤٨.

(٦) سورة غافر: ٣٧.



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

**وأما قراءة الضم** فقرأ بها الكوفيون، ووجهها أنّه مبني للمفعول، والمُقام ضمير عائد على فرعون الذي كان فاعلاً في القراءة الأولى، وكان التقدير: صدّ الله فرعون عن السبيل، فلما بُني للمفعول حُذف الفاعل وأقيم ضمير فرعون مقام الفاعل[1].

**وأما قراءة الكسر** فقرأ بها ابن وثاب، ووجهها ما تقدّم في قوله تعالى: ﴿وصدّوا عن السبيل﴾[2] من إتباع حركة الصاد لحركة الدال المقدّرة[3].

**تتمـــيم:**

وقرأ أيضاً هنا ابن أبـي إسحق، وعبدالرحمن بن أبـي بكرة: ﴿وصَدٌّ﴾ بفتح الصاد ورفع الدال والتنوين، ووجهها أن يكون معطوفاً على ﴿سوء عمله﴾[4] والله أعلم.

* * *

(١) السبعة ٥٧١، والتيسير ١٣٣، والكشف ٢/٢٤٤، وأبـو زرعة ٦٣٢، والنحـاس ١٢/٣، والكشاف ٤٢٨/٣، والبحر ٤٦٦/٧. وهي كالآية قبل السابقة ــ ٤٢.

(٢) سورة الرعد: ٣٣.

(٣) أي أصله (صُدِد) وهو كما مرّ في ٤٢. وينظر الكشاف ٤٢٨/٣، والبحر ٤٦٦/٧.

(٤) في قوله تعالى: ﴿كذلك زُيّن لفرعون سوءُ عمله وصدّ عن السبيل﴾. ينظر الشواذ ١٣٢، والنحاس ١٢/٣، والبحر ٤٦٦/٧.



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

# حَرفُ الضّاد

٤٥ ــ فمن ذلك قوله تعالى في سورة [١٧٨/أ] «يوسف» عليه السلام: ﴿وكأين من آية في السموات والأرض يمرّون عليها وهم عنها معرضون﴾[١] قرىء بجر الضاد من (الأرض) ورفعها ونصبها.

**فأما قراءة الجرّ** فقرأ بها السبعة، ووجهها أنه معطوف على (السموات) والتقدير: وكأين من آية في الأرض. والضمير في (عليها) و(عنها) على هذه القراءة عائدان على (آية): أي: يمرّون على تلك الآيات ويشاهدون تلك الدلالات ومع ذلك لا يعتبرون. وقيل: يعود الضمير على (الأرض) و(يمرون) حال منها[٢].

**وأما قراءة الرفع** فقرأ بها عكرمة، وعمرو بن فائد، ووجهها أنه مبتدأ، وخبره (يمرّون) والمعنى: يمرّون عليها فيشاهدون ما فيها من الآيات. والضمير في (عليها) و(عنها) يعودان على (الأرض)[٣].

---

(١) سورة يوسف: ١٠٥.

(٢) الكشاف ٣٤٦/٢، والمحرر ٣٨٦/٩، والعكبري ٥٩/٢، والقرطبي ٢٧٢/٩، والبحر ٣٥١/٥، والفتوحات الإلهية ٤٨٦/٢.

(٣) ينظر المصادر السابقة.



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وأما قراءة النصب فقرأ بها السدّي، ووجهها أنّه منصوب بفعل مضمر من باب الاشتغال، التقدير: يطئون الأرض. وإنّما قدّرنا يطئون الأرض؛ لأن يمرّون يتعدّى بحرف الجرّ، فقدّرنا فعلاً من معناه يصل بنفسه[1]، ومثله قوله تعالى: ﴿والظالمين أعدّلهم﴾[2] أي: ويعذّب الظالمين أعدّ لهم، ونحوه قولك: زيداً مررت به: التقدير: لقيت زيداً مررت به.

* * *

ولم أجد في الطاء والظاء شيئاً.

* * *

(١) المحرر والكشاف والبحر. والضميران أيضاً يعودان على ﴿الأرض﴾. وفي قراءتي الرفع والنصب يكون الوقف على ﴿السموات﴾.

(٢) سورة الإنسان: ٣١. وينظر البحر ٤٠٢/٨.



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

# حَرفُ العَيْن

٤٦ ــ فمن ذلك قوله تعالى في سورة «البقرة»: ﴿كلٌّ له قانِتون * بديعُ السموات والأرض﴾[١] قرىء (بديع) برفع العين ونصبها وجرّها.

**فأما قراءة الرفع** فقرأ بها السبعة، ووجهها أنها مرفوع على أنّه [١٧٨/ب] خبر مبتدأ محذوف، التقدير: هو بديع.

**وأما قراءة النصب** فلم ينسبها الشيخ أثير الدين، وإنما قال: وقرىء شاذّاً بالنصب[٢]، ووجهها أنه منصوب على المدح، التقدير: أمدح بديع السموات.

**وأما قراءة الجرّ** فلم ينسبها أيضاً، ووجهها أنه مجرور على البدل من قوله تعالى (له)[٣].

---

(١) سورة البقرة: ١١٦، ١١٧.

(٢) الذي في البحر ١/٣٦٤، ومثله في الكشاف ١/٣٠٧ أن النصب قرأ به المنصور.

(٣) الكشاف والبحر. وهو من بدل من الضمير في (له). ونسبها ابن خالويه في الشواذ ٩ لصالح بن أحمد.



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

**تتمـــيم :**

(كلّ) في الآية مبتدأ محذوف المضاف، واختلف في تقديره: فمنهم من قـدّره: «من في السموات والأرض» وهـو الصحيح عنـدهم. وقـدّره الزمخشري: كلّ من جعلوا له ولداً[1]. واستبعده [أبو حيّان] من وجهين: أحدهما أن المجعول ولداً لم يجر له ذكر[2] ــ وفيه نظر[3]. **الثاني**: أن الخبر هو (قانتون) يشترك فيه المجعول وغيره[4].

**تتمـــيم :**

قوله تعالى: ﴿قانتون﴾ هو الخبر، وجمع حملاً على المعنى، لأن «كلًّا» لفظها[5] مفرد ومعناها جمع، وإذا حذف ما يضاف إليه جاز مراعاة معناها نحو هذه الآية، وكقوله تعالى: ﴿وكلّ كانوا ظالمين﴾[6]، ﴿وكلٌّ أَتَوه داخـرين﴾[7]، و﴿كـلٌّ في فلَكٍ يَسْبَحـون﴾[8]، والحمـلُ على المعنى هـو الكثير. ويجوز مراعاة اللفظ، كقولـه تعالى: ﴿قـل كلٌّ يعمـلُ على شاكلته﴾[9].

وقوله تعالى: ﴿بـديعُ السموات والأرض﴾ هو صفة مشبهة، التقدير:

---

(١) هذا القول هو الثاني عن الزمخشري، فقد قدّر: أي كلّ ما في السموات والأرض. قال: ويجوز أن يراد: كلّ من جعلوه لله ولداً له قانتون مطيعون. . .

(٢) في الأصل (لم يجر ذلك).

(٣) هذه عبارة المؤلف.

(٤) ينظر الكشاف والبحر.

(٥) في الأصل (لفظه) وما أثبت مراعاة لتأنيثه الضمير فيما بعد.

(٦) سورة الأنفال: ٥٤.

(٧) سورة النمل: ٨٧.

(٨) سورة الأنبياء: ٣٣.

(٩) سورة الإسراء: ٨٤. وينظر مغني اللبيب ٢١٩.



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

مُبدع السموات على الفاعلية[1]، نحو حسن وجهه، ثم نقلوا الضمير من (السموات) إلى ﴿بديع﴾ فصار فاعلاً، وانتصب (السموات) على التشبيه بالمفعول به، ثم بعد النصب جرّوها بالإضافة، فجرّها الآن من نصب، ونصبها من رفع

* * *

٤٧ ــ ومن ذلك قوله تعالى في سورة «الأنعام»: ﴿سبحانَه وتعالى [١٧٩/أ] عمّا يصفون[2] بديع السموات والأرض﴾[3] قرىء بديع برفع العين ونصبها وجرّها.

**فأما قراءة الرفع** فقرأ بها السبعة، ووجهها أنه خبر مبتدأ محذوف، أي: هو بديع، وقيل: مبتدأ، و﴿أنّى يكون له ولد﴾ خبره، وجوّز أبو البقاء أن يكون فاعل ﴿تعالى﴾[4].

**وأما قراءة النصب** فقرئت في الشاذ، ولم ينسبها أبو حيّان[5]، ووجهها النصب على المدح.

---

(١) عبارة أبي حيان ١/٣٦٤: «وهو من باب الصفة المشبهة باسم الفاعل، فالمجرور مشبه بالمفعول، وأصله الأول: بديع سمواتُه، ثم شبه بالوصف فأضمر فيه فنصب السموات، ثم جرّ من نصب، وفيه أيضاً ضمير يعود على الله تعالى، ويكون المعنى في الأصل: أنه تعالى بُدعت سمواته، أي: جاءت في الخلق على شكل مبتدع لم يسبق نظيره».

(٢) في الأصل (يشركون).

(٣) سورة الأنعام: ١٠٠، ١٠١. وتمامها: ﴿وجعلوا لله شركاء الجنّ وخلقهم وخرقوا له بنين وبنات بغير علم سبحانه وتعالى عمّا يشركون * بديع السموات والأرض أنّى يكون له ولد...﴾.

(٤) وسبقه إليه الزمخشري في الكشاف ٢/٤١. ينظر العكبري ١/٢٥٦، والبحر ٤/١٩٥.

(٥) وهذا مما لم يصب فيه المؤلف، فقد نسب أبو حيان القراءة لصالح الشامي، أما الزمخشري فلم ينسبها.



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وأما قراءة الجرّ فقرأ بها المنصور، ووجهها أنّه عطف بيان (لله) من قوله تعالى: ﴿وجعلوا لله﴾[1].

* * *

٤٨ ــ ومن ذلك قوله تعالى في سورة «الأنفال»: ﴿إذ أنتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى﴾[2] قرىء بكسر العين من ﴿العدوة﴾ وضمّها وفتحها:

فأما قراءة الكسر فقرأ بها ابن كثير وأبو عمرو.

وأما قراءة الضم فقرأ بها باقي السبعة[3].

وأما قراءة الفتح فقرأ بها زيد بن عليّ رضي الله عنهما، وذلك كلّه لغات[4]. ويحتمل في قراءة الفتح أن يكون الأصل مصدراً، ثم سمّي به[5].

* * *

٤٩ ــ ومن ذلك قوله تعالى في سورة «يونس» عليه السّلام: ﴿إنما بغيكم على أنفسكم متاع الحياة الدنيا﴾[6] قرىء برفع العين من ﴿متاع﴾ ونصبها وجرّها.

---

(١) الكشاف والبحر. وفي النحاس ١/٥٧١: وأجاز الكسائي خفضه على النعت (لله)...

(٢) سورة الأنفال: ٤٢.

(٣) السبعة ٣٠٦، والتيسير ١١٦، والكشف ١/٤٩١، والإقناع ٦٥٤، وأبو زرعة ٣١٠، والأخفش ٣٢٣، والبحر ٤/٤٩٩.

(٤) المحتسب ١/٢٨٠، والكشاف ٢/١٥٩، والبحر ٤/٤٩٩، وهي منسوبة لعدد من القراء. وينظر الدرر المبثثة ١٤٦.

(٥) البحر.

(٦) سورة يونس: ٢٣.



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

**أما قراءة الرفع** فقرأ بها السبعة[1]، ووجهها الرفع على خبر مبتدأ محذوف، أي: هذا متاع، و﴿بغيكم﴾ على هذا مبتدأ، و﴿على أنفسكم﴾ الخبر، ويمكن أن يكون ﴿متاع﴾ خبراً عن ﴿بغيكم﴾، و﴿على أنفسكم﴾ يتعلّق بـ﴿بغيكم﴾[2].

**وأما قراءة النصب** فقرأ بها زيد بن علي رضي الله عنهما، وهارون عن [١٧٩/ب] ابن كثير، ووجهها النصب على المصدرية. وقيل: مصدر في موضع الحال: أي متمتّعين. وقيل: ظرف من باب: مقدم الحاج، أي: وقت متاع، و﴿على أنفسكم﴾ على هذا خبر لـ﴿بغيكم﴾، وإذا كان ﴿متاع﴾ منصوباً على الحال أو الظرف فالعامل فيه اسم الفاعل الذي يتعلّق به ﴿على أنفسكم﴾[3]، ولا يعمل فيه ﴿بغيكم﴾ لأنه مصدر، ويلزم منه الفصل بين المصدر ومعموله بالخبر وهو ﴿على أنفسكم﴾[4]. وقيل: انتصب ﴿متاع﴾ على أنّه مفعول بـ﴿بغيكم﴾ والخبر محذوف التقدير: طلبكم متاع الحياة الدنيا ضلال[5].

**وأما قراءة الجر** فنقلها أبو البقاء ولم ينسبها، ووجهها الجر على النعت، لـ«أنفس» والتقدير: ذوات متاع، ويجوز أن يكون المصدر يراد به اسم الفاعل، أي: متمتّعات الدنيا[6].

* * *

(١) قراءة حفص عن عاصم بالنصب، وكذا رويت عن أبي عمرو ــ كما ذكر المؤلّف بعد. ينظر السبعة ٣٢٥، والتيسير ١٢١، والكشف ٥١٦/١، والإقناع ٦٦١، والنشر ٢٩٣/٢، والبحر ١٤٠/٥.

(٢) النحاس ٥٥/٢، والمحرر ٢٨/٩، والعكبري ٢٦/٢، والبحر ١٤٠/٥.

(٣) أي: كائن على أنفسكم.

(٤) قال في البحر: لأنه مصدر فصل بينه وبين معموله بالخبر، وهو غير جائز.

(٥) المحرر، والعكبري، والبحر.

(٦) العكبري ٢٦/٢. وزاد: «ويضعف أن يكون بدلاً، إذ قد أمكن أن يجعل صفة».



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

# حَرفُ الغَيْن

٥٠ ــ فمن ذلك قوله تعالى في سورة «براءة»: ﴿ولْيَجِدُوا فيكم غلظة﴾[١] قرىء بكسر الغين وفتحها وضمّها:

**أما قراءة الكسر** فقرأ بها السبعة.

**أما الفتح** فقرأ **بها** الأعمش، وأبان والمفضل كلاهما عن عاصم.

**وأما قراءة الضم** فقرأ بها أبو حيوة، والسلمي، وابن أبي علبة، والمفضل، وأبان. وهي كلّها لغات عن أبي عمرو، فالكسر لغة أسد، والفتح لغة الحجاز، والضم لغة تميم[٢].

* * *

٥١ ــ ومن ذلك قوله تعالى في سورة «سبأ»: ﴿علاّم الغيوب﴾[٣] قُرىء بضم الغين وكسرها وفتحها:

---

(١) سورة التوبة: ١٢٣.

(٢) ينظر النحاس ٢/٤٦، والكشاف ٢/٢٢٢، والمحرر ٨/٣٠٢، والعكبري ٢/٢٣، والبحر ٥/١١٥، والدرر المبثثة ٩٥٥.

(٣) سورة سبأ: ٤٨. وقد وردت اللفظة في مواضع أسبق ــ المائدة: ١٠٩، ١١٦، والتوبة: ٧٨. وقرأ حمزة وأبو بكر في المواضع الأربعة بالكسر، وسائر السبعة بالضم. التيسير ١٠١، والنشر ٢/٢٢٦.



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أما قراءة الضم فقرأ بها السبعة إلا حمزة وأبا[1] بكر عن عاصم، ووجهها أنه جمع واحدة غيب، مثل بيت وبُيوت.

وأما قراءة الكسر فقرأ بها حمزة [١٨٠/أ] وأبو بكر، ووجهها أنه لمّا اجتمع ضمّتان وياء وواو استثقلوا ذلك فحوّلوا ضمّة العين كسرةً للتناسب مع الياء بعدها[2]، ونظيره شِيوخ، وبِيوت، وجِيوب، وعِيون، بكسر الشين والباء والجيم والعين[3].

وأما قراءة الفتح فوجهها أنّه جاء على وزن «فَعول» للمبالغة كالصَبور والشَكور، وهي الشيء الذي غاب وخفي جدّاً[4].

* * *

٥٢ ــ. ومن ذلك قوله تعالى في سورة «الشريعة»: ﴿وجعل على بصره غشاوة﴾[5] قُرىء بكسر الغين وفتحها وضمّها:

أما قراءة الكسر فقرأ بها السبعة إلا حمزة والكسائي، وهي أفصح من غيرها؛ لأنها جاءت على وزن الأشياء التي أبداً هي مشتملة كالعِمامة والعِصابة وأمثالها[6].

---

(١) في الأصل (وأبـي).

(٢) في البحر ٢٩٢/٧؛ «فكسروا لتناسب الكسر مع الياء، والضمة التي على الياء مع الواو».

(٣) البحر والنشر.

(٤) الكشاف ٢٩٥/٣، والقرطبي ٣١٣/١٤، والبحر ٢٩٢/٧.

(٥) الآية ٢٣ من سورة الجاثية. وفي الآية ١٨ من السورة قال تعالى: ﴿ثم جعلناك على شريعةٍ من الأمر﴾. وقد وردت لفظة ﴿غشاوة﴾ في سورة البقـرة: ٧، وقرأ السبعة بكسر الغين، وروي عن غيرهم وجوه فيها. وجـرى المؤلف هنا على ما نسب في البحر ٤٩/٨ من قراءات في آية «الجاثية».

(٦) البحر ٤٩/١.



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

**وأما قراءة الفتح** فقرأ بها عبدالله والأعمش، وهي لغة ربيعة.

**وأما قراءة الضم** فقرأ بها الحسن، وعكرمة، وعبدالله، وهي لغة عكليّة.

**تتمـــيم:**

وفيها أيضاً **قراءتان**: قراءة حمزة، والكسائي، والأعمش، وطلحة، وأبي حنيفة[1]، صالح[2]: ﴿غَشْوة﴾ بفتح الغين وسكون الشين.

**وقرأ** ابن مصرّف، والأعمش كذلك؛ إلّا أنهما كسرا الغين[3].

**واعلم** أن الغشاوة في اللغة: الغطاء، يقال: غشاه: إذا غطّاه، وصحّحوا الواو لأنها تحصّنت بالتاء تقع طرفاً، ومثلة الشقاوة. والواو من الغشاوة بدل من ياء، دليله: الغِشيان. قال أبو علي الفارسي: لم أسمع من الغشاوة فعلاً متصرّفاً بالواو، جعله من الياء، ونظّره بالجباوة، قال: هو من جبيت، فالواو عنده بدل [١٨٠/ب] من الياء[4]. **قلت**: وفي تنظير أبي علي نظر؛ لأنّه يقال: جبيت وجبوت، فإذ الجبوة من جبوت لا من جبيت[5].

* * *

(١) هو الإمام النعمان بن ثابت، أبو حنيفة، فقيه العراق، توفي سنة ١٥٠هـ. سير أعلام النبلاء ٦/٣٩٠، وغاية النهاية ٢/٣٤٢.

(٢) مسعود بن صالح السمرقندي، له اختيار في القراءة. غاية النهاية ٢/٢٩٦.

(٣) ينظر قراءات اللفظة في السبعة ٥٩٢، والتيسير ١٩٩، والكشف ٢/٢٦٩، والنحاس ١/١٣٦، والكشاف ١/١٦٤، والمحرر ١/١١٠، والعكبري ١/١٥، والقرطبي ١/١٩١، والبحر ١/٤٩، ٨/٤٩، والدرر المبثثة ١٥٥.

(٤) الحجة ١/٢٢٤.

(٥) ينظر القاموس ــ جبا.



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٥٣ ــ ومن ذلك قوله تعالى في سورة «الأحقاف»: ﴿لم يلبثوا إلا ساعة من نهار بلاغ﴾[١] قُرىء برفع الغين من ﴿بلاغ﴾ ونصبه وجرّه:

**فأما قراءة الرفع** فقرأ بها السبعة، ووجهها أنه خبر مبتدأ محذوف تقديره: تلك الساعة بلاغهم، كما قال تعالى: ﴿متاع قليل﴾[٢]، وهو راجع إلى المدّة التي لبثوا فيها. ويحتمل أن يكون ﴿بلاغ﴾ خبر مبتدأ محذوف، والمراد به القرآن والشرع، أي: هذا بلاغ، أي تبليغ وإنذار[٣]. وقال أبو مجلز[٤]: ﴿بلاغ﴾ مبتدأ، وخبره ﴿لهم﴾ وكان[٥] يقف على ﴿ولا تَستعجل﴾ ويبتدىء ﴿لهم﴾ وفيه من التكلّف وإخراج الكلام عن أسلوبه ما يغني عن ردّه[٦].

**وأما قراءة النصب** فقرأ بها الحسن، وزيد بن علي، وعيسى؛ ووجهها أنه منصوب على المصدر، أي: بلغ بلاغاً[٧].

---

(١) سورة الأحقاف: ٣٥.

(٢) سورة آل عمران: ١٩٧.

(٣) النحاس ٣/١٦٢، والعكبري ٢/٢٣٦، والقرطبي ١٦/٢٢٢، والبحر ٨/٦٩.

(٤) هو لاحق بن حميد السدوسي، سمع عن عدد من الصحابة، وردت عنه الرواية في حروف من القرآن توفي سنة ١٠٠هـ. غاية النهاية ٢/٣٦٢.

(٥) في الأصل: (والتقدير في ولا تستعجل لهم وكان...) وقد حذفت العبارة لإخلالها بالنص.

(٦) قال تعالى: ﴿فاصبر كما صبر أولو العزم من الرسل ولا تستعجل لهم كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا إلّا ساعة من نهار بلاغ فهل يهلك إلا القوم الفاسقون﴾ نقل أن بعضهم وقف على ﴿ولا تستعجل﴾ وابتدأ ﴿لهم﴾ على معنى: لهم بلاغ، ولم يرتضه العلماء. ينظر إيضاح الوقف والابتداء لابن الأنباري ٨٩٤، والقرطبي، والبحر.

(٧) الإيضاح ٨٩٤، والمحتسب ٢/٢١٨، والكشاف ٣/٥٢٨، والقرطبي ١٦/٢٢٢، والعكبري ٢/٢٣٦، والبحر ٨/٦٩، والإتحاف ٤٨٢. وفي النحاس ٣/١٦٣: «ومن نصبه جعله مصدراً أو نعتاً لـ ﴿ساعة﴾. وفي المشكل ٢/٣٠٤: «ولو نصب في الكلام على المصدر أو على النعت لـ ﴿ساعة﴾ لجاز».



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

**وأما قراءة الجرّ** فقرأ بها الحسن أيضاً، ووجهها أنّه نعت لـ ﴿نهار﴾ أي: نهار ذي بلاغ[1].

**تتمـــيم:**

وفيه مع ما تقدم **قراءتان:**

**قرأ أبو مجلز**، وأبو سراج الهذلي (بَلِّغ) على الأمر للنبـيّ صلّى الله عليه وسلم[2]. وقرأ أبو مجلز (بَلَغ) فعلاً ماضياً[3].

* * *

(١) العكبري والبحر، ولم ينسبها في الإتحاف للحسن.
(٢) المحتسب ١٤٠، والشواذ، والقرطبـي، والبحر. قال القرطبـي: «فعلى هذا يكون الوقف على ﴿من نهار﴾ ثم يبتدىء (بلِّغ).
(٣) الشواذ والبحر.



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

# حَرفُ الفَاء

٥٤ ــ فمن ذلك قوله تعالى في سورة «الإسراء»: ﴿ولا تقل لهما أفّ﴾ وقرىء بضم الفاء وفتحها وكسرها مع التشديد والتنوين، وقرىء أيضاً بالحركات الثلاث مع التشديد وبلا تنوين[٢].

**فأما قراءة الضمّ** [١٨١/أ] **والتنوين** فقرأ [بها] هارون، ووجهها أنه مبنيّ. قال ابن أبي الربيع: لتضمّنه معنى المبني، وهو أتضجر[٣]، وقيل: بالحمل على غيره من أسماء الأفعال. وبني على الضم إتباعاً [كما كسروا الميم في منتن إتباعاً][٤] لكسرة التاء مع كون الحاجز ظاهراً، فهنا أولى لكون الحاجز مدغماً، ونوّن دلالة على التنكير، أي: تضجّراً أي تضجّر كان.

**وأما قراءة الفتح والتنوين** فقرأ بها زيد بن علي، ووجهها البناء على الفتح تخفيفاً، نحو كيف، والتنوين للتنكير كما تقدّم.

---

(١) سورة الإسراء: ٢٣.

(٢) للسبعة ثلاث من هذه القراءات: فلابن كثير وابن عامر ﴿أُفٍّ﴾ بالفتح من غير تنوين، ولنافع وحفص ﴿أفٍّ﴾ بالكسر والتنوين، وسائر السبعة بالكسر من غير تنوين. ولغير السبعة قراءات غير هذه. ينظر السبعة ٣٧٩، والتيسير ١٣٩، والكشف ٢/٤٤، والإقناع ٦٨٥، وأبو زرعة ٣٩٩، والنشر ٢/٣٠٦، والإتحاف ٣٤٠، والمحتسب ٢/١٨، والنحاس ٢/٢٣٨، والكشاف ٢/٤٤٤، والبحر ٦/٢٧.

(٣) شرح التسهيل ٥/٣٢.

(٤) ما بين معقوفين إتمام لسقط وقع في النص.



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

**وأما قراءة الكسر والتنوين** فقرأ بها نافع، وحفص، وأبو جعفر، وشيبة، وعيسى، ووجهها البناء على الكسر على التقاء الساكنين، والتنوين كما تقدم.

**وأما قراءة الضم من غير تنوين** فقرأ بها أبو السمّال، ووجهها ما تقدم من الضم إتباعاً، وإنما لم ينوّن لأن القصد التعريف: أي التضجّر المعهود.

**وأما قراءة الفتح من غير تنوين** فقرأ بها ابن كثير، وابن عامر، ووجهها ما تقدم من البناء على الفتح، وعدم التنوين للتعريف.

**وأما قراءة الكسر من غير تنوين** فقرأ بها أبو عمرو، وحمزة، والكسائي، وأبو بكر، ووجهها ما تقدم من البناء على الكسر، على أصل التقاء الساكنين، وعدم التنوين للتعريف أيضاً.

**تتمـــيم:**

وهذه الكلمة قد اتّسعت فيها العرب لدورها، وأنا أذكرها مضبوطة:

**فمنهـا مع ضم الهمـزة** اثنتان وعشـرون[1] لغة: أُفُ، أُفَ، أُفِ، بالحركات الثلاث مع التخفيف من غير تنوين. ثم أُفٌ، أُفاً، أُفٍ بالثلاث مع التخفيف والتنوين، ثم أُفُّ، أُفَّ، أُفِّ بالثلاث مع التشديد [١٨١/ب] من غير تنوين، ثم أُفُّه، أُفَّه، أُفِّه، بالثلاث مع التشديد وهاء السكت، ثم أفٌّ، أُفّاً، أُفٍّ بالثلاث مع التشديد والتنوين، أُفْ بالسكون والتخفيف[2]، وأفّ بالسكون والتشديد، أُفّى بتشديد الفاء وبعدها ألف من غير إمالة، وبالإمالة المحضة، وبالإمالة بين بين، ثم أُفّي، أُفّو بالياء والواو ساكنين وفتح الفاء والتشديد فيهما، فهذه اثنتان وعشرون لغة مع ضم الهمزة.

---

(١) ورد في الأصل ــ وكذا في آخر الفقرة (اثنان وعشرون).

(٢) تكرّرت هنا جملة (أف بالسكون مع التشديد والتنوين، وأف بالسكون والتخفيف).



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

**ومنها مع كسر الهمزة** إحدى عشرة[1] لغة: إفٌ، إفًا، إفٌّ بالثلاث مع التشديد والتنوين، ثم إفُّ بالضم والتشديد من غير تنوين، ثم إفِ بالكسر والتخفيف من غير تنوين، ثم إفٍ كذلك مع التنوين، ثم إفْ بالتسكين والتخفيف، ثم إفّ بالتسكين والتشديد، ثم إفًى بألف مع تشديد الفاء، ثم إفِّي بكسر الفاء وتشديدها وياء ساكنة بعدها، ثم إفَّي بفتح الفاء والتشديد وبعدها ياء ساكنة. فهذه إحدى عشرة لغة مع كسر الهمزة.

**ومنها مع فتح الهمزة** ست لغات: أفٌّ بكسر الفاء وتشديدها من غير تنوين، ثم آفٌّ كذلك إلاّ أنها ممدودة الهمزة، ثم أفًّ بكسر الفاء وتشديدها مع التنوين، ثم آفٍّ كذلك إلاّ أنها ممدودة الهمزة، ثم أَفْ بسكون الفاء وتخفيفها: ثم أفِّي بكسر الفاء وتشديدها وياء ساكنة، فهذه ست لغات تمام تسع وثلاثين لغة نقلها الشيخ [١٨٢/أ] أبو حيان عن «الزناتي»[2] في كتابه المسمى «بالحلل»[3]، وذكر ابن عطية أُفّاه بضم الهمزة وتشديد الفاء وبعد الألف هاء السكت، وهي تمام الأربعين[4].

ويقال: أفّف الرجل: إذا قال أفًّا. وقد يستعمل منه مصدر منوّن فيقال: أُفّاً له، كما تقول: سقياً له، ويقال: أفّاً تُفًّا على الإتباع، كحسن بَسَن[5]، وقد تخرج عن هذا الباب فتستعمل بمعنى الحين، يقال: جاء هذا الأمر على إفّه وإفّانه ــ بكسر الهمزة فيهما: أي حينه[6].

* * *

---

(١) في الأصل (إحدى عشر) وكذا في ختام الفقرة.

(٢) هكذا في الأصل والبحر، أما في شرح التسهيل فكتب (الرماني).

(٣) في الكشف ٦٨٨/١: «كتاب الحلل الحالية في أسانيد القراءة العالية لأبي حيّان».

(٤) البحر ٢٣/٦، وشرح التسهيل ٣٢/٥، وينظر المصادر المذكورة أول الآية، والدرر المبثثة ٧٠، ٧١.

(٥) الإتباع لأبي الطيب اللغوي ١٢، ٣٢، والتكملة ٤٣٦/٤٠، والمزهر ٤٢٠/١.

(٦) القاموس ــ أفّ.



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٥٥ ــ ومن ذلك قوله تعالى في سورة [ق]: ﴿ق * والقرآن المجيد﴾[١] قرىء بضم الفاء وفتحها وكسرها:

**فأما قراءة الضم** فقرأ [بها] هارون، وابن السميفع، والحسن ــ فيما نقل عنه ابن خالويه، ووجهها أنه مبني على الضم ــ كحيث.

**وأما قراءة الفتح** فقرأ بها عيسى، ووجهها أن الفتح أخفّ الحركات.

**وأما قراءة الكسر** فقرأ بها الحسن، وابن أبي إسحق، وأبو السمّال، ووجهها البناء على أصل التقاء الساكنين[٢].

وقد مرّ لنا الكلام على قوله [تعالى]: ﴿ص﴾ هل هو معرب أو مبني، وتكلّمنا على ذلك، فلينظر هناك، فحكم (ق) حكمه[٣].

**تتمـــيم:**

قرأ السبعة ﴿ق﴾ بسكون الفاء، ووجهها أنه حرف هجاء موقوف عليه، لم يحكم بإعرابه ولا بنائه.

وقد **اختلف المفسّرون** في مدلول قوله تعالى: ﴿ق * والقرآن المجيد﴾ اختلافاً متبايناً:

**فمنهم** من قال: هو جبل من زمردة خضراء، محيط بالسموات والأرض. **ومنهم** من قال: هو اسم للسورة. **ومنهم** من قال: هو مقتطع من أسماء الله تعالى التي أوّلها «ق» [١٨٢/ب] كالقادر والقاهر، إلى غير ذلك من الأقوال[٤].

---

(١) أول السورة.

(٢) المحتسب ٢/٢٨١، والشواذ ١٤٤، والزاد ٨/٤، والقرطبي ١٧/٢، والبحر ٨/١٢٠، والإتحاف ٤٨٩.

(٣) ينظر رقم ٢٤ ص ٨٩.

(٤) ينظر الفراء ٣/٧٥، والطبري ٢٦/٩٣، والنكت ٤/٧٩، والزاد ٨/٤، والقرطبي ١٧/٢، والدرر المنثور ٦/١٠١.



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قال الشيخ أبو حيان: وقد اختلف المفسّرون في مدلوله على أحد عشر قولاً متعارضة، لا دليل على صحة شيء منها، والله أعلم[1].

**واختلفوا في جواب القسم:**

فمنهم من قال: هو محذوف. ومنهم من قال: هو مذكور. والذين قالوا بحذفه اختلفوا في تقديره: فقيل: تقديره: إنّك جئتهم منذراً بالبعث ولم يقبلوا، بل عجبوا، وهذا أنسب لدلالة ما بعده عليه. وقيل: التقدير: ما ردّوا أمرك بحجة، وقيل: التقدير لتبعُثُنّ.

والذين قالوا أنه مذكور اختلفوا: فقيل: ﴿قد علمنا ما تنقص﴾[2] وقيل: ﴿ما يلفظ﴾[3] وقيل: ﴿بل عجبوا﴾[4] على معنى: لقد عجبوا، وقيل: ﴿إنّ في ذلك لذكرى﴾[5]، وقيل: ﴿ما يبدّل القولُ لديّ﴾[6]. والله أعلم[7].

* * *

(١) البحر ٨/١٢٠.
(٢) الآية: ٤ من السورة.
(٣) الآية: ١٨.
(٤) الآية: ٢.
(٥) الآية: ٣٧.
(٦) الآية: ٢٩.
(٧) ينظر النكت، والزاد، والقرطبي، والبحر، والمشكل ٢/٣١٨، والعكبري ٢/٢٤١.



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

# حَرفُ القتَاف

٥٦ ــ فمن ذلك قوله تعالى في سورة الأنعام: ﴿ومن النخل من طلعها قنوان دانية﴾[١] قرىء بكسر القاف من ﴿قنوان﴾ وضمها وفتحها:

**فأما قراءة الكسر** فقرأ بها السبعة، وهي لغة أهل الحجاز، وهو جمع كثرة، ومفردة قِنْو، وجمع القلة أقناء، كعدل وأعدال. قال:

طويلة الأقناء والأثاكل[٢]

**وأما قراءة الضم** فقرأ بها الأعمش، والخفّاف[٣] عن أبي عمرو، وهي لغة قيس، ونقل ابن عطية عن الفراء أنها لغة قيس والحجاز، ووجهها أنه جمع قُنو بالضم، ويمكن أن يكون واحده قنوا بكسر القاف نحو ذِئب وذُؤبان.

**وأما قراءة الفتح** [١٨٣/أ] فقرأ بها الأعرج، ووجهها أنّه اسم جمع كالسَّعدان، لأن «فَعْلانا» ليس من أبنية جمع التكسير[٤].

---

(١) سورة الأنعام: ٩٩.

(٢) القرطبي ٤٨/٧. واللسان ثكل، عثكل، كتل، وقبله:
قد أبصرت سُعدى بها كتائلي.
والكتائل جمع كتيلة: النخلة التي فاتت اليد بلغة طيء.

(٣) هو عبدالوهاب بن عطاء بن مسلم، ثقة مشهور، روى عن أبي عمرو وغيره. توفي سنة ٢٠٤هـ. غاية النهاية ٤٧٩/١.

(٤) المحتسب ٢٢٣/١، والكشاف ٣٩/٢، والعكبري ٢٥٥/١، والزاد ٩٩/٣، والقرطبي، والبحر ١٨٩/٤، والإتحاف ٢٥٥.



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

**تتمـــيم :**

القنو: هو العِذق، وهو عنقود النخلة. وحكى القرطبي أنّه الجُمّار[1].

وإعراب ﴿قنوان﴾ مبتدأ، ﴿ومن النخل﴾ في موضع الخبر، و﴿من طلعها﴾ بدل من قوله: ﴿من النخل﴾[2].

* * *

**٥٧ ــ** ومن ذلك قوله تعالى في سورة «الكهف»: ﴿هنالك الوَلاية لله الحقّ﴾[3] قرىء برفع القاف وخفضها ونصبها:

**فأما قراءة الرفع** فقرأ بها أبو عمرو، والكسائي، وحميد، والأعمش، وابن أبي ليلى[4]، وابن مناذر، واليزيديّ، وابن عيسى الأصبهاني[5]، ووجهها أنّه صفة لـ (الولاية)، أو خبر مبتدأ محذوف: أي هي الحق، أو مبتدأ خبره قوله تعالى: ﴿هو خير﴾.

**وأما قراءة الخفض** فقرأ بها باقي السبعة، ووجهها أنّه صفة ﴿لله﴾[6].

**وأما قراءة النصب** فقرأ بها أبو حيوة، وزيد بن علي، وعمرو بن [عبيد وابن][7] أبي عبلة، وأبو السمال، ووجهها أنّه منتصب على التأكيد، كقولك:

---

(١) النكت ١/٥٤٨، والقرطبي ٧/٤٨، واللسان ــ قنو.

(٢) ينظر إعراب الآية في العكبري ١/٢٥٥.

(٣) سورة الكهف: ٤٤. ﴿هنالك الولاية لله الحقّ هو خير ثواباً وخير عقباً﴾.

(٤) هو عبدالرحمن بن أبي ليلى الأنصاري الكوفي، تابعي كبير، توفي سنة ٨٣هـ. غاية النهاية ١/٣٧٦.

(٥) هو محمد بن عيسى، أبو عبدالله التيمي الأصبهاني. إمام كبير في القراءات مشهور، توفي قبل سنة ٢٤٢هـ. غاية النهاية ٢/٢٢٣.

(٦) قرأ السبعة بالرفع والجر كما ذكر المؤلّف. ينظر السبعة ٣٩٢، والتيسير ١٤٣، والكشف ٢/٦٣، والإقناع ٦٨٩، وأبو زرعة ٤١٩، والبحر ٦/١٣١، والعكبري ٢/١٠٣.

((٧) تكملة من البحر.



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

هذا عبدالله الحقّ لا الباطل[1]. قال الزمخشري: وهي قراءة حسنة فصيحة، وعمرو بن عبيد من أفصح النّاس وأنصحهم. انتهى. وفيه دسيسة الاعتزال، لأن عمرو بن عبيد رأس أهل الاعتزال[2].

* * *

٥٨ ــ ومن ذلك قوله تعالى في سورة «ص»: ﴿قال فالحقّ والحقّ أقول﴾[3] قرىء بنصب القاف فيهما، ورفعهما وجرّهما:

**فأما قراءة النصب** فقرأ بها السبعة إلا عاصماً، وحمزة[4]، ووجهها **أن الأول**[5] مقسم به وانتصب على إسقاط حرف الجر، كما تقول: الله لأفعلنّ، وجوابه ﴿لأملأنّ﴾ وهذا الإعراب [١٨٣/ب] لا يسوغ على مذهب سيبويه؛ لأنه يرى أن النصب على إسقاط حرف الجرّ في باب القسم مختص[6]، فيقول: العزيزَ لأفعلنّ بالنصب على لفظ الجلالة، وهو غير صحيح عندهم. وأما الثاني فنصبه على المفعولية بـ ﴿أقول﴾، وقدّم ليدلّ على الحصر، أي: لا أقول إلّا الحقّ، قاله الزمخشري جرياً على مذهبه في أن التقديم يوجب الحصر، وفيه خلاف. واعتُرض بين القسم وجوابه بقوله تعالى: ﴿والحقّ أقول﴾. **وقيل**: إنّ ﴿الحقّ﴾ الأول منصوب على الإغراء، أي: الزموا الحقّ،

---

(١) النحاس ٢/٢٧٨، والكشاف ٢/٤٨٦، والقرطبي ١٠/٤١١، والبحر.

(٢) الكشاف والبحر.

(٣) سورة ص: ٨٤.

(٤) وقراءتهما برفع الأول ونصب الثاني ــ كما سيأتي ــ السبعة ٥٥٧، والتيسير ١٨٨، والكشف ٢/٢٣٤، والإقناع ٧٤٩، وأبو زرعة ٦١٨.

(٥) أي ﴿فالحقّ﴾.

(٦) عبارة أبي البقاء العكبري ٢/٢١٣: «وسيبويه يدفع ذلك؛ لأنه لا يجوز حذفه إلّا مع اسم الله عزّ وجلّ».



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ولأن جواب قسم محذوف[1].

**وأما قراءة الرفع فيهما** فقرأ بها ابن عباس رضي الله عنهما، ومجاهد، **والأعمش**[2]، ووجهها أن الأول مبتدأ وخبره محذوف، واختلف في تقديره: فقيل: تقديره: فالحقّ أنا، وقيل: فالحقّ منّي، على أن يكون «الحقّ» مقسماً به، وجوابه ﴿لأملأنّ﴾ على طريقة: لعمرك لأفعلنّ، أي: لعمرك قسمي لأفعلنّ. **ومنهم** من قال: إن المقسم به إذ كان مبتدأ لا يحتاج إلى خبر، لأن الفائدة قد حصلت بدونه، فتقديره لغو، والصحيح تقديره، وإن كانت الفائدة حاصلة بدونه طرداً للقاعدة، ألا ترى أنّك إذا قلت: زيد قائم، ففي قائم ضمير وإن كان الربط قد حصل بدونه. قال ابن عطية: هو مبتدأ وخبره ﴿لأملأن﴾ التقدير: فالحقّ أن أملأ[3]، وفيه نظر؛ لأن جواب القسم لا يكون إلا جملة، ولا تنحل إلى المفرد وتقديره بأن الفعل يؤذن بانحلالها إلى المفرد[4]. **وأما الثاني** فمبتدأ و﴿أقول﴾ خبره، [ ١٨٤/أ ] والعائد محذوف، أي: أقوله، كقراءة ابن عامر ﴿وكلّ وعد الله الحسنى﴾[5] أي وعده. **وقيل**: خبر مبتدأ محذوف، أي: قولي الحقّ، فيكون ﴿أقول﴾ على هذا مستأنفاً، أي: أقول لأملأن. ويمكن أن يكون مفعولاً بـ(أقول)، ورفعه على حكاية الحق الأول، قاله الزمخشري وحسّنه ودقّقه[6].

---

(١) ينظر النحاس ٢/٨٠٦، والكشف، والمشكل ٢/٢٥٥، وأبو زرعة، والكشاف ٣/٣٨٤، والبحر ٧/٤١١، والمسائل السفرية ٢٩.

(٢) الشواذ ١٣٠، والكشاف، والعكبري، والبحر، والإتحاف ٤٥٨.

(٣) في الأصل (لأملأن) وما أثبت من البحر.

(٤) وقال أبو حيّان مناقشاً ابن عطية: «وهذا ليس بشيء، لأن ﴿لأملأن﴾ جواب قسم، ويجب أن يكون جملة فلا يتقدر بمفرد، وأيضاً ليس مصدراً مقدراً بحرف مصدري والفعل حتى ينحلّ إليهما، ولكنه لما صحّ له إسناد ما قُدّر إلى المبتدأ، حكم أنّه خبر عنه».

(٥) سورة الحديد: ١٠. وقراءة ابن عامر بالرفع، وسائر السبعة بالنصب ﴿وكلاً﴾. السبعة ٦٢٥، والتيسير ٢٠٨، والكشف ٢/٣٠٧.

(٦) ينظر الكشاف والبحر.



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

**وأما قراءة الجر فيهما** فقرأ بها الحسن، وعيسى، ووجهها أن الأول مجرور بحرف القسم، تقديره: «والحق». والثاني معطوف عليه، كما تقول: والله والله لأفعلن، و(أقول) على هذا اعتراض بين القسم وجوابه. ويمكن أن يكون ﴿والحق﴾ مفعولاً بـ ﴿أقول﴾ وخفض إتباعاً ﴿للحق﴾ الأول[1].

**تتمـــيم:**

**قرأ عاصم وحمزة** ﴿قال فالحقُّ والحقَّ أقول﴾[2] برفع الأول ونصب الثاني، وقد تقدم وجه ذلك.

و ﴿الحقّ﴾ في هذه الآية إذا جعل قسماً فيمكن أن يكون اسماً من أسماء الله الذي في قوله تعالى: ﴿أنّ الله هو الحق المُبين﴾[3]، أو يكون الذي هو نقيض الباطل[4].

* * *

(١) النحاس، والشواذ، والكشاف، والبحر.
(٢) في الأصل (قال فالحق أقول).
(٣) سورة النور: ٢٥.
(٤) الكشاف والبحر.



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

# حَرفُ الكَاف

٥٩ ــ فمن ذلك قوله تعالى في سورة «الفاتحة»: ﴿ملك يوم الدين﴾[١] قرىء بخفض الكاف ورفعها ونصبها دون ألف. وقرىء ﴿مالك﴾ بالألف مع الحركات الثلاث في الكاف، وقرىء (مليك) على وزن شريف مع الحركات الثلاث في الكاف[٢]:

**فأما قراءة الخفض دون ألف** فقرأ بها السبعة إلا عاصماً[٣] والكسائي، وقرأ بها جماعة من الصحابة والتابعين، ووجهها أنه صفة لله، ولا إشكال إذ إضافته محضة، وقيل: هو بدل وهو ضعيف لكونه مشتقاً.

**وأما قراءة الرفع** فقرأ بها سعد [١٨٤/ب] بن أبي وقاص، وعائشة، ومورّق العجلي[٤]، ووجهها أنه مرفوع على القطع، أي: هو ملك.

---

(١) سورة الفاتحة: ٤.

(٢) في اللفظة قراءتان سبعيّتان سيذكرهما المؤلف ﴿مالك﴾ و﴿ملك﴾ بجرّ الكاف، وعدد آخر من القراءات. ينظر القراءات وتعليلاتها في: السبعة ١٠٤، والتيسير ١٨، والكشف ١/ ٢٥ ــ ٢٩، والأخفش ١/ ١٣، والزجاج ١/ ٩، والنحاس ١/ ١٢١، ١٢٢، والعكبري ١/ ٥، ٦، والكشاف ١/ ٥٦، ٥٧، وأبو زرعة ٧٧ ــ ٧٩، والبيان ١/ ٣٥، والمحرر ١/ ٦٦، والقرطبي ١/ ١٣٩، ١٤٠، والبحر ١/ ٢٠، ٢١، والإتحاف ١٥١.

(٣) في الأصل (عاصم).

(٤) مورق العجلي، أبو المعمر، روى عن عدد من الصحابة، مات بعد سنة ١٠٥هـ، طبقات خليفة ٢٠٩، والتهذيب ١/ ٣٣١.



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وأما قراءة النصب فقرأ بها أنس بن مالك، وأبو نوفل عمرو بن مسلم[1]، وأبو حيوة، وعليها جماعة من القراء، ووجهها أنه منصوب على القطع، أي: أمدح ملك يوم الدين.

وأما قراءة ﴿مالِك﴾ بالألف وخفض الكاف فقرأ بها عاصم، والكسائي، من السبعة، واجتمع على قراءتها العشرة إلا طلحة، والزبير[2]، وعليها جماعة من الصحابة والتابعين، ووجهها أنه نعت ﴿لله﴾، وهو اسم فاعل أُريد به المضيّ، فإضافته محضة فلا إشكال لنعت المعرفة بالمعرفة، ويؤيّد أن المراد به المضيّ قراءة من قرأ (مَلَكَ) فعلاً ماضياً، فإن أريد به الاستقبال وهو الظاهر لكون اليوم عبارة عن يوم القيامة ففيه إشكال، لأن إضافته غير محضة إلا الصفة المشبهة قد ينوى فيه المحضة فيلحظ فيه أن الموصوف صار معروفاً بذلك الوصف من غير نظر إلى زمان. قال الشيخ أبو حيان: وهذا الوجه غريب النقل لا يعرفه إلّا من له اطلاع على كتاب سيبويه وتنقيب على لطائفه[3].

وأما قراءة ﴿مالك﴾ بالألف والنصب فقرأ بها الأعمش، وابن السميفع، وعثمان بن أبي سليمان[4]، ووجهها أنه منصوب على القطع، أو على النداء، فقد روي أن النبي ﷺ قال في بعض غزواته: (يا مالك يوم الدين)[5]..

---

(١) ينظر التذهيب ٨/١٠٤.

(٢) ينظر أسماء من قرأ بكلّ من القراءتين المشهورتين في الكشف. ويعني هنا العشرة المبشرين بالجنة إلا طلحة بن عبيدالله، والزبير بن العوام، رضي الله عنهم أجمعين.

(٣) البحر ١/٢١، وينظر ما سبق، ص ١٠٢.

(٤) عثمان بن أبي سليمان بن جبير بن مطعم، مكي ثقة. طبقات خليفة ٢٨٣، والجرح ٦/١٥٢، والتهذيب ٧/١٢٠.

(٥) في الأذكار للإمام النووي ١١٤، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: «كنّا مع النبي ﷺ في غزوة فلقي العدوّ فسمعته يقول: يا مالك يوم الدين، إيّاك نعبد وإياك نستعين».



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

**وأما** [١٨٥/أ] **قراءة ﴿مالك﴾** بالألف ورفع الكاف فقرأ بها أبو هريرة، وأبو حيوة، وعمر بن عبدالعزيز، ووجهها أنه مرفوع على القطع، أي: هو مالك.

**وأما قراءة (مليك)** على وزن شريف من أمثلة المبالغة فنسبها الشيخ أبو حيان إلى أبيّ، وأبي هريرة، وأبي رجاء العطاردي، ولم ينصّ على حركات الكاف. وقال أبو البقاء: ويقرأ (مليك يوم الدين) رفعاً ونصباً وجرّاً، أما الرفع والنصب فعلى القطع، وأما الخفض فإن كان بمعنى مَلَك أمس، وأمثلة المبالغة والمراد به المضي فلا إشكال لكون الإضافة محضة، وإن كان المراد به الاستقبال ففيه الإشكال المقدم، والجواب عنه ما تقدم.

فهذه تسع قراءات، كلّها على الإضافة إلى ﴿يوم﴾ من باب الإضافة إلى الظرف، والإضافة إضافة اللام خلافاً لمن أثبت «في»[1].

وحيث كان المراد المِلْك بكسر الميم فهو على حذف مضاف، التقدير: **مالك** أمر يوم الدين، أو على حذف المفعول، التقدير: مالك يوم [الدين] أمرَ الناس[2]، فيكون من باب:

---

(١) قال ابن يعيش ــ شرح المفصل ٢/٤٦: (يوم الدين) ظرف جعل مفعولاً على السعة، ولذلك أضيف إليه. وذكر العكبري ١/٦ أنّه بالإضافة إلى (يوم الدين) خرج عن الظرفية لأنه لا يصح تقدير «في» لأنها تفصل بين المضاف والمضاف إليه». وينظر البحر ١/٢١.
أما الإضافة بمعنى «في» فأثبتها بعض النحاة، ومنهم ابن مالك وابن هشام وغيرهما، وضابطها أن يكون المضاف إليه ظرفاً للأول. ينظر التسهيل ١٥٥، وشرح الكافية ٢/٩٠٣، وأوضح المسالك ٣/٨٥، والمفصل وشرحه ٢/٤٥.

(٢) ما بين معقوفين تكملة للنص. وفي العكبري «مالك يوم أمر الدين، أو مالك يوم الدين الأمر».



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

طبّاخ ساعاتِ الكرى زادَ الكَسِلْ[1]

وحيث كان المراد المُلك بضم الميم فلا حذف.

واعلم أن العرب تقول: مَلِكٌ بيّن المُلْك بضم الميم، ومالك بيّن المِلْك بكسر الميم وفتحها، نقله الأخفش، وقد نُقل فيه الضم[2].

**تتمـــيم:**

بقي غير هذه القراءات التسع ثماني قراءات[3]:

قرأ أبو هريرة، وعاصم الجحدري[4] (مَلْك) بسكون اللام على وزن سهل، وهي لغة بكر بن وائل.

---

(١) الشطر من رجز مختلف في نسبته لجبار بن جزء، ابن أخي الشماخ، أو للشماخ، وقبله:
ربّ ابـن عمٍّ لـسليـمـى مُـشْـمَـعِـلّ
ينظر الكتاب ١/١٧٧، ومجالس ثعلب ١٢٦، وشرح الجمل ٢/٥٤٩، وشرح المفصل ٢/٤٦، والخزانة ٢/١٧٢.
وقد ورد الشطر الأول (ربّ...) في ديوان الشماخ ٣٨٩ من قصيدة لأخيه جبار بن جزء، ولم يرو فيها الشطر المستشهد به، وذكر المحقق ٣٩٠ في الحاشية أنه ورد في عدد من المصادر، وليس في مخطوط الديوان.
ويستشهد على أن (ساعات) في الأصل مفعول فيه، وأنه ألحق بالمفعول بإضافة (طباخ) إليه.

(٢) البحر ١/٢١، والدر المبثثة ١٩١.

(٣) ينظر هذه القراءات في النحاس ١/١٢٢، والطبري ١/١٥٤، والكشاف ١/٥٦، والمحرر ١/٦٦، والعكبري ١/٣، والقرطبي ١/١٣٩، والبحر ١/٢٠، والألوسي ١/٨٢، والشواذ ١.

(٤) عاصم بن أبي الصباح البصري، قرأ على عدد من الأئمة، توفي قبل سنة ١٣٠هـ. غاية النهاية ١/٣٤٩.



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

[١٨٥/ب] وقرأ أحمد بن صالح[١] عن ورش[٢]، عن نافع (ملكي) بإشباع كسرة الكاف.

**وقرأ** أبو حنيفة، وأبو حيوة (مَلَكَ) فعلاً ماضياً.

وقرأ عون العقيلي[٣] (مالكٌ)[٤] بالرفع والتنوين، ونصب (يومَ الدين).

وقرأ اليماني[٥] (مالكاً) بالنصب والتنوين، ونصب (يوم الدين).

وقرأ يحيى بن يعمر[٦]، وأيوب السختياني[٧] (مليك) بالإمالة المحضة.

وقرأ قتيبة بن مهران، عن الكسائي، بالإمالة بين بين. وقال أبو علي الفارسي: لم يمل أحد ألف (مالك) وهو جائز في العربية لكنه لا يقرأ بكل ما يجوز إلّا أن يأتي بذلك أثر، ولم تصل هذه القراءة إلى أبي علي، فلذلك أنكر الإمالة[٨].

---

(١) أحمد بن صالح، أبو جعفر المصري، أحد الأعلام، قرأ على ورش وقالون، توفي سنة ٢٤٨هـ. غاية النهاية ١/٦٢.

(٢) هو عثمان بن سعيد، الملقّب بورش، شيخ قراء عصره، وراوية نافع، توفي سنة ١٩٧هـ. معرفة القراء ١٢٦، وغاية النهاية ١/٥٠٢.

(٣) عون العقيلي، أخذ عن نصر بن عاصم، له اختيار في القراءة ــ غاية النهاية ١/٦٠٦.

(٤) هكذا في الأصل، ومثله في الألوسي ١/٨٢. أما في البحر فرسمت (ملكاً).

(٥) هكذا في الأصل والبحر. وفي غاية النهاية ٢/٣٩٢: يمان الكوفي مقرىء متصدر كوفي... وفي السير ١٠/٣١٩، أبو اليمان البهراني، توفي سنة ٢٢٢هـ.

(٦) تابعي جليل، وهو أول من نقط المصاحف، توفي قبل سنة ٩٠هـ. طبقات خليفة ٢٠٣، وغاية النهاية ٢/٣٨١.

(٧) هو أيوب بن أبي تميم، أبو بكر، أحد الأعلام، مات سنة ١٣١هـ. تذكرة الحفاظ ١/١٣٠، والتهذيب ١/٤٠٣.

(٨) ذكر أبو علي في الحجة ١/٥، أنّه لم يمل أحد (مالك). وقد سبقه إلى ذكر الإمام أبو بكر بن مجاهد في السبعة ١٠٤، وقد اعترض أبو حيان على أبي علي بما هو وارد هنا. البحر ١/٢٠.



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وقُرىء (ملاّك) بالألف وتشديد اللام[1].

فهذه سبع عشرة قراءة، كلّها راجعة إلى المُلْك بضم الميم، أو المِلك بكسر الميم، وهي راجعة في أصل اللغة إلى الـمَلْك، الذي هو الشـدّ والربط، وهذا المعنى موجود في الـمُلك والـمِلك.

ومن غريب هذا المعنى وهي ست صور: ملك، مكل، لمك، لكم، كمل، كلم. وزعم الفخر الرازي أن تلمّك منها مهمل، وليس كذلك[2]، فقد استعمله الشاعر فيما أنشده الفراء:

فلمّـا رآني قَـدْ حَمَمْتُ ارتحـالَـه تَلَمَّكَ لويُجـدي عليه التلمّـك[3]

واعلم أن المشهور من هذه القراءات كلها ﴿ملك﴾ و﴿مـالك﴾ بخفـض الكاف فيهما، وبهما قرأ السبعة، ومن الناس من جعلهما بمعنى واحد كفَرِه وفاره. وحَذِر وحاذر، وفكِه وفاكه، ومنهم من جعلهما مختلفين، ومنهم من رجّح «مالكاً» بالألف، واستدلّ [١٨٦/أ] على ذلك بوجوه[4]:

**الأول**: أن «مالكاً» يضاف إلى ما لا يضاف «ملك»، فيقال: مالك الجنّ

---

(١) ينظر اللسان ــ ملك.

(٢) هذا باب (الاشتقاق الأكبر) عند ابن جني. ينظر الخصائص ١/١٣ ــ ١٧، ٢/١٣٤. وهو الذي قال عن «ل م ك» ١/١٣: «لم يأت في ثبت». وقد نقل في البحر ١/٢٠، إهماله عن الفخر الرازي، ولم أجده في الحديث عن الآية في تفسيره.

(٣) البيت في البحر، واللسان ــ لمك، ولم يرد في معاني القرآن.
والتلمّك: تحريك اللحيين بالطعام أو الكلام.

(٤) ينظر التفرقة بين (ملك) و(مالك) في: السبعة ١٠٤، والحجة لأبي علي ١/٦، والكشف ١/٢٦، وأبو زرعة ١/٧٧، والفخر ١/٢٣٧، والقرطبي ١/١٤٠، والبحر ١/٢٢، والألوسي ١/٨٣، وما بعد الصفحات المذكورة في المراجع.
وقد نقل المؤلف خلاصة أقوال العلماء في ذلك، ثم ذكر في آخرها أن أكثرها لا يقوم على حجّة.



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

والإنس والملائكة والطير، فيعمّ العقلاء وغيرهم، ولا يحسن ذلك في «ملك».

**الثاني**: أنه لا يقال مالك شيء إلّا لمن حصل له ذلك الشي في ملكه، واستولى عليه بالملكية والاستحقاق، و«ملك» قد يقال لمن ليس بمالك، كقولهم: ملك العرب والعجم، مع أنّه ليس بمالك لهم.

**الثالث**: أن «مالكاً» أكثر حروفاً، والزيادة في البنية لها تأثير في التعظيم.

**الرابع**: ما يترتب عليه من زيادة أجر القارىء، إذ كلّ حرف بعشر حسنات.

**الخامس**: كثرة من على «مالك» من القراء.

**السادس**: أن المالك متمكّن من بيع وهبة وغير ذلك، فهو متصرف كيف شاء، والملك ليس له ذلك.

**السابع**: أن المالك لو انتُزع ملكه بغصب لم يخرج عن ملكه، وهو يستحقه في الدنيا والآخرة.

**الثامن**: أن المملوك يعجز عن إزالة ملك المالك.

**التاسع**: أن المملوك كثير الرجاء فيما عند مالكه من الخير، وليس الرغبة فيما عند الملك كذلك.

**العاشر**: أن **المالك** تجب خدمته على مملوكه بكلّ وجه وفي كلّ حال، ولا تجب خدمة الملك على الرعيّة إلا في أمور مخصوصة.

**الحادي عشر**: أن المالك يطمع فيه مملوكه ولا يطمع هو فيه، والملك بالعكس.



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

**الثاني عشر**: أن المالك ذو رأفة ورحمة بملكه غير مضيع له، والملك ذو هيبة وقهر.

**ومنهم** من رجّح «ملكاً» واستدلّ [١٨٦/ب] على ذلك بأوجه:

**الأول**: أنه يشعر بكثرة ما هو داخل تحت حكمه، والمالك ليس كذلك.

**الثاني**: أن الله مدح نفسه بـ ﴿مالك الملك﴾[١]، ولم يقل مالك الدنيا، ولا غير ذلك مما هو[٢] داخل تحت ملكه، فهذا التخصيص دليل على عظمة الملك، وأنه أشرف ما يتمدّح به.

**الثالث**: أن فيه توافق الابتداء والاختتام، فكما ختم بـ ﴿مَلِك الناس﴾[٣]، ابتدأ بـ ﴿ملك يوم الدين﴾، والمناسبة بين الابتداء والاختتام مطلوبة في فصيح الكلام.

**الرابع**: أن المالك داخل تحت حكم الملك ولا ينعكس.

**الخامس**: أنّه وصف نفسه تعالى بالملك في مواضع من القرآن، فقال تعالى: ﴿الملك القدوس﴾[٤]، ﴿الملك الحق﴾[٥]، ﴿لمن الملك﴾[٦]، إلى غير ذلك، وجاء ذلك في السنّة على لسان نبيّه، فقال صلّى الله عليه

---

(١) في سورة آل عمران: ٢٦ ﴿قل اللهم مالك الملك...﴾.
(٢) في الأصل (ولم يقل مالك الدنيا ولا يغير ذلك مما هو...).
(٣) سورة الناس: ٢.
(٤) سورة الجمعة: ١.
(٥) سورة طه: ١١٤.
(٦) سورة غافر: ١٦.



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وسلم، عن الله عز وجل، إنه يقول يوم القيامة: (أنا الملك)[1] وهذه المواطن مواطن تعظيم وتكريم. فلو كان «مالك» أعظم من «ملك» لعبّر به ها هنا.

**السادس**: عموم تصرّف الملك فيمن دخل تحت مملكته، وليس للمالك ذلك.

**السابع**: أن الملك لا يفتقر إلى الإضافة والمالك مفتقرة إليها.

**الثامن**: أن الملك أعظم الناس وأشدهم هيبة، فكان أشرف من المالك.

فهذه حجج المرجّحين بين (مالك) و(ملك)، أكثرها تلمحات لا تقوم بها حجّة عند تحقيق النظر، والذي تحتجّ إليه النفس أن (ملكاً) أعظم من (مالك) والله أعلم.

* * *

(١) هذا جزء من أحاديث وردت في الصحاح: ينظر البخاري ـ كتاب التفسير ـ سورة الزمر ـ باب ٢ ـ ج ٦/٢٣٣، وكتاب التوحيد ـ باب ١٩ ـ ج ٨/١٧٣، وصحيح مسلم ـ كتاب صلاة المسافرين ـ باب ٢٤ ـ حديث ٧٥٨ ـ ج ١/٥٢٢، وصفات المنافقين ـ حديث ٢٧٨٧، ٢٧٨٨ ـ ج ٤/٢١٤٨.



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

# حَـرفُ اللامِ

٦٠ ــ فمن ذلـك قولـه تعالى في سـورة «العقود»[١]: [١٨٧/أ] ﴿فاغْسِلُوا وجوهَكم وأيديَكم إلى المرافق وامْسَحُوا برؤُوسِكم وأرجلكم إلى الكَعْبَين﴾ قرىء بجرّ اللام من ﴿أرجلكم﴾ ونصبها ورفعها.

**فأما قراءة الجرّ** فقرأ بها ابن كثير، وأبو عمرو، وحمزة، وأبو بكر، وأنس، وعكرمة، والشعبي[٢]، والباقر[٣]، وقتادة، والضحاك[٤]. ووجه هذه القراءة مبني على اختلاف المذاهب في ذلك: فمن أوجب الغسل في الأرجل ــ وهو الصحيح، وعليه جمهور الفقهاء ــ فللخفض على قولهم تأويلات:

---

(١) وهي سورة المائدة ــ الآية السادسة.

(٢) هو عامر بن شراحيل، الإمام الكوفي الكبير المشهور، توفي سنة ١٠٥ هـ. غاية النهاية ١/ ٣٥٠.

(٣) هو محمد بن علي بن الحسن، أبو جعفر، وردت عنه الرواية في حروف القرآن، مات بعد سنة ١١٠هـ. غاية النهاية ٢/ ٢٠٢.

(٤) ينظر قراءتا الجر والنصب ـ وهما سبعيتان ــ وتوجيههما، وآراء العلماء فيهما ــ في: السبعة ٢٤٢، والتيسير ٩٨، والكشف ١/ ٤٠٦، والأخفش ١/ ٢٥٥، والمجاز ١/ ١٥٥، والنحاس ١/ ٤٨٥، والطبري ٦/ ٨١، وابن خالويه ١٢٩، وأبو زرعة ٢٢١، والكشاف ١/ ٥٩٧، والمحرر ٥/ ٤٧، والعكبري ١/ ٢٠٨، والقرطبي ٦/ ٢٦١، والبحر ٣/ ٤٣٧، والإتحاف ٢٣٥.



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فمنهم من قال: خفض على الجوار، وهو تأويل ضعيف، لأن الصحيح من الخفض على الجوار مع قلّته ألاّ يكون إلاّ في النعت لا في العطف[1]، وقيل: هو مختص بالشعر.

ومنهم من قال: هو مخفوض بحرف جرّ، وحُذف حرف الجر مع الفعل الذي يتعلّق به، التقدير: وافعلوا بأرجلكم الغسل.

ومنهم من قال: إنما خفضت الأرجل لأنها من بين الأعضاء المغسولة مظنّة للإسراف المنهي عنه، فعطفت على العضو الممسوح، لا لأن تمسح، ولكن للتنبيه على وجوب الاقتصاد في صبّ الماء عليها، دليله قوله تعالى: ﴿إلى الكعبين﴾ معناه: والمسح لا غاية له[2].

وبالجملة فهذه القراءة مشكلة على مذهب من يرى الغسل. **قلت**: وأقرب التأويلات في ذلك تأويل ابن الحاجب[3]، وهو أنه جعله من باب:

علفتها تبناً وماءً بارداً ..... [4]

التقدير: وسقيتها، لأن الماء لا يعلف، ثم حذف «سقيتها» لدلالة «علفتها» عليه، لأن الأكل يستلزم الشرب، وعطف «ماء» على [١٨٧/ب] «تبن»، وكذلك الآية، التقدير: وامسحوا برؤوسكم واغسلوا أرجلكم، فحذف «واغسلوا» لقرب معناه من «امسحوا»، ثم جرّوا (أرجلكم) بالعطف على (رؤوسكم) حملاً لأحد الفعلين على الآخر، وهذا التأويل أليق وأقرب من التأويلات المتقدمة، وأكثر في القرآن وكلام العرب، حتى قال بعضهم:

---

(١) هذا قول الزمخشري، ونقله أبو حيّان ورماه بالتلفيق.

(٢) كقولهم: هذا جحرُ ضَبٍّ خِرِب.

(٣) هو الإمام الأصولي النحوي، أبو عمرو عثمان بن عمر، صاحب «الكافية» و «الشافية» و «الأمالي» وغيرها، توفي سنة ٦٤٦هـ. سير الأعلام ٢٣/٢٦٤، وغاية النهاية ١/٥٠٨، وينظر أمالي ابن الحاجب ١/٢٩، والقرطبي ٦/٩٥.

(٤) مرّ البيت ص ٣١.



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

هو مقيس لكثرته نظماً ونثراً، وإنما حملهم على تكلّف هذه التأويلات السنّةُ الواردة الصحيحة المقتضية للغسل الذي لا تحتمل تأويلاً.

**ومن يرى المسح** فهو معطوف على ﴿رؤوسكم﴾ وهو صحيح الإعراب، فاسد المعنى.

**وأما قراءة النصب** فقرأ بها نافع، وابن عامر، والكسائي، وحفص، ووجهها أنه منصوب عطفاً على ﴿أيديكم﴾ ولا يضرّ الفصل بالجملة بين المعطوف والمعطوف عليه. قال أبو البقاء: هو جائز ولا خلاف فيه[1]. ولا يلتفت إلى قول ابن عصفور[2]: وأقبح ما يكون ذلك بالجمل ـ يعني الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه، لأن هذه الآية تردّ عليه. ولا يخلو ابن عصفور أن مرّت هذه الآية بخاطره حين قال: «وأقبح من ذلك»، أو لا. فإنّ كانت مرّت بخاطره فهو جارٍ على عادته من سوء أدبه مع كلام الله تعالى، وإطلاق لسانه في ذلك، وإن كانت لم ترد بخاطره فيشفع له جهله بذلك.

ومن عطف ﴿وأرجلكم﴾ على موضع ﴿برؤوسكم﴾ فلا يلتفت إليه لضعفه، والفصل بين المعطوف [٨٨/أ] والمعطوف عليه أولى من العطف على الموضع.

**وأما قراءة الرفع** فقرأ بها الحسن، ووجهها أنّه مبتدأ والخبر محذوف، والتقدير: أرجلكم مغسولة إلى الكعبين[3]. والله أعلم.

* * *

---

(١) العكبري ١/٢٠٨، والبحر ٣/٢٣٨.

(٢) هو النحوي المشهور علي بن مؤمن، له «المقرب» و«الممتع» وشرح الجمل وغيرها. توفي سنة ٦٦٩هـ. بغية الوعاة ٢/٢١٠. ولم أقف على رأي ابن عصفور، ونقله في البحر وردّ عليه.

(٣) المحتسب ١/٢٠٨، والكشاف، والعكبري، والقرطبي، والبحر، والإتحاف ـ الصفحات المذكورة أوّل الآية.



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٦١ ــ ومن ذلك قوله تعالى في سورة «الكهف»: ﴿وقل الحقُّ من ربّكم﴾[١] قرىء بكسر اللام من ﴿وقل﴾ وفتحها وضمّها:

**أما قراءة الكسر** فقرأ بها السبعة، ووجهها أنه كسر لالتقاء الساكنين، وهو الأصل.

**وأما قراءة الفتح والضم** فقرأ بهما أبو السمال، ووجههما أن الفتح **للخفّة**، والضم اتباعاً لحركة القاف. قال أبو حاتم[٢] في قراءة[٣] الفتح هي رديئة في العربية، يعني أن الأمر إذا وقع بعده ساكن فتحريك آخره بالفتح رديء[٤].

* * *

٦٢ ــ ومن ذلك قوله تعالى في سورة «يس»: ﴿تنزيل العزيز الرحيم﴾[٥] قرىء بنصب اللام من ﴿تنزيل﴾ ورفعها وجرّها.

**فأما قراءة النصب** فقرأ بها ابن عامر، وحمزة، والكسائي، وحفص، وطلحة، والأشهب، وعيسى بخلاف عنهما، ووجهها أنه منصوب على المصدر[٦]، أي: نزّل تنزيلاً.

**وأما قراءة الرفع** فقرأ بها باقي السبعة على خبر مبتدأ محذوف، أي: هو تنزيل، والمصدر بمعنى المفعول: أي هو منزّل[٧] العزيز الرحيم.

---

(١) سورة الكهف: ٢٩.

(٢) هو سهل بن محمد، السجستاني، الإمام اللغوي الشهير، توفي سنة ٢٥٥هـ. إنباه الرواة ٢/٥٨، والسير ١٢/٢٦٨.

(٣) في الأصل (قوله).

(٤) البحر ١/١٢٠، ونقله الألوسي ١٥/٢٦٧. ونسب في الشواذ ٧٩ الفتح لأبي السمال.

(٥) سورة يس: ٥.

(٦) وفي الكشاف: منصوب بأعني.

(٧) هكذا في الأصل كالعكبري، وفي البحر (تنزيل).



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

**وأما قراءة الجرّ** فقرأ بها أبو حيوة، واليزيدي، وشيبة، ووجهها الجرّ على النعت لـ (القرآن)، وقيل: بدل منه[1]، وعلى الإعرابين فالمصدر فيهما بمعنى المفعول كقراءة الرفع.

* * *

٦٣ ــ ومن ذلك قوله تعالى (١٨٨/ب) في سورة «غافر»: ﴿إذ الأغلالُ في أعناقهم والسلاسل يُسحبون﴾[2] قرىء برفع اللام من ﴿السلاسل﴾ ونصبها وجرّها:

**فأما قراءة الرفع** فقرأ بها السبعة مع بناء ﴿يُسحَبون﴾ للمفعول، ووجهها أنه معطوف على ﴿الأغلال﴾، ويجوز أن تكون (السلاسل) مبتدأ، وخبره ﴿يسحبون﴾ والضمير محذوف، أي: والسلاسل في أعناقهم، و﴿يُسْحَبون﴾ مستأنف أو حال[3].

**وأما قراءة النصب** فقرأ بها ابن مسعود، وابن عباس، وزيد بن علي، وابن وثاب مع بناء ﴿يَسحبون﴾ للفاعل[4] وفيه عطف الجملة الفعلية على الاسمية[5].

**وأما قراءة الجر** فقرأ بها ابن عباس وجماعة، وظاهرها مشكل، وقال

---

(١) ينظر القراءات وتوجيهها في السبعة ٥٣٩، والتيسير ١٨٣، والكشف ٢/٢١٤، والفراء ٢/٣٧٢، والنحاس ٢/٧٠٩، وأبو زرعة ٥٩٥، والكشاف ٣/٣١٤، والعكبري ٢/٢٠١، والقرطبي ١٥/٦، والبحر ٧/٣٢٣، والإتحاف ٤٤٣.

(٢) سورة غافر: ٧١.

(٣) ينظر النحاس ٣/٢٠، والعكبري ٢/٢٢٠، والبحر ٧/٤٧٤، والجمل ١/٢٤.

(٤) في الأصل (السلاسل).

(٥) ينظر الفراء ٣/١١، والمحتسب ٢/٢٤٤، والنحاس ٣/٢١، والقرطبي ١٥/٣٣٢، والبحر ٧/٤٧٥.



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الفراء في تأويلها: «من جر (السلاسل) حمله على المعنى، لأن المعنى: أعناقهم في الأغلال والسلاسل، ونحا نحوه الزمخشري وابن عطية، وأوّله الزجاج على حذف حرف الجرّ، التقدير عنده: وفي السلاسل يسحبون، وهذا تأويل ضعيف، ويقوّيه قراءة من قرأ: (وبالسلاسل يسحبون)[1] بباء الجرّ[2].

**قلت**: ويمكن أن تخرج هذه القراءة على وجه حسن سالم من حذف حرف الجر ومن العطف على ما يصلح في الموضع: وهو أن يكون (السلاسل) معطوفاً على (الأعناق) ويكون المعنى أن الأغلال في أعناقهم، وهي أيضاً في السلاسل التي يقاد بها المغلول، إذ لو كان الغلّ [١٨٩/أ] في العنوق وليس في سلسلة يحبس بها عن الفرار لكان أسهل على المغلول، فأخبر الله تعالى أن الغلّ في شيئين: في العنوق وفي السلسلة التي يسحب بها المغلول ويمنع بها عن التصرف، وذلك أعظم وأهول.

* * *

**٦٤ ــ** ومن ذلك قوله تعالى في سورة «الزخرف»: ﴿وقيله يا ربّ﴾[3] قُرىء بنصب اللام وجرها ورفعها:

**فأما قراءة النصب** فقرأ بها السبعة إلّا عاصماً وحمزة[4]، ووجهها أنّه مصدر، قال [الأخفش][5] وهو معطوف على ﴿سرهم ونجواهم﴾[6] التقدير:

---

(١) البحر ٧/٤٧٥، والكشاف ٣/٤٣٦.

(٢) ينظر توجيه العلماء للقراءة في: الفراء ٣/١١، والزجاج (٤٥/أ)، والنحاس ٣/٢١، والمحتسب ٢/٢٤٤، والمشكل ٢/٢٦٨، والكشاف، والقرطبي، والبحر.

(٣) سورة الزخرف: ٨٨.

(٤) السبعة ٥٨٩، والتيسير ١٩٧، والكشف ٢/٢٦٢، والإقناع ٧٦١.

(٥) تكملة من البحر ــ ولم ترد في كتاب الأخفش.

(٦) في الآية ٨٠: ﴿أم تحسبون أنّا لا نعلم سرَّهم ونجواهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون﴾.



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

يعلم سرّهم ونجواهم وقيله، أي: وقيل رسول الله صلى الله عليه وسلم. **ومنهم** من جعله مصدراً منصوباً بفعله، التقدير: قال قيله. **ومنهم** من جعله معطوفاً على (الساعة)[1] لأنها في محل نصب، نحو قول: أعجبني ضرب زيد عمراً. **ومنهم** من جعله معطوفاً على مفعول ﴿يكتبون﴾[2] المحذوف، التقدير: يكتبون أقوالهم وقيله. **ومنهم** من جعله منصوباً بفعل مضمر، التقدير: ويعلم قيله. **ومنهم** من جعله منصوباً بالعطف على مفعول ﴿يعلمون﴾[3] التقدير عنده: وهم يعلمون الحقّ وقيله يا ربّ[4].

قال الشيخ أبو حيان: وهو قول لا يكاد يعقل.

**وأما قراءة الجرّ** فقرأ بها عاصم، وحمزة، والأعمش، ووجهها أنه عطف على ﴿الساعة﴾ **ومنهم** من جعل الواو للقسم، والجواب محذوف، التقدير: لتُنْصَرَنّ أو لأفعلنّ بهم ما شاء، ويكون الله قد أقسم بقول نبيّه صلى [١٨٩/ب] الله عليه وسلم[5].

**وأما قراءة الرفع** فقرأ بها الأعرج، وأبو قلابة[6]، ومجاهد، والحسن، وقتادة، ومسلم بن جندب[7]، ووجهها أنّه مبتدأ، وخبره ﴿يا رب. . .﴾ إلى:

---

(١) في الآية ٨٥: ﴿. . . وعنده علمُ الساعة. . .﴾ والمراد على محل ﴿الساعة﴾.

(٢) في الآية: ٨٠.

(٣) في الآية ٨٦: ﴿ولا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة إلّا من شهد بالحقّ وهم يعلمون﴾.

(٤) ينظر الأقوال السابقة في الفراء ٣/٣٨، والنحاس ٣/١٠٤، والعكبري ٢/٢٢٩، والبحر ٨/٣٠.

(٥) المصادر السابقة.

(٦) هو محمد بن أحمد بن أبي دارة، مقرىء معروف. غاية النهاية ٢/٦٢.

(٧) مسلم بن جندب، أبو عبدالله الهذلي، تابعي مشهور، توفي سنة ١٣٠هـ. غاية النهاية ٢/٢٩٧.



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

﴿. . . لا يؤمنون﴾[1]. **ومنهم** من قال: الخبر محذوف، التقدير: وقيلُه هذا القول، أي ﴿يا رب. . .﴾ إلى ﴿. . . لا يؤمنون﴾ مسموع، فيكون على هذا قوله تعالى: ﴿يا ربِّ. . .﴾ إلى ﴿. . . لا يؤمنون﴾ في موضع نصب بـ(قيله). **ومنهم** من قال: هو معطوف على ﴿علم الساعة﴾ على حذف مضاف: أي وعلم قيله، حذف المضاف وأُقيم المضاف إليه مقامه[2].

**قلت**: والزمخشري لم يرض شيئاً من هذه الإعرابات، وجعل (قيله) في حالة النصب والجر والرفع قسماً: ففي الرفع جعله مبتدأ والخبر محذوف، التقدير: وقيله قسمي. وفي النصب جعله منصوباً على إسقاط حرف الجرّ نحو: اللَّـهَ لأفعلنّ جرياً على مذهبه من أن إسقاط حرف القسم ونصب المقسم المحذوف، وجواب القسم عنده: ﴿إن هؤلاء قوم لا يؤمنون﴾، وهذا الإعراب منه يقتضي أن يكون ﴿هؤلاءِ قوم لا يؤمنون﴾ من كلام الله تعالى، لكونه جعله جواب القسم، والظاهر من سياق الآية أن قوله: ﴿إن هؤلاء قوم لا يؤمنون﴾ من كلام الرسول صلى الله عليه وسلم، معمول لقوله[3]، والله أعلم.

* * *

(١) وهي تتمة الآية ٨٨، ﴿وقيله يا ربّ إنّ هؤلاء قوم لا يؤمنون﴾.

(٢) ينظر الفراء ٣/٣٨، والمحتسب ٢/٢٥٨، والنحاس، والعكبري، والبحر، والقرطبي ١٦/١٢٣.

(٣) الكشاف ٣/٤٩٨، وينظر القرطبي ١٦/١٢٤، والبحر ٨/٣٠.



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

# حَرفُ المِيم

٦٥ ــ فمن ذلك قوله تعالى في سورة «الفاتحة»: ﴿الرحمن الرحيم﴾ قرىء بجرّ الميم من ﴿الرحيم﴾ ونصبها ورفعها:

**فأما قراءة الجر** فقرأ بها السبعة، ووجهها أنه **نعت** للجلالة[٢].

[١٩٠/أ] **وأما قراءة النصب** فقرأ بها أبو العالية[٣]، وأبو السميفع، وعيسى بن عمر، ووجهها أنه منصوب على القطع، أي: أمدح الرحيم.

**وأما قراءة الرفع** فقرأ بها أبو رزين[٤] العقيلي، والربيع بن خثيم[٥]، وأبو عمران الجوني[٦]، ووجهها أنه مرفوع على القطع، أي: هو الرحيم[٧].

* * *

---

(١) سورة **الفاتحة**: ٣.

(٢) وفي البحر ١/١٩: وقيل: بدل أو عطف بيان.

(٣) أبو العالية الرياحي، رُفيع بن مِهران. أسلم في عهد الصديق رضي الله عنه، وهو إمام مقرىء حافظ مفسّر. توفي بعد سنة ٩٠هـ. السير ٤/٢٠٧، وغاية النهاية ١/٢٨٤.

(٤) في الأصل (ابن) وما أثبت الصواب. وهو لقيط بن عامر، له صحبة، من أهل الطائف. طبقات خليفة ٥٧، ٢٨٥، والجرح ٧/١٧٧.

(٥) الربيع بن خثيم، أبو يزيد الكوفي الثوري، تابعي جليل، وردت عنه الرواية في حرف القرآن مات قبل سنة ٩٥هـ. السير ٤/٢٥٨، وغاية النهاية ١/٢٨٣.

(٦) هو عبدالله بن حبيب، توفي سنة ١٢٨، أو ١٢٩هـ. طبقات خليفة ٢١٥، والتهذيب ٦/٣٨٩.

(٧) في العكبري ١/٥، والبحر ١/١٩ أنها قراءات، وفي الزجاج ١/٨، والنحاس ١/١٢١ أن النصب والرفع يجوز لغة.



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٦٦ ــ ومن ذلك قوله تعالى في سورة «البقرة»: ﴿فيتعلّمون منهما ما يفرّقون به بين المرْءِ وزوجه﴾[١] قرىء بفتح الميم من ﴿المرء﴾ وتسكين الراء، [وبضمها] وبكسرها:

أما قراءة الفتح فقرأ بها السبعة.

وأما قراءة الضمّ فقرأ بها ابن أبـي إسحاق.

وأما قراءة الكسر فقرأ بها العقيلي، وكلّها لغات، أفصحها الفتح[٢].

**تتمـــيم:**

اتّفقوا على أن قوله تعالى: ﴿فيتعلّمون﴾ معطوف بالفاء، واختلفوا في المعطوف عليه على ستة أقوال[٣]:

**الأول**: أنه معطوف على ما دلّ عليه أول الكلام، التقدير: فيأتون[٤] فيتعلّمون، قاله الفرّاء.

**الثاني**: أنّه معطوف على (يُعَلِّمون) قاله الفراء أيضاً[٥].

**الثالث**: أنه معطوف على ﴿كفروا﴾ قاله سيبويه.

---

(١) سورة البقرة: ١٠٢.

(٢) المحتسب ١/١٠١، والمحرر ١/٣١٠، والبحر ١/٣٣٢.

(٣) قال تعالى: ﴿واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلّمون النّاس السحرَ وما أُنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت وما يعلّمان من أحدٍ حتّى يقولا إنما نحن فتنة فلا تكفر فيتعلمون منهما ما يفرّقون به بين المرءِ وزوجه...﴾.

(٤) هكذا في الأصل والنحاس ١/٢٠٤، والمشكل ١/٦٥، والعكبري ١/٥٥، أما في الفراء ١/٦٤، والزجاج ١/١٦٢، والبحر ١/٣٣٢ (فيأبون).

(٥) الفراء ١/٦٤.



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

**الرابع**: أنه جملة اسمية، التقدير: فهم يتعلّمون، وهي معطوفة على ما قبلها من الجمل، قاله سيبويه أيضاً[1].

والضمير في (يتعلّمون) على هذه الأقوال عائد على «الناس».

**الخامس**: أنه معطوف على ﴿وما يعلّمان﴾، والضمير في قوله ﴿فيتعلّمون﴾ راجع إلى ﴿أحد﴾ وجُمع حملاً على المعنى، كقوله تعالى: ﴿فما منكم من أحدٍ عنه حاجزين﴾[2]. وهذا العطف ــ وإن كان على منفي ــ فهو موجب في المعنى، لأنّ [١٩٠/ب] معناه يعلّمان كلّ أحد إذا قالا له[3]: إنما نحن فتنة. وهذا القول نسبه الشيخ أبو حيان إلى الزجاج. وقال برهان الدين السفاقسي في جمعه إعراب أبي حيّان[4]: ولم أر هذا للزجّاج في معانيه. **قلت**: لا يلزم أن يكون أقوال الزجاج كلّها موجودة في معانيه، والزجاج بحر علم زاخر، معانيه قطرة من ذلك البحر.

**السادس**: أنه معطوف على «يعلّمان» مقدّراً لدلالة الكلام عليه، وهذا القول للزجاج أيضاً، وردّه أبو علي بأنّ ﴿يعلّمان﴾ موجود فلا حاجة إلى تقديره[5].

**واختلفوا** في الضمير من قوله تعالى: ﴿منهما﴾ فقيل: يعود على

---

(١) الكتاب ٣/٣٨.

(٢) سورة الحاقة: ٤٧.

(٣) في الأصل (قال) وصوابه ما أثبت، وهو في البحر.

(٤) السفاقسي هو إبراهيم بن محمد بن إبراهيم، فقيه نحوي، توفي سنة ٧٤٢هـ. بغية الوعاة ١/٤٢٥، وكتابه «المجيد في إعراب القرآن المجيد» مخطوط. والنصّ المنقول عنه في كتابه ١٤٨/ب، ف ٢٢٥٩ ــ جامعة الإمام.

(٥) الزجاج ١/١٦٢، وردّ أبي علي في البحر ١/٣٣١، وينظر المحرر ١/٣١٠، والقرطبي ٢/٥٥، والمجيد ١٤٨/ب.



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

﴿الملكين﴾ وهو الظاهر، وقيل: على ﴿السحر﴾ والذي أُنزل، وقيل على الفتنة والكفر المفهوم من (لا تكفر)[1].

* * *

٦٧ ــ ومن ذلك قوله تعالى في سورة «آل عمران»: ﴿ويَعْلَم الصابرين﴾[2] قرىء بنصب الميم من (يعلم) ورفعها وكسرها:

**وأما قراءة النصب** فقرأ بها السبعة، ووجهها أنه منصوب بإضمار «أن» مع الواو، كقولك: لا تأكل السمك وتشربَ اللبن.

**وأما قراءة الرفع** فنُسبت إلى أبي عمرو، ووجهها أن الواو فيه واو الحال، قاله الزمخشري، وهو محمول على إضمار المبتدأ، التقدير: وهو يعلم، وإلا لزم دخول الواو الحالية على الفعل المضارع.

**وأما قراءة الكسر** فقرأ بها الحسن، ووجهها أنه معطوف على ﴿ولما يعلم﴾[3]، وكسر لالتقاء الساكنين[4].

* * *

٦٨ ــ ومن ذلك قوله تعالى في سورة «النساء»: ﴿واتقوا اللّـهَ الذي تساءلونَ [١٩١/أ] به والأرحام﴾[5] قرىء بنصب الميم وجرّها ورفعها:

---

(١) ينظر العكبري ١/٥٥، والبحر ١/٣٣٢.

(٢) سورة آل عمران: ١٤٢.

(٣) أي هو مجزوم.

(٤) ينظر الفراء ١/٢٣٥، والزجاج ١/٤٨٦، والنحاس ١/٣٦٧، والكشاف ١/٤٦٧، والمحرر ٣/٢٤٤، والقرطبي ٤/٢٢٠، والعكبري ١/١٥٠، والبحر ٣/٦٦، والإتحاف ٢١٣.

(٥) سورة النساء ــ الآية الأولى.



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

**أما قراءة النصب** فقرأ بها السبعة إلا حمزة[1]، ووجهها أنه معطوف على لفظ الجلالة على حذف مضاف، التقدير: واتقوا الله وقطعَ الأرحام، وعلى هذا الإعراب جاء تفسير ابن عباس، وقتادة، والسدّي، وغيرهم. ويكون العطف من باب عطف الخاصّ على العام، لأنّ تقوى الله هو اجتناب مخالفته في كلّ ما أمر به ونهى عنه، وقطع الأرحام بعض ما نهى الله عنه. **ومنهم** من قال: إن نصبه بالعطف على موضع ﴿به﴾ كما تقول: مررت بزيد وعمراً[2]، ويؤيد هذا القول قراءة عبدالله: (تساءلون به وبالأرحام)[3].

**وأما قراءة الجرّ** فقرأ بها حمزة، وابن عباس، والحسن، ومجاهد، وقتادة، والنخعي، ويحيى بن وثاب، والأعمش، وأبو رزين[4]. ووجهها أنه معطوف على الضمير المخفوض من غير إعادة الخافض. ويؤيده قراءة عبدالله (وبالأرحام) بإظهار الخافض.

والعطف على الضمير المخفوض من غير إعادة الخافض جائز في السعة نظماً ونثراً عند المحقّقين[5]، وبه قال أكابر الكوفيين

---

(١) السبعة ٢٢٦، والتيسير ٩٣، والكشف ١/٣٧٦، والإقناع ٦٢٧، وأبو زرعة ١٨٨، والبحر ٣/١٥٧.

(٢) الكشف، والعكبري ١/١٦٥، والبحر.

(٣) الكشاف ١/٤٩٣، والبحر.

(٤) البحر، وشواهد التوضيح ٥٥.

(٥) اختلف النحاة كثيراً في العطف على الضمير المخفوض من غير إعادة الخافض، فأنكره أكثر النحويين، وأقرّه وانتصر لهم بعضهم ــ وقد ذكر المؤلف هنا عدداً من أصحاب كلّ قول.
وقد عرض أبو البركات في الإنصاف ٤٦٣، المسألة ٦٥ آراء كلا الفريقين وحججهم، وتفنيدهم ردود المخالفين بالتفصيل. وكان من أكثر من انتصر لقراءة حمزة، ومال إلى جواز العطف الإمام ابن مالك في مواضع: فقد عقد له بحثاً في «شواهد التوضيح» ٥٣، وتناوله بالبحث في كتابيه «شرح العمدة» ٦٥٩، و«شرح الكافية الشافية» ٣/١٢٤٦.



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ويونس[1]، وأبو الحسن الأخفش، وإليه ذهب شيخ نحاة الأندلس الأستاذ أبو علي الشلوبين[2]. والدليل على جوازه القياس والسماع:

أما القياس فكما يجوز أن يؤكّد ويبدل منه بغير إعادة خافض[3] فكذلك يعطف عليه من غير إعادة خافض.

وأما السماع فقد ورد نظماً ونثراً، أما النثر فهذه القراءة وكفى [١٩١/ب] بها دليلاً على ذلك، فإنها قراءة متواترة، قرأ بها حمزة من الأئمة السبعة، وهو ثبت فيما نقل، لم يقرأ حرفاً من كتاب الله تعالى إلّا بأثر صحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم[4]، وقد قرأ بها من تقدّم ذكره من الصحابة والتابعين. فمن لحّن حمزة أو وهّمه فقد كذب، ويُخشى عليه أن يؤول قوله إلى الكفر.

ومما يدلّ على صحّة العطف على الضمير المخفوض من غير إعادة

---

= وقال في الألفية:

وعودُ خافضٍ لدى عطف على ضميرِ خافضٍ لازماً قد جُعلا
وليس عندي لازماً، إذ قد أتى في النظم والنثر الصحيح مثبتا

وفصّل الكلام في البيتين ابنه في شرح الألفية ٢١٢.

كما عني الإمام أبو حيان بالموضوع واحتجّ لجواز العطف، في البحر ١٤٨/٢، ١٥٧/٣.

وللمبحث مصادر كثيرة، ينظر على سبيل المثال:

الكتاب ٢٤٨/١، ٣٨٢/٢، والفراء ٢٥٢/١، والأخفش ٢٢٤/١، والزجاج ٢/٢، والنحاس ٣٩٠/١، وابن خالويه ١١٨، والمشكل ١٧٧/١، والزاد ٣/٢، والمحرر ٨/٤، وشرح الجمل ٢٤٤/١، والقرطبي ٢/٥، والخزانة ٣٣٨/٢، وينظر أيضاً الكشف، وأبو زرعة، والعكبري.

(١) هو يونس بن حبيب الضبي، من أئمة العربية، وأحد شيوخ سيبويه، توفي سنة ١٨٣هـ. إنباه الرواة ٦٨/٤، والسير ١٧١/٨.

(٢) وهو عمر بن محمد، من أئمة العربية في عصره، له مؤلفات نحوية أشهرها شرحان على الجزولية. توفي سنة ٦٤٥هـ. السير ٢٠٧/٢٣، وبغية الوعاة ٢٢٤/٢.

(٣) تقول: مررت به نفسِه، ومررت به محمّدٍ. (٤) السبعة ٧٥.



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الخافض أيضاً قوله تعالى: ﴿وكفر به والمسجدِ الحرامِ﴾[1] وهاتان الآيتان لو أُوّلتا على غير العطف على الضمير المخفوض لخرجتا عن أسلوب الفصاحة وحسن التأليف، فيجب اطراح ما عدا ذلك من التأويلات، كمن جعل الواو في ﴿والأرحام﴾ واو القسم وجرّبه (الأرحام) وكمن جرّ ﴿والمسجد الحرام﴾ بالعطف على ﴿سبيل الله﴾ إلى غير ذلك من التأويلات[2].

ومن كلام العرب نثراً قوله: «ما فيها غيرُه وفرسِه»[3] بالخفض في فرسه.

وأما النظم فقد ورد من ذلك شيء كثير بحيث لا يعدّ ضرورة، واتّسعت العرب فيه، فتارّة عطفت بالواو، كقوله ــ أنشده سيبويه:

فاليومَ قرَّبْتَ تهجونا وتشتمنا فاذهبْ، فما بك والأيامِ من عَجَبِ[4]

فعطف «والأيام» بالواو على الكاف من «بك».

ومنه قوله:

لو كان لي وزهير ثالثٌ وَرَدَت من الحِمامِ عِدانا شرَّ مورود[5]

فعطف «زهير» بالواو على الياء في «لي».

---

(١) سورة البقرة: ٢١٧.

(٢) ينظر النحاس ١/٣٩١، وشواهد التوضيح ٥٤، والبحر ٢/١٤٧.

(٣) شواهد التوضيح ٥٥، وشرح الكافية ٣/١٢٥٠، وشرح ابن الناظم ٢١٢، وشرح التصريح ٢/١٥٢.

(٤) البيت في عدد من المصادر دون نسبة: الكتاب ٢/٣٨٣، وشرح أبياته ٢/٢٠٧، والكامل ٣/٣٩، والزجاج ٢/٣، والنحاس ١/٣٩٠، والإنصاف ٤٦٤، وشرح المفصل ٣/٧٨، وشرح الجمل ١/٢٤٤، وشرح الكافية الشافية ٣/١٢٥٠، وشرح ابن الناظم ٢١٢، والبحر ٢/١٤٨، والخزانة ٢/٣٣٨.

(٥) شواهد التوضيح ٥٦، وشرح العمدة ٦٦٤، وشرح الكافية ٣/١٢٥٣، والبحر ٢/١٤٨.



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ومنه قوله:

تُـعَلَّقُ فـي مثـلِ الـسـواري سيـوفُنـا

فما بينها والأرضِ (١٩٢/أ) غوطٌ نفانِفُ[١]

فعطف «الأرض» بالواو على الضمير في «بينها».

ومنه قوله:

هلّا سَأَلْتِ بـذي الجُماجم عنهم وأبـي نُعيم ذي اللواءِ الـمُحْرِقِ[٢]

فعطف «أبا نعيم» بالواو على الضمير في «عنهم».

ومنه قوله:

إذا أوقـدوا نـاراً لحـرب عـدوّهم فقد خاب من يصلى بها وسعيرِها[٣]

فعطف «سعيرها» بالواو على «بها».

ومنه قوله:

وقـد رامَ آفاقَ السمـاءِ فلم يجـد له مصعداً فيها ولا الأرضِ مقعدا[٤]

---

(١) البيت لمسكين الدارمي في ديوانه ٥٣، وهو في عدد من المصادر: الفراء ١/٢٥٣، ٢/٨٦، والحيوان ٦/٤٩٤، والنحاس ١/٣٩٠، والإنصاف ٤٦٥، وشرح المفصل ٣/٧٩، وشرح الجمل ١/٢٤٤، وشرح الكافية ٣/١٢٥١، وشرح ابن الناظم ٢١٢، والبحر ٢/١٤٨، والعيني ٤/١٦٤، والخزانة ٢/٣٣٨. ويروي (وما بينها والكعب). والغوط جمع غائط. والنفانف جمع نفنف: وهو المفازة أو الهواء الشديد. قال ابن الأنباري: يعني أن قومه طوال، وأن السيف على الرجل منهم كأنه سارية من طوله، وبين السيف وكعب الرجل منهم غائط.

(٢) البيت دون نسبة في الفراء ٢/٨٦، والإنصاف ٤٦٦، وشرح العمدة ٦٦٢، وشرح الكافية الشافية ٣/١٢٥٢، والبحر ٢/١٤٨، والخزانة ٢/٣٣٨.

(٣) البيت من الشواهد غير المنسوبة، وهو في شواهد التوضيح ٥٦، وشرح العمدة ٦٦٣، وشرح الكافية ٣/١٢٥٣، وشرح ابن الناظم ٢١٢، والبحر ٢/١٤٨، والعيني ٤/١٦٦.

(٤) القرطبي ٥/٥ دون نسبة.



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فعطف «الأرض» بالواو على «فيها».

وتارة عطفت بـ (لا) نحو قوله[1]:

بنا أبداً لا غيرِنا يُدرك المنى وتُكشف غمّاء الخطوبِ الفوادحِ[2]

[فعطف[3] «غيرنا» بـ (لا) على الضمير في «بنا».

وتارة عطفت بـ (بل) ومنه قوله:

إذا بنا بل أنيسانِ اتّقت فئةٌ ظلّت مؤمّنة ممّن يعاديها[4]]

فعطف «أُنيسانا» بـ (بل) على «بنا».

وتارّةعطفت بـ (أم) نحو قوله:

أكرُّ على الكتيبةِ لا أبالي أَحَتْفي كان فيها أم سواها[5]

فعطف «سواها» بـ «أم» على «فيها».

وتارّة عطفت بـ (أو) نحو قوله:

أبَكَ أيِّهْ بيَ أو مُصَدَّرِ من حُمُر الجِلّة جَأْبٍ حَشْوَرِ[6]

---

(١) في الأصل (نحو ومنه قوله).

(٢) وهو غير منسوب أيضاً في شواهد التوضيح ٥٦، وشرح العمدة ٦٦٤، وشرح الكافية ١٢٥٣/٣، وشرح ابن الناظم ٢١٢.

(٣) ورد في الأصل بعد البيت السابق (ومنه قوله فعطف أنيساً بـ بل...) وما أثبت إتمام لنقص في المخطوطة.

(٤) البيت في البحر ١٤٨/٢ لرجل من طيء.

(٥) البيت للعباس بن مرداس، البحر ١٤٨/٢، والإنصاف ٤٦٤، وشرح المرزوقي للحماسة ٩٥٨/١، وشرح الكافية ١٣٥٢/٣، والبحر ١٤٨/٢، وشرح شواهد المغني ٢٣٨/٣.

(٦) البيت من شواهد سيبويه غير المنسوبة ٣٨٢/٢، وهو في شواهد التوضيح ٥٥، وشرح العمدة ٦٦٤، وشرح الكافية ١٢٥١/٣، والقرطبي ٥/٥، وشرح الجمل ٢٤٢/١، ٥٩٣/٢، والبحر ١٤٨/٢. =



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فعطف «مصدراً» بـ «أو» على «بـي».

وقد وقفت على ما ورد من ذلك نظماً ونثراً مما يدلّ على كثرة العطف على الضمير المخفوض من غير إعادة الخافض. . . [1].

بل إن صحّت القراءات وتواترت فهي أكبر حجة على صحة الحكم، وكم من حكم ثبت بقول الكوفيين لم يثبته البصريون، وكم من حكم ثبت بقول البصريين لم يثبته الكوفيون، فلسنا ملتزمين بقول أحد من الطائفتين، بل أيهم أثبت حكماً بنقل صحيح عن العرب أخذنا [١٩٢/ب] به، لأن كلتا الطائفتين أثبات ثقات فيما نقلوا، وقد ردّت النحاةَ المعتزلة هذه القراءةُ بنحرهم، والأمر بالعكس. وكان حقّهم أن يصححوا نحوهم بالقراءة المتواترة. وأعجب شيء فيهم أنهم إذا سمعوا بيت شعر لا يعرفون قائله قد خرج عن قواعد العربية التمسوا له أحسن المخارج، واعتذروا عنه بأشدّ العذر، وإذا رأوا قراءة منقولة من طريق صحيح قد اعتنى بها الأئمة، إلّا أنها قليلة النظير، رموها عن قوس واحد، وطعنوا فيها، وكان حقّهم أن يقبلوها[2] ويبينوا مخرجها كما يصنعه أهل المَسَمَّة[3] من أهل الصنعة. والعجب أيضاً من ابن عطية على طهارة لسانه وعلوّ منصبه، كيف مال إلى ردّ هذه القراءة[4] ولكن الجواد يكبو، والصارم قد ينبو[5]، والله أسأل أن يعصمنا من الزلل في القول والعمل.

---

= وآبك: ويلك. وأيِّه: فعل أمر من أيَّهَ الإبل: صاح بها. والمصدَّر: الشديد الصدر، الجلّة جمع جليل: وهي المسانّ. والجأب: الغليظ، والحشور: الخفيف.

(١) بعد هذه العبارة في الأصل (وإن كان بعض البصريين ولا الكوفيين) وهي عبارة غير واضحة، يشير فيها إلى إنكار بعض النحاة العطف مع كثرة الشواهد.

(٢) في الأصل (يقبلها).

(٣) أهل المسمّة: الخاصة.

(٤) ينظر البحر ٣/١٥٩.

(٥) في الأصل (ينوب).



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وأما قراءة الرفع فقرأ بها عبدالله بن يزيد[1] ووجهها أنه مبتدأ، والخبر محذوف، قدّره ابن عطية من المعنى، أي: وأهلٌ أن توصل، وقدّره الزمخشري من اللفظ، أي: والأرحام ممّا يتّقى[2].

* * *

٦٩ ــ ومن ذلك قوله تعالى في سورة «طه»: ﴿ما أخلفْنا موعِدَكَ بملْكِنا﴾[3] قرىء بفتح الميم وضمها وكسرها:

أما قراءة الفتح فقرأ بها نافع وعاصم من السبعة، وزيد بن علي، وأبو جعفر، وشيبة، وابن سعدان[4].

وأما قراءة الضم فقرأ بها حمزة والكسائي من السبعة، والحسن، والأعمش، وطلحة، وابن أبي ليلى، وقعنب[5].

[١٩٣/أ] وأما قراءة الكسر فقرأ بها ابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر[6].

ووجهها كلّها أنها لغات والمعنى واحد. وفرّق أبو علي وغيره بين

---

(١) قد يكون: أبا عبدالرحمن القرشي، المقرىء المشهور، ت سنة ٢١٣هـ. غاية النهاية ١/٤٦٣.

(٢) المحتسب ١/١٧٩، والكشاف ١/٤٩٣، والمحرر ٤/٨، والقرطبي ٥/٥، والبحر ٣/١٥٧.

(٣) سورة طه: ٨٧.

(٤) وهو محمد بن سعدان، أبو جعفر الضرير الكوفي، إمام نحوي كامل، ثقة، له اختيار في القراءة لم يخالف فيه المشهور. توفي سنة ٢٣١هـ. غاية النهاية ٢/١٤٣.

(٥) وهو أبو السمّال ــ سبقت ترجمته.

(٦) ينظر السبعة ٤٢٢، والتيسير ١٥٣، والكشف ٢/١٤٠، والإقناع ٧٠١، والفراء ٢/١٨٩، والكشاف ٢/٥٥٠، وأبو زرعة ٤٦١، والعكبري ٢/١٢٥، والقرطبي ١١/٢٣٤، والبحر ٦/٢٦٨، والإتحاف ٣٧١.



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

معانيها، فقال: **أما الفتح** فالمراد به المصدر من ملك، والمعنى: ما فعلنا ذلك بأنّا ملكنا الصواب، ولا وفّقنا له، بل غلبتنا أنفسنا. **وأما الضم** فقال: معناه أنّه لم يكن لنا ملك فنخلف موعدك بسلطانه، إنما أخلفناه بنظر أدّى إليه ما فعل السامريّ، وليس المعنى أن لهم ملكاً وإنما هو من قبيل:

على لاحــبٍ لا يهتــدى بمنــاره .....[1]

أي ليس له منار فيهتدى به. **وأما الكسر** فمعناه أنه يأتي كثيراً فيما يحوزه اليد، ولكنه يستعمل في الأمور التي يبرمها الإنسان، ومعنى الكسر كمعنى الفتح[2].

**تتمـــيم:**

وحيث قلنا بأن معناها المصدر، فهو مضاف إلى الفاعل، والمفعول مقدر أي بملكنا الصوابَ.

* * *

٧٠ ــ ومن ذلك قوله تعالى في سورة «والذاريات»: ﴿وقوم نوح من قبل﴾[3] قرىء بجرّ الميم ونصبها ورفعها:

**أما قراءة الجر** فقرأ بها أبو عمرو، وحمزة، والكسائي[4]، وهي قراءة عبدالله[5]، ووجهها أنه معطوف على (ثمود)[6]، التقدير: وفي ثمود وفي قوم نوح.

---

(١) لم أقف على البيت.
(٢) البحر ٦/٢٦٨.
(٣) سورة الذاريات: ٤٦.
(٤) السبعة ٦٠٩، والتيسير ٢٠٣، والكشف ٢/٢٨٩، والإقناع ٧٧٢.
(٥) في البحر والكشاف أن قراءة عبدالله (وفي قوم نوح).
(٦) في قوله تعالى الآية ٤٣: ﴿وفي ثمود إذ قيل لهم تمتعوا حتى حين﴾.



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

**وأما قراءة النصب** فقرأ بها باقي السبعة، ووجهها أنه معطوف على الضمير في ﴿فأخذناه﴾ أي: وأخذنا قوم نوح. وقيل: على الضمير في ﴿فنبذناهم﴾. وقيل: منصوب بفعل مضمر، التقدير: وأهلكناهم. وقيل: بـ «اذكر» مضمرة[٢].

**وأما قراءة الرفع** فقرأ بها أبو السمال، وابن مقسم، ووجهها أنه مرفوع بالابتداء، والخبر محذوف، التقدير: [١٩٣/ب] وقوم نوح أهلكناهم[٢].

* * *

٧١ ــ ومن ذلك قوله تعالى في سورة «الرحمن»: ﴿لم يطمثهنّ إنسٌ قبلهم ولا جانّ﴾[٤] قرىء بكسر الميم في الموضعين، وضمّها، وفتحها:

**أما قراءة الكسر فيهما** فقرأ بها السبعة[٥]، ووجهها أنه كسر لأن الماضي مفتوح، نحو ضرب يضرب.

**وأما قراءة الضم فيهما** فقرأ بها طلحة، وعيسى، ووجهها أنه جاء بالضم لأن الماضي على «فَعَل» بالفتح، نحو خرج يخرج.

**وأما قراءة الفتح فيهما** فقرأ بها الجحدري، ووجهها أنه جاء بالفتح لأن الماضي منه على «فَعِل» [والمضارع] بالعكس[٦]، وخيّر قوم.

---

(١) في الأصل (وأخذناهم). وهي من الآية ٤٠: ﴿فأخذناه وجنوده فنبذناهم في اليمّ وهو مليم﴾.

(٢) ينظر الكشف، والفراء ٨٨/٣، والنحاس ٢٤٢/٣، وأبو زرعة ٦٨٠، والكشاف ١٩/٤، والعكبري ٢٤٥/٢، والبحر ١٤١/٨.

(٣) العكبري والبحر.

(٤) سورة الرحمن: ٥٦، ٧٤.

(٥) نقل العلماء عن الكسائي قراءة الضم مع الكسر، قيل: كان يضم الأولى ويكسر الثانية، وقيل: كان يرى الضمّ فيهما، وربما كسر إحداهما وضمّ الأخرى. السبعة ٦٢١، والتيسير ٢٠٧، والكشف ٣٠٣/٢، وأبو زرعة ٦٩٤.

(٦) البحر ١٩٨/٨. وينظر اللسان ــ طمث.



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

**تتمـــيم:**

طمَث الرجلُ المرأة: افتضّها، وطَمَثت المرأةُ تطمُث بالضم: إذا حاضت، ويقال فيه طمِثت بالكسر. **فإن قلت**: نفي وطئهن عن الإنس ظاهر، وأما عن الجن فكيف الأمر في ذلك؟ **فالجواب**: أن يقال: وذلك أن الجن قد يجامع نساء البشر مع أزواجهنّ إذا لم يذكر الزوج اسم الله، فنفى الله تعالى جمع المجامعين، قاله مجاهد، والحسن. وقال ضمرة بن حبيب[1]: الجن من الجنة لهم قاصرات الطرف مثلهن، فنفى الافتضاض عن الإنسيات والجنّيات[2].

* * *

٧٢ ــ ومن ذلك قوله تعالى في سورة «المطففين»: ﴿يوم يقوم الناس لربّ العالمين﴾[3] قرىء بنصب الميم من ﴿يوم﴾ ورفعه وجرّه:

**أما قراءة النصب** فقرأ بها السبعة، ووجهها أنه منصوب على الظرف، والعامل فيه مقدر، التقدير: يبعثون يوم يقوم الناس. ويجوز أن يعمل فيه ﴿لمبعوثون﴾، ويكون «ليوم» على حذف مضاف: أي لحساب يوم. وقيل: هو بدل من ﴿يوم عظيم﴾ لكنه بني لوقوع [١٩٤/أ] المضارع بعده، وفيه خلاف[4].

---

(١) هو ضمرة بن حبيب بن صهيب الزبيدي، ثقة. طبقات خليفة ٣١٣، والجرح ٤/٤٦٧، والتهذيب ٤/٤٥٩.

(٢) الطبري ٢٧/٨٧، والنكت ٤/١٥٩، والقرطبي ٧/١٨١، والبحر ٨/١٩٨.

(٣) سورة المطففين: ٦.

(٤) ينظر الفراء ٣/٢٤٦، والنحاس ٣/٦٥١، والكشاف ٤/٢٣١، والعكبري ٢/٢٨٣، والبحر ٨/٤٣٩.



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

**وأما قراءة الرفع** فقرأ بها زيد بن علي، ووجهها أنه مرفوع، خبر مبتدأ محذوف، التقدير: ذلك يوم[1].

**وأما قراءة الجرّ** فقرأ بها قوم[2]، ووجهها أنه بدل من ﴿ليوم عظيم﴾ ولم يكرر الخافض.

* * *

(١) في الفراء: «ولو رفع» ومثله في النحاس، وينظر البحر.

(٢) في الأصل (جزم).
وذكر الفراء والنحاس أن الجر كالرفع يجوز، ولم ينسب الزمخشري وأبو حيان قراءة الجر، وقال ابن خالويه ــ الشواذ ١٧٠: «حكاه أبو معاذ، فجعله نعتاً وبدلاً من قوله: ﴿ليوم عظيم﴾ [الآية الخامسة].



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

# حَرفُ النُّونْ

٧٣ ــ فمن ذلك قوله تعالى في سورة «الفاتحة» ﴿الرحمن﴾[١] قرىء بخفض النون ورفعها ونصبها.

**أما قراءة الخفض** فقرأ بها السبعة، ووجهها أنه مخفوض على النعت بلفظ الجلالة، وقد قيل: بدل، أو عطف بيان.

**أما قراءة الرفع** فقرأ بها أبو رزين العقيلي، والربيع بن خثيم، وأبو عمران الجوني، ووجهها أنه مرفوع على القطع، أي: هو الرحمن.

**وأما قراءة النصب** فقرأ بها أبو العالية، وأبو السميفع، وعيسى بن عمر، ووجهها أنه منصوب على القطع، أي: أعني الرحمن[٢].

وقد تقدم الكلام في باب الباء في هذا بأبسط عند كلمنا على قوله عزّ وجلّ ﴿ربّ العالمين﴾.

* * *

٧٤ ــ ومن ذلك قوله تعالى في سورة «النساء»: ﴿ويونسَ وهارونَ﴾[٣] قرىء بضم النون من (يونس) وفتحها وكسرها.

---

(١) الآية الثالثة من السورة.

(٢) ينظر ما سبق في (الرحيم) ٨٦٥ و (ربّ) ١٣.

(٣) سورة النساء: ١٦٣.



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أما قراءة **الضم** فقرأ بها السبعة، وهي لغة أهل الحجاز، يضمّون النون ولا يهمزون.

وأما قراءة الفتح فقرأ بها النخعي، وابن وثاب، هكذا ذكر الشيخ أبو حيّان في سورة «النساء، وذكر في سورة «الأنعام»[1] زيادة على هذا فقال: وبفتح النون ــ يعني في (يونس): قرأ الحسن، وطلحة، ويحيى ــ يعني ابن وثّاب، والأعمش، وعيسى بن عمر، في جميع القرآنِ، انتهى. وفتح نون (يونس) لبعض بني عقيل[2].

**وأما قراءة الكسر** فقرأ بها نافع في رواية ابن جمّاز[3] عنه، وهي لغة لبعض العرب[4].

* * *

**٧٥ ــ** [١٩٤/ب] ومن ذلك قوله تعالى في سورة «الأنعام»: ﴿وجعلوا للَّهِ شركاءَ الجنّ﴾[5] قرىء بنصب النون من ﴿الجنّ﴾ ورفعها وجرّها:

**أما قراءة النصب**[6] فقرأ بها السبعة، ووجهها أنه مفعول أوّل، و﴿شركاء﴾ المفعول الثاني، كذلك قال ابن عطية والزمخشري، وجوّزا أيضاً فيه أن يكون بدلاً من ﴿شركاء﴾، و﴿شركاء﴾ المفعول الأول، و﴿لله﴾

---

(١) الآية ٨٦.

(٢) ينظر البحر ٣٩٧/٣ ــ في آية النساء، ١٧٤/٤ في آية الأنعام.

(٣) هو سليمان بن مسلم بن جماز، مقرىء مدني جليل، عرض على أبي جعفر ونافع. مات بعد سنة ١٧٠هـ. غاية النهاية ٣١٥/١.

(٤) ذكر النحاس ٢٧٢/١ أن الحسن قرأ بالكسر، وأن أبا زيد حكى الفتح. وفي العكبري ٢٠٣/٢: ويجوز فتحها وكسرها مع الهمز وتركه. وينظر البحر، والدرر المبثثة ٢١٧.

(٥) سورة الأنعام: ١٠٠.

(٦) في الأصل (وأما قراءة النصب فقراءة النصب).



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المفعول الثاني[1]. وردّه الشيخ أبو حيان بأنّ البدل على نية تكرار العامل، أو على الطرح من المبدل على نية تكرار العامل، لو قلت: وجعلوا لله الجنّ لم يصحّ[2]، انتهى بالمعنى. وأعرب الحَوْفي[3] ﴿شركاء﴾ مفعولاً أوّلاً، و﴿الجن﴾ مفعولاً ثانياً[4]، وحكى الشيخ أبو حيّان عن شيخه الأستاذ أبي جعفر بن الزبير[5] أنّه انتصب ﴿الجنّ﴾ عنده على أنّه مفعول بإضمار فعل، جواب سؤال مقدّر، كأنّه قيل: من جعلوا شركاء؟ قيل: الجنّ، أي: جعلوا الجن[6].

**وأما قراءة الرفع** فقرأ بها أبو حيوة، ووجهها أنه مرفوع على خبر مبتدأ محذوف[7]، أي: هو الجنّ، جواباً لمن قال: من الذي جعلوه؟ قيل: هم الجنّ، وهذه القراءة تؤيد إعراب الأستاذ ابن الزبير.

**وأما قراءة الجرّ** فلم ينسبها الشيخ أبو حيان[8]، ووجهها ما قاله

---

(١) الكشاف ٢/٤٠، والمحرر ٦/١٠٢، وينظر الزجاج ٢/٣٠٥، والنحاس ١/٥٧٠، والمشكل ١/٢٨٢، والعكبري ١/٢٥٥، والبحر ٤/١٩٣.

(٢) في الأصل (بضم) ينظر البحر.

(٣) هو علي بن إبراهيم بن سعيد، نحوي مقرىء، أفاد منه أبو حيان كثيراً، له البرهان في تفسير القرآن وغيره. توفي سنة ٤٣٠هـ. السير ١٧/٥٢١، وبغية الوعاة ٢/١٤٠.

(٤) البحر.

(٥) هو أحمد بن إبراهيم، أحد نحاة الأندلس ومحدّثيها، تلمذ له عدد من العلماء منهم أبو حيان، توفي سنة ٧٠٨هـ بغرناطة. غاية النهاية ١/٣٢.

(٦) قال أبو حيّان: «وأحسن ممّا أعربوا ما سمعت من أستاذنا...».

(٧) القراءة في الشواذ لأبي حيوة، وفي المحرر والبحر له وليزيد بن قطيب، ولم تنسب في الكشاف. أما النحاس فقال: «وأجاز الكسائي رفع (الجن)».

(٨) لم يصب المؤلف في دعوى عدم نسبة أبي حيان للقراءة. فهي في البحر كالمحرر لشعيب بن أبي حمزة وأبي حيوة ويزيد بن قطيب، ولم ينسبها الزمخشري.



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الزمخشري: الجر على الإضافة التي للتبيين[1]. قال أبو حيّان: ولا يتّضح معنى هذه القراءة، إذ التقدير: وجعلوا شركاء الجنّ لله، ولا يظهر.

**تتمـــيم:**

﴿لله﴾ يمكن أن يتعلّق بـ﴿جعلوا﴾، ويمكن أن يكون في موضع الحال من ﴿شركاء﴾، ويمكن أن يتعلّق به، قاله أبو البقاء[2].

* * *

٧٦ ــ ومن ذلك قوله تعالى في [يس]: ﴿يس * والقرآن الحكيم﴾[3] قرىء بنصب النون [١٩٥/أ] من ﴿يس﴾ ورفعها وجرّها:

**فأما قراءة النصب** فقرأ بها ابن أبي إسحق، وعيسى، ووجهها أنه اسم للسورة، فيكون مقسماً به، ونُصب على إسقاط حرف القسم، نحو: اللَّـهَ لأفعلنّ، وقيل: منصوب بإضمار فعل، التقدير: اتل يس. وإن لم يكن اسماً للسورة فهي حروف مقتطعة، والحركة فيها حركة بناء[4].

**وأما قراءة الرفع** فقرأ بها الكلبي[5]، ووجهها أنه اسم للسورة، ويكون مقسماً به، ورفع بالابتداء، وعلى طريقة: أمانة الله. وقيل: هو منادى، أصله: يا إنسان، وقيل: هي لغة طيء، فيكون مبنيّاً على الضم[6].

---

(١) قال الزمخشري: «والمعنى: أشركوهم في عبادته لأنهم أطاعوه كما يطاع الله» وينظر البحر.

(٢) العكبري ١/٢٥٥.

(٣) الآيتان الأولى والثانية من سورة يس. والحديث هنا عن نون (ياسين) التي تنطق ولا ترسم.

(٤) المحتسب ٢/٢٠٣، والكشاف ٣/٣١٣، والزاد ٧/٤، والقرطبي ١٥/٣، والبحر ٧/٣٢٣، وينظر الكتاب ٢/٣٠، والفراء ٢/٣٧١.

(٥) وغيره.

(٦) المحتسب والكشاف والبحر.



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

**وأما قراءة الجر** فقرأ بها أبو السمال، وابن أبي إسحق أيضاً، ووجهها أن يكون قسماً كما تقدم، وحُذف حرف القسم وبقي المقسم به مجروراً. وإن قلنا: إنها حروف مقطعات فهو مبني على الكسر[1].

وقرأ ألسبعة ﴿يس﴾ بإسكان النون مدغمة في الواو وغير مدغمة[2].

**تتمـــيم:**

واختلفوا في معنى ﴿يس﴾. فقال ابن جبير: هو اسم من أسماء النبي صلى الله عليه وسلم. ودليله: ﴿إنّك لمن المرسلين﴾[3]. قال السيد الحميري[4]:

يا نفس لا تَمْحَضي بالودّ جاهدةً  على المـودّة إلّا آل يـاسينـا[5]

يعني: آل النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا القول مما تميل إليه النفس ويرتاح إليه الخاطر، ويكون ربّه تعالى قد أقسم باسمه على رسالته، وهو من أحسن الأقسام وألطفها، أعني إذا كان بين القسم والمقسم به مناسبة. ومنه قوله تعالى: ﴿حم والكتاب المبين * إنّا جعلناه قرآنا عربيًّا﴾[6]. ومنه [قول] أبي تمام:

---

(١) النحاس، والمحتسب، والكشاف، والزاد، والقرطبي، والبحر. وفي الفراء: «ولو خفض...».

(٢) وذلك بوصل (يس) بما بعدها، أو بالوقف عليها. السبعة ٥٣٨، والتيسير ١٨٣، والكشف ٢/٢١٤.

(٣) الآية الثالثة من السورة.

(٤) في البحر (السيد الحموي)، وما هنا من المخطوطة والقرطبي.

(٥) البيت في القرطبي ١٥/٤، والبحر ٧/٣٢٣. ولم يرد البيت في ديوان السيد الحميري، مع وجود قصيدتين له على هذا الوزن والقافية.
ومحض الودّ: أخلصه.

(٦) سورة الزخرف: ١ ــ ٣.



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وثـنـايـاك، إنـهـا إغـريضُ ..... [1]

وقال ابن عباس رضي الله عنهما: [١٩٥/ب] (يس): يا إنسان بالحبشية. وقال ابن عباس أيضاً: هي في لغة طيء، وذلك أنهم يقولون إيسان بمعنى إنسان، ويجمعونه على أياسين فهذا مختصر من الجمع. وقيل: (يا) حرف نداء والسين من إنسان بقية منه، وحذف سائره[2].

وقال الزمخشري: إن صحّ أن معناه يا إنسان على لغة طيء فوجهه أن يكون الأصل: يا أنيسين، فكثر النداء به على ألسنتهم حتى اقتصروا على شطره، كما قالوا في القسم: مُنُ الله، في أيمن الله. وما قاله الزمخشري غير سديد في اللفظ والمعنى: أما في اللفظ فإن إنساناً لا يصغر على أُنيسين بالياء، بل المسموع فيه أُنيسان. وأما في المعنى فإنّ التصغير والحذف غضّ من جانب النبوّة المعظمة، لكن كرامته صلى الله عليه وسلم على ربّه، وعلوّ منصبه يقتضي ألا يناديه إلّا نداء تفخيم وتعظيم لا نداء تصغير وحذف[3]. والله أعلم.

* * *

٧٧ ــ ومن ذلك قوله تعالى في سورة «ص». ﴿ولاتَ حين﴾[4] قرىء بنصب النون من ﴿حين﴾ ورفعها وجرّها. وقد استوفينا الكلام في ذلك في باب التاء عند ذكرنا على ﴿ولات﴾.

* * *

---

(١) ديوان أبي تمام ٢/٢٨٧. وعجزه:

..... ولآلٍ تُـوم وبـرق ومـيض

قال الشارح: شبه بياض ثناياها ببياض اللؤلؤ، وأقسم بثناياها.

(٢) ينظر أقوال العلماء في معنى (يس): الطبري ٢٢/٩٧، والنكت ٣/٣٨٢، والزاد ٧/٣، والقرطبي ١٥/٤، والبحر ٧/٣٢٣، وينظر اللسان ــ أنس.

(٣) الكشاف والبحر.

(٤) الآية الثالثة من سورة ص، وقد مرّ الحديث عنها ــ رقم ١٣ ص ٦٨.



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٧٨ ــ ومن ذلك قوله تعالى في سورة «الرحمن»: ﴿والحبّ ذو العصف والريحان﴾[١] قرىء بنصب النون من (الريحان) ورفعها وجرّها.

**أما قراءة النصب** فقرأ بها ابن عامر من السبعة[٢]، وأبو حيوة، وابن أبي عبلة مع نصب (الحبّ) و﴿ذا العصفِ والريحانَ﴾[٣].

**وأما قراءة الرفع** فقرأ بها نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وعاصم، مع رفع (الحبّ) و﴿ذو العصفِ﴾، ووجهها أنه مرفوع بالعطف على ما قبله، أي: فيها فاكهة وكذا وكذا[٤].

**وأما قراءة** [١٩٦/أ] **الجرّ** فقرأ بها حمزة والكسائي مع رفع[٥] (الحب) و﴿ذو[٦] العصف﴾ ووجهها أن (الريحان) معطوف على ﴿العصف﴾ أي: وذو الريحان.

**تتمـــيم:**

واختلفوا في المراد بالريحان: فقال ابن عباس، ومجاهد: هو الرزق، زاد ابن عباس: وكلّ ريحان في القرآن هو رزق. قال مقاتل: الريحان: الرزق بلغة حمير. قال الشاعر:

---

(١) سورة الرحمن: ١٢.

(٢) السبعة ٦١٩، والتيسير ٢٠٦، والكشف ٢/٢٩٩، وأبو زرعة ٦٩٠.

(٣) ووجهها العطف على (الأرض) في قوله تعالى ــ الآية ١٠: ﴿والأرضَ وضعها للأنام﴾ أي: وخلق الحبَّ... ينظر الكشف وأبو زرعة، والعكبري ٢/٢٥١، والقرطبي ١٧/١٥٨، والبحر ٨/١٩٠.

(٤) في قوله تعالى ــ الآية ١١: ﴿فيها فاكهة والنخلُ ذات الأكمام﴾ المصادر السابقة.

(٥) ورد في الأصل خطأ (مع جرّ)، وما أثبت الصواب: فقد اتفق السبعة إلّا ابن عامر على رفع ﴿والحب﴾ و﴿ذو﴾. واختلفوا في ﴿والريحان﴾ فحمزة والكسائي بالجرّ، وسائر الستة بالرفع، وقد ذكر وجه كلّ قراءة.

(٦) في الأصل (ذي) تبعاً للخطأ السابق.



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

سلام الإله وريحانه ورحمته وسماء دِرَرْ
على الملك القرم وابن الهمام وليث الكتيبة في المفتخرْ[1]

والمراد هنا بالريحان رزق بني آدم، لأنه ذكر في مقابلته رزق البهائم وهو (العصف). وقال ابن زيد: هو ريحانكم هذا الذي يُشمّ. وقيل: هو خضرة الزرع. وقيل: هو ما قام على ساق من النبات[2].

والريحان أصله الواو، وأصله «رَيْوَحان»[3]، قلبت الواو ياء، وأدغمت الياء في الياء فصار ريّحان، ثم حذفت عين الكلمة كما قالوا في ميّت: ميت[4].

* * *

٧٩ ــ ومن ذلك قوله تعالى في سورة «الواقعة»: ﴿وحور عين﴾[5] قرىء بنصب النون ورفعها وجرّها. وقد تقدم الكلام في ذلك في باب الراء حيث تكلمنا على (حور).

* * *

(١) البيت الأول للنمر بن تولب، وهو في ديوانه ٣٤٥ من قصيدة ــ ليس فيها البيت الثاني. والبيت الأول في المجاز ٢/٢٤٣، والمنصف ٢/١١، والطبري ٢٧/٧٢، والنكت ٤/١٤٨، والزاد ٨/١٠٨، والقرطبي ١٧/١٥٧، والتهذيب ٥/٢٢١، والصحاح واللسان ــ روح.
أما البيت الثاني وقافيته (المزدحم) فهو من الشواهد النحوية، ولم ينسب في الفراء ١/١٠٥، ٢/٢٨٦، والكشاف ١/١٣٣، والإنصاف ٤٦٩، والقطر ٢٩٥، والخزانة ١/٢١٦، ٢/٣٣١، ٥٣٤.
وقد خلط المؤلفين بين البيتين فجعلهما من قصيدة واحدة.

(٢) ينظر معنى «الريحان» في: الفراء ٣/١١٣، والطبري ٢٧/٧١، والنكت ٤/١٤٨، والزاد ٨/١٠٨، والكشف، وأبو زرعة، والقرطبي، واللسان ــ روح.

(٣) (فَيْعَلان) من روح.

(٤) الكشف ٢/٣٠٠، والبحر ٨/١٩٠، وينظر المنصف ٢/١١، واللسان روح.

(٥) سورة الواقعة: ٢٢ ــ ينظر رقم ٣٤ ص ١٠٩.



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

# حَـرفُ الـوَاو

٨٠ ــ فمن ذلك قوله تعالى في سورة «البقرة»: ﴿اشتروا الضلالة بالهدى﴾[١] قرىء بضم الواو وفتحها وكسرها:

**أما قراءة الضم** فقرأ بها السبعة، ووجهها أنها حرّكت بالضم: إما فرقاً بينها وبين الواو الأصلية في نحو: ﴿لو استطعنا﴾[٢]، وإمّا لمجانسة الواو، وإما لأنها حركة الياء المحذوفة، لأن الأصل «اشتريوا» وإما لأنها ضمير فاعل، فهي مثل التاء في قمت، وإمّا بالحمل على «نحنُ» لكونها للجمع.

**وأما قراءة الفتح** فقرأ بها أبو السمال [١٩٦/ب] قعنب العدوي، ووجهها أنها فتحت إتباعاً للحركة التي قبلها.

**وأما قراءة الكسر** فقرأ بها يحيى بن يعمر، وابن أبي إسحق، ووجهها أنه كُسر على أصل التقاء الساكنين[٣].

* * *

(١) سورة البقرة: ١٦.

(٢) الآية ٤٢ من سورة التوبة، وسيأتي الحديث عنها.

(٣) ينظر الكتاب ١٥٥/٤، والأخفش ٤٥/١، والمحتسب ٥٤/١، والمحرر ١١٠/١، والعكبري ١٢/١، والقرطبي ٢١٠/١، والبحر ٧١/١.



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٨١ ــ ومن ذلك قوله تعالى في سورة «البقرة»: ﴿فتمنوا الموت إن كنتم صادقين﴾[١] قرىء بضم الواو من ﴿فتمنوا الموت﴾ وفتحها وكسرها:

**أما قراءة الضم** فقرأ بها الجمهور، وهي اللغة الفصيحة الكثيرة في واو الجمع إذا لاقت ساكناً.

**وأما قراءة الفتح** فحكيت عن أبي عمرو، ووجهها التخفيف.

**وأما قراءة الكسر** فقرأ بها ابن أبي إسحق، ووجهها أن الواو كسرت بالحمل على واو ﴿لو استطعنا﴾، كما ضم واو ﴿لو استطعنا﴾[٢] بالحمل على واو ﴿فتمنّوا الموت﴾[٣].

**تنبيـــه:**

أعلم أن النفي جاء في هذه السورة بـ (لن)، فقال تعالى: ﴿ولن يتمنَّوه﴾ وجاء في سورة الجمعة بـ (لا) فقال تعالى: ﴿ولا يتمنَّوْنه﴾[٤] فهذا دليل على أن حكم (لن) في النفي حكم (لا) خلافاً للزمخشري القائل بأن لن لتأبيد النفي، وقد رجع الزمخشري عن هـذاالمذهب، فـانظر في سـورة «الجمعة» في «تفسيره»[٥].

* * *

---

(١) سورة البقرة: ٩٤.

(٢) في الأصل (لو استطعت).

(٣) ينظر البحر ١/٣١٠.

(٤) الآية السابعة من سورة الجمعة.

(٥) نسب للزمخشري أنّه يقول: (لن) تفيد التأبيد، وقد قال في تفسير آية الجمعة ٤/١٠٣: «ولا فرق بين (لا) و (لن) في أن كلّ واحدة منهما نفي للمستقبل، إلاّ أن في (لن) تأكيداً وتشديداً ليس في (لا)، فتأتي مرّة بلفظ التـأكيد ﴿ولن يتمنّـوه﴾ ومرّة بغـير لفظه: ﴿ولا يتمنّونه﴾. والمؤلف يرى أن هذا رجوع من الزمخشري عن مذهبه. ينظر البحر ١/٣١١، وأوضح المسالك ٤/١٤٨، والتصريح ٢/٢٢٩.



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٨٢ ــ ومن ذلك قوله تعالى في سورة «براءة»: ﴿لو استطعْنا لخرجنا معكم﴾[١] قرىء بكسر الواو وفتحها وضمّها:

**أما قراءة الكسر** فقرأ بها السبعة، ووجهها أنه كسر على أصل التقاء الساكنين.

**أما قراءة الفتح** فقرأ بها الحسن، ووجهها أنها فتحت إتباعاً للحركة قبلها.

**وأما قراءة الضم** فقرأ بها الأعمش وزيد بن علي، ووجهها أنه ضُمَّت بالحمل على واد الجمع، كما حملت واو الجمع عليها في الكسر[٣].

* *

٨٣ ــ فمن ذلك قوله تعالى في سورة «مريم»: ﴿سَيَجعَلُ لهم الرحمنُ [١٩٧/أ] ودّاً﴾[٣] قرىء بضم الواو وفتحها وكسرها:

**أما قراءة الضم** فقرأ بها السبعة.

**وأما قراءة الفتح** فقرأ بها أبو الحارث الحنفي.

**وأما قراءة الكسر** فقرأ بها جناح بين حُبَيش.

وهي كلّها لغات، وأفصحها الضم[٤].

**تتمـــيم:**

اختلف المفسّرون في سبب نزول هذه الآية: **فمنهم** من قال: نزلت في عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه، كان اليهود والنصارى والمنافقون يحبّونه.

---

(١) سورة التوبة: ٤٢.

(٢) ينظر المحتسب ٢٩٢/١، والكشاف ١٩١/٢، والعكبري ١٦/٢، والبحر ٤٦/٥.

(٣) سورة مريم: ٩٦.

(٤) ينظر الشواذ ٨٦، والكشاف ٥٢٧/٢، والبحر ٢٢١/٦، والدرر المبثثة ٢٠٤.



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ومنهم من قال: نزلت في المهاجرين إلى الحبشة مع جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه، ألقى الله لهم وداً في قلب النجاشي. وذكر النقاش[1] أنها نزلت في علي رضي الله عنه. وقال محمد بن الحنفية[2]: لا نجد مؤمناً إلّا وهو يحبّ علياً وأهل بيته رضي الله عنهم أجمعين[3]. قال الشيخ أبو حيان: ومن غريب هذا ما أنشدنا الإمام اللغوي رضي الدين، أبو عبدالله، محمد بن علي بن يوسف الأنصاري الشافعي[4] رحمه الله ــ لزبيان بن إسحٰق النصراني الرسغي:

عديٌّ وتَيْمٌ لا أحاول ذكرهم ... بسوءٍ، ولكنّي مُحِبٌّ لهاشمِ
وما يعتريني في عليٍّ ورهطه ... ــ إذا ذُكروا ــ في الله لومة لائم
يقولون: ما بالُ النصارى تحبّهم ... وأهل النهي من أعرب وأعاجم
فقلت لهم: إنّي لأحسب حبّهم ... سَرَى في قلوب الخلق حتى البهائم[5]

قوله «عدي وتيم» كنّى بهما عن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما.

* * *

٨٤ ــ ومن ذلك قوله تعالى في سورة «الجمعة»: ﴿فتمنَّوا الموت إن كنتم صادقين﴾[6] قُرِىء بضم الواو وفتحها وكسرها:

---

(١) هو محمد بن الحسن الموصلي البغدادي، مقرىء مفسّر علاّمة، له عدة مؤلفات في القراءات والتفسير، توفي سنة ٣٥١هـ. ينظر أخباره في السير ١٥/٥٧٣، وغاية النهاية ٢/١١٩.

(٢) هو محمد بن الإمام علي، من كبار التابعين، توفي سنة ٨١هـ. ينظر السير ٤/١١٠.

(٣) ينظر الطبري ١٦/١٠١، والنكت ٢/٥٣٨، والكشاف، والزاد ٥/٢٦٦، والقرطبي ١١/١٦١، والبحر، والدر المنثور ٤/٢٨٧.

(٤) إمام مقرىء لغوي، روى عنه أبو حيان، توفي سنة ٦٨٤هـ. غاية النهاية ٢/٢١٣.

(٥) البحر ٦/٢٢١.

(٦) سورة الجمعة: ٦.



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أما قراءة الضم فقرأ بها السبعة.

وأما قراءة الفتح فقرأ بها أبو السميفع.

وأما قراءة الكسر فقرأ بها ابن يعمر [١٩٧/ب]، وابن أبي أسحق[١].

وحكمها حكم الواو في قوله تعالى: ﴿اشتروا الضلالة﴾[٢] وقد تقدم.

* * *

٨٥ ــ ومن ذلك قوله تعالى في سورة «الطلاق»: ﴿من وجدِكم﴾[٣] قرىء بضم الواو وفتحها وكسرها:

فأما قراءة الضم فقرأ بها السبعة.

وأما قراءة الفتح فقرأ بها أبو حيوة.

وأما قراءة الكسر فقرأ بها يعقوب[٤].

وذلك كلّه لغات بمعنى الوسع.

* * *

(١) في الإتحاف ٥١٢ أن كسر الواو لابن محيصن، وينظر الكشاف ١٠٣/٤، والبحر ٢٦٧/٨.

(٢) سورة البقرة: ١٦. ينظر رقم ٨٠.

(٣) سورة الطلاق: ٦.

(٤) النشر ٣٨٨/٢، والإتحاف ٥١٥، والكشاف ١٢٢/٤، والقرطبي ١٦٨/١٨، والبحر ٢٨٥/٨، وينظر الدرر المبثثة ٢٠٤.



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

# حَرفُ الهَـاء

٨٦ ــ فمن ذلك قوله تعالى في سورة «مريم»: ﴿وَهنَ العظمُ منّي﴾[١] قرىء بضم الهاء وضمها وكسرها:

أما قراءة **الفتح** فقرأ بها السبعة.

وأما قراءة **الكسر** فقرأ بها الأعمش.

وأما قراءة **الضم** فقرأ بها قوم[٢].

ووجهها أنها لغات ثلاث، أفصحها الفتح.

**تتمـــيم:**

وهن الشيء وهنا: ضعف، ووهنه غيره، يتعدّى ولا يتعدّى. وأُسند الوهن إلى العظم لأنه عمود الجسد وأساسه الذي يبنى عليه وأشد ما فيه، وإذا وهن كان غيره أولى بالوهن. وأُفرد العظم ليدلّ على الجنس، فيستغرق الوهن كلّ فرد فرد من عظامه، ولو جمع لدلّ على وهن جمعٍ من عظامه وأمكن أن

---

(١) سورة مريم: ٤.

(٢) الكشاف ٢/٥٠٢، والزاد ٥/٢٠٧، والقرطبي ١١/٧٦، و٢١/١٨٠، والبحر ٦/١٧٣، وينظر الدرر المبثثة ٢٠٩.



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

يكـون بقي منها شيء لم يهن، فـالإفراد أبلغ في الشكـوى، وأدل على الضعف[1].

وهذه الآية الكريمة أطنب فيها أهل المعاني، وجعلوها من أمثلتهم، وتكلّموا على طبقات العبارات فيها بحسب المقام.

* * *

(١) الكشاف، والقرطبـي، والفخر ٢١/١٨٢، والبحر.



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

# حَرفُ اليَاء

٨٧ ــ فمن ذلك قوله تعالى في سورة «آل عمران»: ﴿إنّ أولى النّاس بإبراهيم لَلَّذين اتّبعوه وهذا النبيّ﴾[١] قرىء برفع الياء من ﴿النبي﴾ وبضمها وجرّها:

**فأما قراءة الرفع** فقرأ بها السبعة، ووجهها أن قوله [١٩٨/أ] تعالى ﴿وهذا﴾ معطوف على خبر (إنّ)، وهو ﴿للَّذين﴾. وقيل فيه: إنه مبتدأ ﴿والذين آمنوا﴾ معطوف عليه، والخبر محذوف، تقديره هم المتبعون[٢]. و (النبيّ) بدل من (هذا) أو عطف بيان، أو نعت[٣].

**وأما قراءة النصب** فلم ينسبها الشيخ أبو حيان[٤]. ووجهها أن قوله تعالى ﴿وهذا﴾ معطوف على الهاء في ﴿اتَّبعوه﴾ والتقدير: إن أحقّ الناس بإبراهيم من اتّبع إبراهيم ومحمداً صلى الله عليهما وسلّم، ويكون ﴿والذين

---

(١) سورة آل عمران: ٦٨.

(٢) علّق أبو حيّان على هذا الإعراب بقوله: «فقد تكلّف إضماراً لا ضرورة له».

(٣) ينظر النحاس ١/٣٤١، والمشكل ١/١٤٤، والعكبري ١/١٣٩، والبحر ٢/٤٨٨.

(٤) نسبها في الشواذ ٢١ لأبي السمال. وفي الكشاف ١/٤٣٦، والعكبري والبحر لم تنسب، أما في النحاس والمشكل فذكر أنه يجوز النصب عطفاً على الهاء.



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

آمنوا﴾ عطفاً على خبر (إنّ) فهو في موضع رفع، و﴿النبـي﴾ منصوب كما تقدم على البدل من هذا، أو النعت، أو عطف البيان.

**وأما قراءة الجر** فلم ينسبها الشيخ أبو حيان أيضاً، ووجهها أن ﴿هذا﴾ معطوف على ﴿إبراهيم﴾. التقدير: إن أولى الناس بإبراهيم وبهذا النبـي. و(النبـي) مجرور على البدل من (هذا) أو النعت أو عطف البيان[1].

**تتمـــيم:**

﴿أولى﴾ «أفعل» من ولي يَلي، وألفه منقلبة عن ياء، لأن فاءه واو، فلا تكون لامه واواً، لأنه ليس في الكلام ما فاؤه واو ولامه واو إلا كلمة واحدة قد ذكرناها[2]، والباء في ﴿إبراهيم﴾ تتعلّق بـ﴿أولى﴾ والله أعلم.

* * *

٨٨ ــ ومن ذلك قوله تعالى في سورة «الفتح»: ﴿وصدُّوكم عن المسجدِ الحرامِ والهَدْيَ﴾[3] قرىء بالنصب والجر والرفع مع سكون الدال وتخفيف الياء.

**فأما قراءة النصب** فقرأ بها السبعة، ووجهها أنه معطوف على الضمير المفعول في (صَدّوكم).

**وأما قراءة الجرّ** فقرأ بها الجعفي[4] عن أبـي عمرو، ووجههـا أنه

---

(١) الشواذ والكشاف والبحر.

(٢) وهذا على سبيل الإلغاز، ويعني بما ذكره (الـواو). ينظـر لـيس ٧٧، والعكبـري ١/١٣٩.

(٣) سورة الفتح: ٢٥.

(٤) هو الحسن بن علي، الكوفي الزاهد، أحد الأعلام، روى عن عدد من القراء منهم حمزة وأبو عمرو. توفي سنة ٢٠٣هـ. غاية النهاية ١/٢٤٧.



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

معطوف على (المسجد الحرام) على حذف مضاف، أي: وعن نحر الهدي[1].

**وأما قراءة الرفع** فقرأ بها طائفة، ووجهها أنّه مفعول لم يسمّ [١٩٨/ب] فاعله، وفعله محذوف، أي: وصُدَّ الهديُ[2]، ويحتمل أن يكون مبتدأ والخبر محذوف، والتقدير: والهدي مصدود، وتكون الجملة في موضع الحال.

**تتمـــيم:**

قرأ ابن هرمز، والحسن، وعصمة[3] عن عاصم، واللؤلؤي[4]، وخارجة[5] عن أبي عمرو ﴿والهدي﴾ بكسر الدال وتشديد الياء، وهي لغة، وما قرأ به الجماعة المتقدمة أفصح لكونها لغة قريش[6].

**واختلف في عدد الهدي:**

**فقيل:** كان مائة بدنة، فيها جمل أبي جهل الذي أُخذ منه يوم بدر، فكان الهدي بدنة عن كلّ سبعة. وقيل: كان الهدي سبعين على كل عشرة بدنة، هذا بناء على أن عدد من كان معه صلى الله عليه وسلم سبعمائة رجل.

**وقد اختلفوا في عددهم:** فمنهم من روى ما قدمناه. **وقيل:** كانوا ألفاً وثلاثمائة، **وقيل:** ألفا وأربعمائة، وهو المشهور، قاله النووي. **وقيل:** ألفاً

---

(١) الكشاف ٥٤٧/٣، والبحر ٩٨/٨.

(٢) البحر.

(٣) هو عصمة بن عروة، روى عن عدد من كبار القراء، غاية النهاية ٥١٢/١.

(٤) هو محمد بن المتوكل؛ أبو عبدالله اللؤلؤي البصري المعروف برويس، مقرىء، حاذق، ضابط، مشهور. توفي سنة ٢٣٨هـ. غاية النهاية ٢٣٤/٢.

(٥) هو خارجة بن مصعب، أبو الحجاج الضبيعي السرخسي، أخذ عن نافع وأبي عمرو. توفي سنة ١٦٨هـ. غاية النهاية ٢٦٨/١.

(٦) الشواذ ١٤٣، والقرطبي ٣٧٨/٢، والكشاف والبحر.



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وخمسمائة، وقال الحاكم[1]: القلب أميل إلى هذه الرواية لاشتهارها عن جابر، ومتابعة المسيّب ابن حزنٍ[2] له على ذلك، **وقيل**: ألفا وخمسمائة وخمساً وعشرين. **وقيل**: ألفاً وستمائة[3]. والله أعلم.

* * *

(١) هو الإمام الحافظ المحدث محمد بن عبدالله، النيسابوري، صاحب المستدرك على الصحيحين وغيره، توفي سنة ٤٠٥هـ. وفيات الأعيان ٤/٢٨٠، والسير ١٧/١٦٢.

(٢) في الأصل (حرب). والمسيب بن حزن والد سعيد بن المسيب. ينظر طبقات خليفة ٢٠٠، والجرح والتعديل ٨/٢٩٢.

(٣) ينظر آراء العلماء وأقوالهم في هذا الموضوع في: السيرة النبوية لابن هشام ٣/١٩٧، والسيرة لابن كثير ٣/٣١٣، وشرح النووي على صحيح مسلم ١٢/١٧٤، وفتح الباري ٧/٤٤٠، وزاد المسير ٧/٤٢٢، والقرطبي ١٦/٢٧٤، ٢٨٣، ٢٨٤.



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

# [خـاتمـة]

فهذه غاية ما انتهى إلينا ممّا قرىء مثلّثاً من حروف التنزيـل، وقد أوضحنا جملة إيضاح التكميـل والتسهيل، فليـرتشف الباحث من معـانيه ضَرباً[1]، وليعجم عوده فلا يجده إلاّ نَبْعاً وغَرَباً[2].

* * *

والمسؤول من الله أن يرزقنا مُنصِفاً يضع كل شيء على وضعه، ويسدّ الخلل بسلامة طبعه. وحسبنا الله ونعم الوكيل، فعليه الاعتماد، وإليه الرغبة والتأميل.

وصلى الله على سيدنا محمد الناطق بأوضح دليل، وعلى آله وأصحابه / السالكين أقوم سبيل.

تـمّ الكتاب

والحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على سيّدنا محمد خاتم النبيّين[3].

* * *

---

(١) الضَرَب: العسل الأبيض.

(٢) النبع والغرب: نوعان من الشجر يصنع منهما السهام.

(٣) كررت في الأصل (تم الكتاب... النبيين).



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وقد وقع الفراغ من تأليفه صبيحة يوم الإثنين، رابع جمادي الأول سنة خمس[1] وأربعين وسبعمائة، وذلك بشاطىء الفرات. بجامع البيرة المحروسة[2].

* * *

(١) في الأصل (خمسة).

(٢) وفي آخر المجموع ذكر الناسخ أحمد بن محمد، ابن أخي المصنف أنه كتبه سنة ٧٧٠هـ.



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

# الفهـــارس


* مباحث الكتاب.
* الفوائد والمسائل اللغوية والنحوية وغيرها.
* الآيات القرآنية.
* الأحاديث الشريفة.
* الشعر والرجز.
* الأمثال والنماذج النحوية.
* الأعلام.
* القبائل والجماعات والمواضع.
* المصادر والمراجع.
* كشاف الكتاب.


المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

# مباحث الكتاب(*)


| الآية | السورة ورقم الآية | الصفحة |
|---|---|---|
| **حرف الهمزة** | | |
| ١ ـ ﴿فأجمعوا أمركم وشركاءكم﴾ | يونس (٧١) | ٢٧ |
| ٢ ـ ﴿سواء للسائلين﴾ | فصلت (١٠) | ٣٧ |
| **حرف الباء** | | |
| ٣ ـ ﴿ربّ العالمين﴾ | الفاتحة (٢) | ٣٩ |
| ٤ ـ ﴿والله ربّنا ما كنّا مشركين﴾ | الأنعام (٢٣) | ٤٣ |
| ٥ ـ ﴿بزينة الكواكب﴾ | الصافات (٦) | ٤٤ |
| ٦ ـ ﴿ربّكم وربّ آبائكم الأولين﴾ | الدخان (٨) | ٤٩ |
| ٧ ـ ﴿والسماء ذات الحبك﴾ | الذاريات (٧) | ٥٠ |
| ٨ ـ ﴿ربّ المشرق والمغرب﴾ | المزمل (٩) | ٥٥ |
| ٩ ـ ﴿لتركبنّ﴾ | الانشقاق (١٩) | ٥٦ |
| **حرف التاء** | | |
| ١٠ ـ ﴿هدى ورحمة لقوم يؤمنون﴾ | الأعراف (٥٢) | ٥٧ |
| ١١ ـ ﴿هيت لك﴾ | يوسف (٢٣) | ٥٨ |
| ١٢ ـ ﴿هيهات هيهات﴾ | المؤمنون (٣٦) | ٦٢ |
| ١٣ ـ ﴿ولات حين مناص﴾ | ص (٣) | ٦٨ |
| ١٤ ـ ﴿وأنهار من خمر لذة للشاربين﴾ | محمد (١٥) | ٧٢ |
| ١٥ ـ ﴿بالناصية. ناصية كاذبة خاطئة﴾ | العلق (١٥، ١٦) | ٧٣ |


(*) وهو فهرست للألفاظ القرآنية التي قرئت بالتثليث.



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com


| الآية | السورة ورقم الآية | الصفحة |
|---|---|---|
| **حرف الثاء** | | |
| ١٦ – ﴿ما يأتيهم من ذكر من ربّهم محدث﴾ | الأنبياء (٢) | ٧٥ |
| **حرف الجيم** | | |
| ١٧ – ﴿فجعلهم جذاذاً﴾ | الأنبياء (٥٨) | ٧٦ |
| ١٨ – ﴿لعلي آتيكم منها بخبر أو جذوة﴾ | القصص (٢٩) | ٧٨ |
| **حرف الحاء** | | |
| ١٩ – ﴿وحرث حجر﴾ | الأنعام (١٣٨) | ٧٩ |
| ٢٠ – ﴿والسماء ذات الحبك﴾ | الذاريات (٧) | ٨٠ |
| ٢١ – ﴿شواظ من نار ونحاس﴾ | الرحمن (٣٥) | ٨٠ |
| **حرف الدال** | | |
| ٢٢ – ﴿الحمد لله﴾ | الفاتحة (٢) | ٨١ |
| ٢٣ – ﴿كوكب درّي﴾ | النور (٣٥) | ٨٥ |
| ٢٤ – ﴿ص﴾ | ص (١) | ٨٩ |
| **حرف الذال** | | |
| ٢٥ – ﴿ومن ذرّيّتي﴾ | البقرة (١٢٤) | ٩٢ |
| **حرف الراء** | | |
| ٢٦ – ﴿لا تضارّ والدة بولدها﴾ | البقرة (٢٣٣) | ٩٨ |
| ٢٧ – ﴿قاتل معه ربّيون﴾ | آل عمران (١٤٦) | ٩٩ |
| ٢٨ – ﴿لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر﴾ | النساء (٩٥) | ١٠١ |
| ٢٩ – ﴿قل أغير الله أتخذ ولياً فاطر السموات والأرض﴾ | الأنعام (١٤) | ١٠٣ |
| ٣٠ – ﴿من إله غيره﴾ | الأعراف (٥٩) | ١٠٤ |
| ٣١ – ﴿قل أفؤنبئكم بشرّ من ذلكم النار﴾ | الحج (٧٢) | ١٠٤ |
| ٣٢ – ﴿وآويناهما إلى ربوة﴾ | المؤمنون (٥٠) | ١٠٦ |
| ٣٣ – ﴿حتى يصدر الرعاء﴾ | القصص (٢٣) | ١٠٨ |
| ٣٤ – ﴿وحور عين﴾ | الواقعة (٢٢) | ١٠٩ |




المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com


| الآية | السورة ورقم الآية | الصفحة |
|---|---|---|
| **حرف الزاي** | | |
| ٣٥ – ﴿المصباح في زجاجة الزجاجة﴾ ..... | النور (٣٥) | ١١٢ |
| **حرف السين** | | |
| ٣٦ – ﴿ويوسف﴾ ..... | الأنعام (٨٤) | ١١٤ |
| ٣٧ – ﴿فالق الإصباح وجاعل الليل سكناً والشمس والقمر حسباناً﴾ ..... | الأنعام (٩٦) | ١١٥ |
| ٣٨ – ﴿حتى يلج الجمل في سم الخياط﴾ ..... | الأعراف (٤٠) | ١١٦ |
| ٣٩ – ﴿شواظ من نار ونحاس﴾ ..... | الرحمن (٣٥) | ١١٧ |
| **حرف الصاد** | | |
| ٤٠ – ﴿أن ينكح المحصنات﴾ ..... | النساء (٢٥) | ١٢٠ |
| ٤١ – ﴿صنوان وغير صنوان﴾ ..... | الرعد (٤) | ١٢١ |
| ٤٢ – ﴿وصدّوا عن السبيل﴾ ..... | الرعد (٣٣) | ١٢٣ |
| ٤٣ – ﴿فبصرت به عن جنب﴾ ..... | القصص (١١) | ١٢٤ |
| ٤٤ – ﴿وصدّ عن السبيل﴾ ..... | غافر (٣٧) | ١٢٥ |
| **حرف الضاد** | | |
| ٤٥ – ﴿وكأين من آية في السموات والأرض يمرّون عليها﴾ | يوسف (١٠٥) | ١٢٧ |
| **حرف العين** | | |
| ٤٦ – ﴿كل له قانتون، بديع السموات والأرض﴾ ..... | البقرة (١١٦، ١١٧) | ١٢٩ |
| ٤٧ – ﴿سبحانه وتعالى عما يصفون، بديع السموات والأرض﴾ | الأنعام (١٠٠، ١٠١) | ١٣١ |
| ٤٨ – ﴿إذ أنتم بالعدوة الدنيا﴾ ..... | الأنفال (٤٢) | ١٣٢ |
| ٤٩ – ﴿إنما بغيكم على أنفسكم متاع الحياة الدنيا﴾ ..... | يونس (٢٣) | ١٣٢ |
| **حرف الغين** | | |
| ٥٠ – ﴿وليجدوا فيكم غلظة﴾ ..... | براءة (١٢٣) | ١٣٤ |
| ٥١ – ﴿علّام الغيوب﴾ ..... | سبأ (٤٨) | ١٣٤ |
| ٥٢ – ﴿وجعل على بصره غشاوة﴾ ..... | الجاثية (٢٣) | ١٣٥ |
| ٥٣ – ﴿لم يلبثوا إلّا ساعة من نهار بلاغ﴾ ..... | الأحقاف (٣٥) | ١٣٧ |




المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com


| الآية | السورة ورقم الآية | الصفحة |
|---|---|---|
| **حرف الفاء** | | |
| ٥٤ – ﴿ولا تقل لهما أف﴾ | الإسراء (٢٣) | ١٣٩ |
| ٥٥ – ﴿ق﴾ | ق (١) | ١٤٢ |
| **حرف القاف** | | |
| ٥٦ – ﴿من طلعها قنوان﴾ | الأنعام (٩٩) | ١٤٤ |
| ٥٧ – ﴿هنالك الولاية لله الحق﴾ | الكهف (٤٤) | ١٤٥ |
| ٥٨ – ﴿فالحق والحقّ أقول﴾ | ص (٨٤) | ١٤٦ |
| **حرف الكاف** | | |
| ٥٩ – ﴿مالك يوم الدين﴾ | الفاتحة (٤) | ١٤٩ |
| **حرف اللام** | | |
| ٦٠ – ﴿وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم﴾ | المائدة (٦) | ١٥٨ |
| ٦١ – ﴿وقل الحق من ربّكم﴾ | الكهف (٢٩) | ١٦١ |
| ٦٢ – ﴿تنزيل العزيز الرحيم﴾ | يسّ (٥) | ١٦١ |
| ٦٣ – ﴿والسلاسل يسحبون﴾ | غافر (٧١) | ١٦٢ |
| ٦٤ – ﴿وقيله يا ربّ﴾ | الزخرف (٨٨) | ١٦٣ |
| **حرف الميم** | | |
| ٦٥ – ﴿الرحمن الرحيم﴾ | الفاتحة (٣) | ١٦٦ |
| ٦٦ – ﴿فيتعلّمون منهما ما يفرّقون به بين المرء وزوجه﴾ ... | البقرة (١٠٢) | ١٦٧ |
| ٦٧ – ﴿ويعلم الصابرين﴾ | آل عمران (١٤٢) | ١٦٩ |
| ٦٨ – ﴿واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام﴾ | النساء (١) | ١٦٩ |
| ٦٩ – ﴿ما أخلفنا موعدك بملكنا﴾ | طه (٨٧) | ١٧٦ |
| ٧٠ – ﴿وقوم نوح من قبل﴾ | الذاريات (٤٦) | ١٧٧ |
| ٧١ – ﴿لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جانّ﴾ | الرحمن (٥٦) | ١٧٨ |
| ٧٢ – ﴿يوم يقوم الناس لربّ العالمين﴾ | المطففين (٦) | ١٧٩ |




المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com


| الآية | السورة ورقم الآية | الصفحة |
|---|---|---|
| **حرف النون** | | |
| ٧٣ ـ ﴿الرحمن﴾ ..... | الفاتحة (٣) | ١٨١ |
| ٧٤ ـ ﴿ويونس﴾ ..... | النساء (١٦٣) | ١٨١ |
| ٧٥ ـ ﴿وجعلوا لله شركاء الجنّ﴾ ..... | الأنعام (١٠٠) | ١٨٢ |
| ٧٦ ـ ﴿يٰس﴾ ..... | يس (١) | ١٨٤ |
| ٧٧ ـ ﴿ولات حين مناص﴾ ..... | ص (٣) | ١٨٦ |
| ٧٨ ـ ﴿والحبّ ذو العصف والريحان﴾ ..... | الرحمن (١٢) | ١٨٧ |
| ٧٩ ـ ﴿وحور عين﴾ ..... | الواقعة (٢٢) | ١٨٨ |
| **حرف الواو** | | |
| ٨٠ ـ ﴿اشتروا الضلالة بالهدى﴾ ..... | البقرة (١٦) | ١٨٩ |
| ٨١ ـ ﴿فتمنّوا الموت﴾ ..... | البقرة (٩٤) | ١٩٠ |
| ٨٢ ـ ﴿لو استطعنا﴾ ..... | التوبة (٤٢) | ١٩١ |
| ٨٣ ـ ﴿سيجعل لهم الرحمن ودّاً﴾ ..... | مريم (٩٦) | ١٩١ |
| ٨٤ ـ ﴿فتمنّوا الموت﴾ ..... | الجمعة (٦) | ١٩٢ |
| ٨٥ ـ ﴿من وجدكم﴾ ..... | الطلاق (٦) | ١٩٣ |
| **حرف الهاء** | | |
| ٨٦ ـ ﴿وهن العظم مني﴾ ..... | مريم (٤) | ١٩٤ |
| **حرف الياء** | | |
| ٨٧ ـ ﴿إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتّبعوه وهذا النبي﴾ | آل عمران (٦٨) | ١٩٦ |
| ٨٨ ـ ﴿وصدّوكم عن المسجد الحرام والهدي﴾ ..... | الفتح (٢٥) | ١٩٧ |


* * *



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

# الفوائد والمسائل
# اللغوية والنحوية وغيرها


* جمع وأجمع واستعمالهما ..... ٢٧
* الإضمار والتضمين ..... ٣٣
* أحكام «سواء» ..... ٣٨
* لا يجوز في الصفات الإتباع بعد القطع ..... ٣٩
* العطف على التوهم ..... ٤٠
* معنى «ربّ» ووزنه ..... ٤١
* شذوذ جمع «العالمين» ..... ٤٢
* هل في المصدر المنوّن الناصب للمفعول فاعل أوْ لا ..... ٤٦
* لم يأت من الصفات على «فِعَل» إلّا «عِدًى» ..... ٥٢
* لم يأت في الأسماء على «فِعِل» إلّا إبل ..... ٥٣
* معنى ﴿والسماء ذات الحبك﴾ ..... ٥٤
* الحكمة من وصف السماء بالحبك ..... ٥٤
* حذف حرف القسم من غير لفظ الجلالة ..... ٥٥
* الضمير في «هيت» لا يبرز في التثنية والجمع ..... ٥٩
* أسماء الأفعال: أأسماء هي أم أفعال؟ ..... ٥٩
* «هيهات»: إعرابها، كتبها، إفرادها أو جمعها ..... ٦٤
* فاعل «هيهات هيهات» ..... ٦٥
* إعراب «هيهات هيهات» ..... ٦٥
* لغات «هيهات» ..... ٦٦
* أصلها ..... ٦٧
* من أحكام «هيهات» ..... ٦٧




المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com


* فائدة المجيء بأسماء الأفعال ..... ٦٧
* من أحكام «لات» ..... ٦٨
* وصف الناصية بالكذب ..... ٧٣
* إبدال النكرة من المعرفة ..... ٧٣
* ما تعدّدت فيه الأحوال ..... ٧٥
* في تفسير ﴿فجعلهم جذاذاً﴾ ..... ٧٧
* قراءة ﴿الحمدُ﴾ بالرفع أبلغ من النصب ..... ٨٢
* الإتباع في كلمة أو كلمتين ..... ٨٢
* الألف واللام في «الحمد» ..... ٨٤
* معنى ﴿الكوكب﴾ واشتقاقه ..... ٨٨
* جواب القسم في ﴿ص﴾ ..... ٩٠
* معنى ﴿الذرّية﴾ ..... ٩٦
* أصل ﴿تضارّ﴾ ..... ٩٩
* استعمال «غير» ..... ١٠٢
* استعمال «أوى» و «آوى» ..... ١٠٧
* معنى المصباح والزجاجة ..... ١١٢
* اشتقاق «يوسف» ومعناه ..... ١١٤
* «السمّ» في اللغة ..... ١١٧
* معنى «الشواظ» و «النحاس» ..... ١١٩
* «الصنو» ـ معناه ، تثنيته وجمعه واحد ..... ١٢٢
* «كلّ» ـ جواز مراعاة لفظها أو معناها ..... ١٣٠
* «الغشاوة» في التصريف واللغة ..... ١٣٦
* لغات «أف» ..... ١٤٠
* معنى «ق» ..... ١٤٢
* جواب القسم «ق» ..... ١٤٣
* معنى «القنو» ..... ١٤٥
* تقليبات «ملك» ..... ١٥٤
* بين «ملك» و «مالك» ..... ١٥٤




المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com


* المعطوف عليه في ﴿فيتعلّمون﴾ ..... ١٦٧
* العطف على الضمير دون إعادة الخافض ..... ١٧٠
* معنى الطمث ..... ١٧٩
* معنى ﴿يسّ﴾ ..... ١٨٥
* معنى ﴿الريحان﴾ ..... ١٨٧
* «لن» و «لا» للنفي ..... ١٩٠
* سبب نزول ﴿سيجعل لهم الرحمن ودّاً﴾ ..... ١٩١
استعمال «وهن» ..... ١٩٤
أصل «أولى» ..... ١٩٧
عدد الهدي ..... ١٩٨


* * *



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

# الآيات القرآنية


| الآية | رقمها | الصفحة |
|---|---|---|
| **سورة الفاتحة** | | |
| ﴿الحمد لله ربّ العالمين﴾ | ٢ | ٤٠، ٨١ |
| ﴿الرحمن الرحيم﴾ | ٣ | ٤٠، ١٦٦، ١٨١ |
| ﴿مالك يوم الدين﴾ | ٤ | ١٤٩ |
| **سورة البقرة** | | |
| ﴿اشتروا الضلالة بالهدى﴾ | ١٦ | ١٨٩، ١٩٣ |
| ﴿فتمنّوا الموت﴾ | ٩٤ | ١٩٠ |
| ﴿... ما يفرّقون به بين المرء وزوجه﴾ | ١٠٢ | ١٦٧ |
| ﴿كلّ له قانتون * بديع السموات والأرض﴾ | ١١٦، ١١٧ | ١٢٩ |
| ﴿ومن ذرّيتي﴾ | ١٢٤ | ٩٢ |
| ﴿وكفر به والمسجد الحرام﴾ | ٢١٧ | ١٧٢ |
| ﴿لا تضارّ والدة بولدها﴾ | ٢٣٣ | ٩٨ |
| ﴿ولولا دفع الله الناس﴾ | ٢٥١ | ٤٥ |
| **سورة آل عمران** | | |
| ﴿مالك الملك﴾ | ٢٦ | ١٥٦ |
| ﴿ويعلّمه الكتاب والحكمة...﴾ | ٤٨، ٤٩ | ٣٠ |
| ﴿إنّ أولى الناس بإبراهيم للذين اتّبعوه وهذا النبي﴾ | ٦٨ | ١٩٦ |
| ﴿ويعلم الصابرين﴾ | ١٤٢ | ١٦٩ |




المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com


| الآية | رقمها | الصفحة |
|---|---|---|
| ﴿وكأين من نبيّ قاتل معه ربّيون كثير﴾ | ١٤٦ | ٩٩ |
| ﴿متاع قليل﴾ | ١٩٧ | ١٣٧ |
| **سورة النساء** | | |
| ﴿واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام﴾ | ١ | ١٦٩ |
| ﴿والمحصنات من النساء﴾ | ٢٤ | ١٢٠ |
| ﴿ومن لم يستطع منكم طولاً أن ينكح المحصنات المؤمنات﴾ | ٢٥ | ١٢٠ |
| ﴿والجار الجنب﴾ | ٣٦ | ١٢٥ |
| ﴿ولا يكتمون الله حديثاً﴾ | ٤٢ | ٤٤ |
| ﴿ما فعلوه إلاّ قليل منهم﴾ | ٦٦ | ١٠١ |
| ﴿لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر﴾ | ٩٥ | ١٠١ |
| ﴿ويونس وهارون﴾ | ١٦٣ | ١٨١ |
| **سورة المائدة** | | |
| ﴿فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم إلى الكعبين﴾ | ٦ | ٣٠، ١٥٨ |
| **سورة الأنعام** | | |
| ﴿قل أغير الله أتّخذ وليًّا فاطر السموات والأرض﴾ | ١٤ | ١٠٣ |
| ﴿والله ربّنا ما كنّا مشركين﴾ | ٢٣ | ٤٣، ٤٤ |
| ﴿ويوسف﴾ | ٨٤ | ١١٤ |
| ﴿فالق الإصباح وجاعل الليل سكناً والشمس والقمر حسباناً﴾ | ٩٦ | ١١٥ |
| ﴿ومن النخيل من طلعها قنوان دانية﴾ | ٩٩ | ١٤٤ |
| ﴿وجعلوا لله شركاء الجنّ﴾ | ١٠٠ | ١٨٢ |
| ﴿سبحانه وتعالى عمّا يصفون * بديع السموات والأرض﴾ | ١٠٠، ١٠١ | ١٣١ |
| ﴿وحرث حجر﴾ | ١٣٨ | ٧٩ |
| **سورة الأعراف** | | |
| ﴿حتى يلج الجمل في سم الخياط﴾ | ٤٠ | ١١٦ |




المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com


| الآية | رقمها | الصفحة |
|---|---|---|
| ﴿ولقد جئناهم بكتاب فصلّناه على علم هدىً ورحمة لقوم يؤمنون﴾ | ٥٢ | ٥٧ |
| ﴿ما لكم من إله غيره﴾ | ٥٩ | ١٠٤ |
| **سورة الأنفال** | | |
| ﴿إذ أنتم بالعدوة﴾ | ٤٢ | ١٣٢ |
| ﴿وكلّ كانوا ظالمين﴾ | ٥٤ | ١٣٠ |
| **سورة التوبة** | | |
| ﴿لو استطعنا﴾ | ٤٢ | ١٨٩، ١٩١ |
| ﴿وعد الله المنافقين والمنافقات والكفار نار جهنم﴾ | ٦٨ | ١٠٦ |
| ﴿وليجدوا فيكم غلظة﴾ | ١٢٣ | ١٣٤ |
| **سورة يونس** | | |
| ﴿إنما بغيكم على أنفسكم متاع الحياة الدنيا﴾ | ٢٣ | ١٣٢ |
| ﴿فأجمعوا أمركم وشركاءكم﴾ | ٧١ | ٢٧ |
| **سورة هود** | | |
| ﴿قالوا سلاماً قال سلام﴾ | ٦٩ | ٨٢ |
| ﴿عطاء غير مجذوذ﴾ | ١٠٨ | ٧٧ |
| **سورة يوسف** | | |
| ﴿قالت هيت لك﴾ | ٢٣ | ٥٨ |
| ﴿هذه بضاعتنا رُدّت إلينا﴾ | ٦٥ | ١٢٤ |
| ﴿وكأين من آية في السموات والأرض يمرّون عليها وهم عنها معرضون﴾ | ١٠٥ | ١٢٧ |
| **سورة الرعد** | | |
| ﴿صنوان وغير صنوان﴾ | ٤ | ١٢١ |
| ﴿زبداً رابياً﴾ | ١٧ | ١٠٧ |
| ﴿وصدّوا عن السبيل﴾ | ٣٣ | ١٢٣، ١٢٦ |




المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com


| الآية | رقمها | الصفحة |
|---|---|---|
| **سورة الإسراء** | | |
| ﴿فلا تقل لهما أفّ﴾ | ٢٣ | ١٣٩ |
| ﴿قل كلّ يعمل على شاكلته﴾ | ٨٤ | ١٣٠ |
| **سورة الكهف** | | |
| ﴿إذ أوى الفتية إلى الكهف﴾ | ١٠ | ١٠٧ |
| ﴿وقل الحق من ربّكم﴾ | ٢٩ | ١٦٠ |
| ﴿هنالك الولاية لله الحقّ﴾ | ٤٤ | ١٤٤ |
| **سورة مريم** | | |
| ﴿ربّ إنّي وهن العظم مني﴾ | ٤ | ١٩٤ |
| ﴿سيجعل لهم الرحمن ودّاً﴾ | ٩٦ | ١٩١ |
| **سورة طه** | | |
| ﴿فجمع كيده﴾ | ٦٠ | ٢٨ |
| ﴿فأجمعوا كيدكم﴾ | ٦٤ | ٢٨ |
| ﴿ما أخلفنا موعدك بملكنا﴾ | ٨٧ | ١٧٦ |
| ﴿بصرت بما لم يبصروا به﴾ | ٩٦ | ١٢٥ |
| ﴿الملك الحقّ﴾ | ١١٤ | ١٥٦ |
| **سورة الأنبياء** | | |
| ﴿ما يأتيهم من ذكر من ربّهم محدث إلا استمعوه وهم يلعبون لاهية قلوبهم﴾ | ٢، ٣ | ٧٤ |
| ﴿كلّ في فلك يسبحون﴾ | ٣٣ | ١٣٠ |
| ﴿فجعلهم جذاذاً﴾ | ٥٨ | ٧٦ |
| **سورة الحج** | | |
| ﴿اهتزّت وربت﴾ | ٥ | ١٠٧ |
| ﴿قل أفؤنبئكم بشرٍّ من ذلكم النار﴾ | ٧٢ | ١٠٤ |
| **سورة المؤمنون** | | |
| ﴿أنّكم مخرجون﴾ | ٣٥ | ٦٥ |




المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com


| الآية | رقمها | الصفحة |
|---|---|---|
| ﴿هيهات هيهات لما توعدون﴾ | ٣٦ | ٦٢ |
| ﴿وآويناهما إلى ربوة﴾ | ٥٠ | ١٠٦ |
| **سورة النور** | | |
| ﴿سورة أنزلناها﴾ | ١ | ٩١ |
| ﴿أنّ الله هو الحقّ المبين﴾ | ٢٥ | ١٤٨ |
| ﴿في زجاجة الزجاجة كأنها كوكب درّي﴾ | ٣٥ | ٨٥، ١١٢ |
| **سورة النمل** | | |
| ﴿وكلّ أتوه داخرين﴾ | ٨٧ | ١٣٠ |
| **سورة القصص** | | |
| ﴿فبصرت به عن جنب﴾ | ١١ | ١٢٤ |
| ﴿حتى يصدر الرعاء﴾ | ٢٣ | ١٠٨ |
| ﴿لعلّي آتيكم منها بخبر أو جذوة...﴾ | ٢٩ | ٧٨ |
| ﴿ويكأن﴾ | ٨٢ | ٧٢ |
| **سورة الروم** | | |
| ﴿إن في ذلك لآيات للعالمين﴾ | ٢٢ | ٤٢ |
| **سورة سبأ** | | |
| ﴿علام الغيوب﴾ | ٤٨ | ١٣٤ |
| **سورة يّس** | | |
| ﴿يّس. والقرآن الحكيم إنك لمن المرسلين﴾ | ١، ٣ ٩٠، ١٨٤، ١٨٥ | |
| ﴿تنزيل العزيز الرحيم﴾ | ٥ | ١٦١ |
| ﴿لتنذر قوماً﴾ | ٦ | ٩٠ |
| **سورة الصافات** | | |
| ﴿إنّا زيّنّا السماء الدنيا بزينة الكواكب﴾ | ٦ | ٤٤ |
| **سورة ص** | | |
| ﴿ص. والقرآن ذي الذكر﴾ | ١، ٢ | ٨٩ |
| ﴿كم أهلكنا﴾ | ٣ | ٩٠ |
| ﴿ولات حين مناص﴾ | ٣ | ٦٨، ١٨٦ |




المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com


| الآية | رقمها | الصفحة |
|---|---|---|
| ﴿وعجبوا أن جاءهم منذر﴾ | ٤ | ٩٠ |
| ﴿إن كلّ إلّا كذّب الرسل﴾ | ١٤ | ٩٠ |
| ﴿بسؤال نعجتك﴾ | ٢٤ | ٤٥ |
| ﴿إن ذلك لحق﴾ | ٦٤ | ٩٠ |
| ﴿قال فالحق والحق أقول لأملأن جهنم...﴾ | ٨٤، ٨٥ | ١٤٦، ١٤٧ |
| **سورة غافر** | | |
| ﴿لمن الملك﴾ | ١٦ | ١٥٦ |
| ﴿ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات﴾ | ٣٤ | ١١٥ |
| ﴿وصدّ عن السبيل﴾ | ٣٧ | ١٢٥ |
| ﴿إذ الأغلال في أعناقهم والسلاسل يسحبون﴾ | ٧١ | ١٦٢ |
| **سورة فصلت** | | |
| ﴿في أربعة أيام سواء للسائلين﴾ | ١٠ | ٣٧ |
| **سورة الزخرف** | | |
| ﴿حٰمٓ. والكتاب المبين * إنا جعلناه قرآنا عربياً...﴾ | ١، ٣ | ١٨٥ |
| ﴿أم يحسبون أنّا لا نعلم سرّهم ونجواهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون﴾ | ٨٠ | ١٦٤ |
| ﴿وعنده علم الساعة﴾ | ٨٥ | ١٦٤ |
| ﴿وهم يعلمون﴾ | ٨٦ | ١٦٤ |
| ﴿وقيله يا ربّ﴾ | ٨٨ | ١٦٥ |
| **سورة الدخان** | | |
| ﴿يحيي ويميت ربّكم وربّ آبائكم الأولين﴾ | ٨ | ٤٩ |
| **سورة الجاثية** | | |
| ﴿واختلاف الليل والنهار﴾ | ٥ | ٣٦ |
| ﴿وجعل على بصره غشاوة﴾ | ٢٣ | ١٣٥ |




المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com


| الآية | رقمها | الصفحة |
|---|---|---|
| **سورة الأحقاف** | | |
| ﴿ولا تستعجل لهم كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا إلّا ساعة من نهار بلاغ﴾ | ٣٥ | ١٣٧ |
| **سورة محمد** | | |
| ﴿وأنهار من خمرة لذة﴾ | ١٥ | ٧٢ |
| ﴿أفلا يتدبّرون القرآن﴾ | ٢٤ | ٩١ |
| **سورة الفتح** | | |
| ﴿... وصدّوكم عن المسجد الحرام والهدي﴾ | ٢٥ | ١٩٧ |
| **سورة قّ** | | |
| ﴿قّ. والقرآن المجيد﴾ | ١ | ١٤٢ |
| ﴿بل عجبوا﴾ | ٢ | ١٤٣ |
| ﴿قد علمنا ما تنقص﴾ | ٤ | ١٤٣ |
| ﴿ما يلفظ﴾ | ١٨ | ١٤٣ |
| ﴿ما يبدّل القول لديّ﴾ | ٢٩ | ١٤٣ |
| ﴿هل من مزيد﴾ | ٣٠ | ١٠٥ |
| ﴿إن في ذلك لذكرى﴾ | ٣٧ | ١٤٣ |
| **سورة الذاريات** | | |
| ﴿والسماء ذات الحبك﴾ | ٧ | ٥٠، ٨٠ |
| ﴿فأخذناه وجنوده فنبذناهم﴾ | ٤٠ | ١٧٨ |
| ﴿وقوم نوح من قبل﴾ | ٤٦ | ١٧٧ |
| **سورة الرحمٰن** | | |
| ﴿والحبّ ذو العصف والريحان﴾ | ١٢ | ١٨٧ |
| ﴿يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس﴾ | ٣٥ | ٨٠، ١١٧ |
| ﴿لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان﴾ | ٥٦ | ١٧٨ |
| **سورة الواقعة** | | |
| ﴿إذا وقعت الواقعة * ليس لوقعتها كاذبة * خافضة رافعة﴾ .. | ١، ٣ | ٧٥ |




المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com


| الآية | رقمها | الصفحة |
|---|---|---|
| ﴿وحور عين﴾ | ٢٢ | ١٠٩، ١٨٨ |
| ﴿وجنت نعيم﴾ | ٨٩ | ٥٢ |
| **سورة الحديد** | | |
| ﴿وما لكم لا تؤمنون بالله والرسول يدعوكم لتؤمنوا بربّكم وقد أخذ ميثاقكم﴾ | ٨ | ٧٥ |
| ﴿وكلاً وعد الله الحسنى﴾ | ١٠ | ١٤٧ |
| **سورة الحشر** | | |
| ﴿والذين تبوّءوا الدار والإيمان﴾ | ٩ | ٣٠ |
| **سورة الجمعة** | | |
| ﴿الملك القدوس﴾ | ١ | ١٥٦ |
| ﴿فتمنوا الموت﴾ | ٦ | ١٩٢ |
| **سورة الطلاق** | | |
| ﴿من وجدكم﴾ | ٦ | ١٩٣ |
| **سورة الحاقة** | | |
| ﴿فما منكم من أحد عنه حاجزين﴾ | ٤٧ | ١٦٨ |
| **سورة المزمّل** | | |
| ﴿ربّ المشرق والمغرب﴾ | ٩ | ٥٥ |
| **سورة الإنسان** | | |
| ﴿والظالمين أعدّ لهم عذاباً أليماً﴾ | ٣١ | ١٢٨ |
| **سورة المطففين** | | |
| ﴿يوم يقوم الناس لربّ العالمين﴾ | ٦ | ١٧٩ |
| **سورة الانشقاق** | | |
| ﴿لتركبنّ طبقاً عن طبق﴾ | ١٩ | ٥٦ |
| **سورة البلد** | | |
| ﴿أو إطعام في يوم ذي مسغبة يتيماً﴾ | ١٤ | ٤٦، ٤٧ |




المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com


| الآية | رقمها | الصفحة |
|---|---|---|
| **سورة الليل** | | |
| ﴿والليل إذا يغشى.. إنّ سعيكم لشتّى﴾ ..... | ١، ٤ | ٥٤ |
| **سورة العلق** | | |
| ﴿لنسفعاً بالناصية * ناصية كاذبة خاطئة﴾ ..... | ١٥، ١٦ | ٧٣ |
| **سورة الناس** | | |
| ﴿ملك الناس﴾ ..... | ٢ | ١٥٦ |


* * *



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

# الأحاديث الشريفة


| الحديث | الصفحة |
|---|---|
| «ارجعن مأزورات غير مأجورات» | ٨٣ |
| «أنا الملك» | ١٥٧ |
| «أنفق يا بلالا، ولا تخش من ذي العرش إقلالاً» | ٨٣ |
| «أن رجلاً أتى ابن عباس رضي الله عنهما فقال: سمعت الله يقول: ﴿والله ربّنا ما كنا مشركين﴾» | ٤٤ |
| «فأوى إلى الله فآواه الله» | ١٠٧ |
| «يا مالك يوم الدين» | ١٥٠ |


* * *



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

# الشعر والرجز


* أجمعوا أمرهم بليلٍ فلمّا أصبحوا، أصبحت لهم ضوضاءُ ٢٧
* حربٌ تردّد بينهم بتشاجرٍ قد كفّرت، آباؤها أبناؤها ٤٧
* هيهات قد سفهت أمية رأيها فاستجهلت حلماؤها سُفهاؤها ٤٨، ٦٧

* أكنيه حين أناديه لأكرمه ولا ألقّبه، والسوأة اللقبا ٣٣
* فلا تحرمنّي نائلاً عن جنابةٍ ..... غريبُ ١٢٥
* إذا كنت في قوم عدىً لست منهم فكل ما علفت من خبيث وطيّبِ ٥٢
* فاليومَ قربت تهجونا وتشتمنا فاذهب، فما بك والأيام من عجبِ ١٧٢
* يا ليت زوجك قد غدا متقلّداً سيفاً ورمحا ٣١
* بنا أبداً لا غيرنا يدرك المنى وتكشف غمّاء الخطوب الفوادحِ ١٧٤
* فقد رام آفاق السماء فلم يجد له مصعداً فيها ولا الأرض مقعدا ١٧٣
* معاوي إننا بشر فأسجح فلسنا بالجبال ولا الحديدا ٤٠
* فلولا رجاء النصر منك ورهبة عقابك، قد كانوا لنا كالموارد ٤٦
* وأبلج محمود الثنايا خصصته بأفضل أقوالي وأفضل أحمدي ٨٥
* لو كان لي وزهير ثالث وردت من الحمام عدانا شرّ مورود ١٧٢
* سلام الإله وريحانه ورحمته وسماء درر ١٨٨

* على الملك القرم وابن الهمام وليث الكتيبة في المفتخر ١٨٨
* والأرض فيها عبرة للمعتبرْ تخبر عن صنع مليك مقتدرْ (٨ أبيات) ١٢٣

* غرائر في كنّ وصون ونعمة يحلَّيْن ياقوتاً وشذراً مَفقّرا ٣٢
* وريح سنا ..... أذفرا ٣٢




المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com


* أكلّ امرىء تحسبين امرأً ونارٍ توقّد بالليل نارا ٣٥
* تراه كأن الله يجدع أنفه وعينيه إن مولاه ثاب له وَفْرُ ٣٣
* إذا أوقدوا ناراً لحرب عدوّهم فقد خاب من يصلى بها وسعيرها ١٧٣
* آبك أيّهْ بي أو مصدَّرِ من حمر الجلّة جأب حَشْوَرِ ١٧٤
* وثِنايَاك إنّها إغريض ..... وميضُ ١٨٦
شراب ألبانٍ وتمروأقط ١١٨
* إذا انصرفت نفسي عن الشيء لم تكد إليه بوجه آخر الدهر ترجع(*) ٤٠
* يا ليت شعري والمنى لا تنفع هل أغدون يوماً وأمري مجمع ٢٧
* فدنا له ربّ الكلاب،، بكفّه بيض رهاف ريشُهنّ مقزّع ٤١
* بنو المهلّب جذّ الله دابرَهم أمسَوا رماداً، فلا أصل ولا طرفُ ٧٧
* تعلّق في مثل السواري سيوفنا فما بينها والأرض غوط نفانف ١٧٣
* يعالج عرنينا من الليل باردا تلفّ رياحٌ ثوبَه وبروقُ ٣٢
* هلّا سألت بذي الجماجم عنهم وأبي نعيم ذي اللواء المحرقِ ١٧٣
* إنّ قهراً ذوو الضلالة والبا طل عزٌّ لكلّ عبدٍ محقِّ ٤٩
* فلما رآني قد حَمَمْتُ ارتحاله تلمّك، لو يجدي عليه التلمّك ١٥٤
* كأنّما جلّلها الحوّاكُ طنفسة في وشيها حباك ٥١
* أرتني حجلاً على ساقها فهشّ الفؤاد لذاك الحجل ٥٣
* علمنا إخواننا بنو عجل شرب النبيذ واعتقالاً بالرجل ٥٣
طباخ سَاعات الكرى زادَ الكَسِلْ ١٥٢
* فهيهات هيهات العقيق ومن به وهيهات خلّ بالعقيق نواصله ٦٧
* بضرب بالسيوف رؤوس قومٍ أزلْنا هامهنّ عن المقيل ٤٦
طويلة الأقناء والعثاكل ١٤٤
* العاطفون تحين ما من عاطف ..... المطعم ٦٨
* عديٌّ وتيم لا أحاول ذكرهم بسوءٍ، ولكنّي محبٌّ لهاشم
(أربعة أبيات) ١٩٢
* لقد تصبّرت حين لات مصطبر فالآن أقحم حتى لات مقتحم ٧٠


(*) وصوابه (تقبل).



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com


* ولتعرفنّ خلائقاً مشمولةً ولتندمنّ ولات ساعة مندم ٧٠، ٧١
* يا نفسُ لا تمحضي بالودّ جاهدة على المودّة إلّا آل ياسينا ١٨٥
* إذا ما الغانيات برزن يوما وزجّجن الحواجب والعيونا ٣٢
* فبت أقدّ الزاد بيني وبينه على ضوءِ نارٍ مرّة ودخان ١١٨
* إذا بنا بل أُنيسان اتّقت فئة ظلّت مؤمنة ممن يعاديها ١٧٤
* أكرّ على الكتيبة لا أبالي أحتفي كان فيها أم سواها ١٧٤
* علفتها تبناً وماءً بارداً حتى شتت همالةً عيناها ٣١، ١١٠، ١٥٩
* ألا ليت حظّي من زيارة أميّه غديّات قيظ أوعشيّات أشتيه ٨٣
* على لا حب لا يهتدى بمناره ..... ١٧٧


* * *



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

# الأمثال والنماذج النحوية


| | الصفحة |
|---|---|
| * أفّاً تفّاً | ١٤١ |
| * ألا رجلٍ جزاه الله خيراً | ٧١ |
| * إنّ فلاناً ليأتينا بالغدايا والعشايا | ٨٣ |
| * حسن بسن | ١٤١ |
| * ربّ رجل وأخيه | ٢٩ |
| * عجبت من ركوبٍ الفرسَ | ٤٧ |
| * عجبت من قيامٍ زيدٌ | ٤٨ |
| * على كم جذعٍ بيتك | ٧١ |
| * كلّ شاة وسخلتها بدرهم | ٢٩ |
| * لا يعرف سحادليه من عنادليه | ٨٣ |
| * ما فيها غيره وفرسِه | ١٧٢ |
| * ما كلّ بيضاء شحمة، ولا سوداء تمرة | ٣٦ |
| * مررت برجلٍ سواءٍ هو والعدم | ٣٨ |
| * هنأني الطعام ومرأني | ٨٣ |


* * *



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

# الأعـــلام


أبان: ٩٨، ١١٠، ١٣٤
أبان بن عثمان: ٨٧
إبراهيم (عليه الصـلاة والسلام): ٨٢، ١٩٦
إبراهيم بن يوسف: ١٠٥
ابن الأبرش = أبو القاسم.
أبـي بن كعب: ٢٩، ٨٩، ١١٠، ١٥١
أثيرالدين = أبو حيان.
أحمد بن جبير الأنطاكي: ٥٠
أحمد بن صالح: ١٥٣
الأحمر: ٦٣
الأخفش: ٣٦، ٤٩، ٦٩، ٧٠، ١٠٠، ١٠٣، ١٥٢، ١٦٣، ١٧١.
الأزهري: ٨٨
ابن أبـي إسحق = عبدالله.
أبو إسحٰق السبيعي: ١٠٦
أبو إسحٰق النصراني الرسغني: ١٩٢
إسماعيل: ١١٩
أبو الأسود: ٥٨
الأشهب العقيلي: ١٠٦، ١٦١
الأصمعي: ١١١، ١١٧
ابن الأعرابـي: ٨٣، ١٢٠
الأعرج: ٦٠، ١٤٤، ١٥٠، ١٦٤
الأعلم: ٤٠
الأعمش: ٤٥، ٧٨، ٨٧، ١٠٢، ١٠٥، ١١٠، ١١٤، ١٣٤، ١٣٦، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٧، ١٥٠، ١٦٤، ١٧٠، ١٧٦، ١٨٢، ١٩١، ١٩٤
امرؤ القيس: ٣٢
أنس: ١٥٠، ١٥٨
أيوب السختياني: ١٥٣
الباقر: ١٥٨
أبو البقاء = العكبري.
أبو بكر، شعبـة بن عياش: ٤٤، ٤٥، ٥٥، ٨٦، ١٣٥، ١٤٠، ١٥٨
أبو بكر الصدّيق (رضي الله عنه): ١٩٢
البيري = أبو عبدالله.
أبو تمام: ١٨٥
ثعلب: ٦٦، ١٢٠
جابر: ١٩٩
الجحدري: ١١٤، ١٥٢، ١٧٨
جعفر بن أبـي طالب: ١٩٢
أبو جعفر، يزيد بن القعقاع: ٣٧، ٦٠، ٦٤، ٩٤، ٩٩، ١١٠، ١٤٠، ١٧٦
الجعفي: ١٩٧
ابن جمّاز: ١٨٢




المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

جناح بن حبيش: ١٩١
ابن جنّي: ٥١، ٨٧، ٩١، ١٠٠
أبو جهل: ١٩٨
الجوهري: ٨٨، ١٠٠، ١١٧
أبو حاتم: ١٦١
ابن الحاجب: ١٥٩
أبو الحارث الحنفي: ١٩١
الحاكم: ١٩٩
الحسن: ٣٤، ٣٧، ٥١، ٥٢، ٥٨، ٧٩، ٨٢، ٨٩، ٩٩، ١٠٦، ١١٠، ١١٤، ١١٩، ١٢١، ١٣٦، ١٣٨، ١٤٢، ١٤٨، ١٦٠، ١٦٩، ١٧٠، ١٧٦، ١٧٩، ١٨٢، ١٩١
حفص: ٤٢، ٤٤، ٨٥، ١٤٠، ١٦٠، ١٦١، ١٦٤
الحلواني: ٦٠
حمزة: ٤٣، ٤٤، ٥٥، ٧٨، ٨٦، ١٠١، ١٠٩، ١١٠، ١٣٥، ١٣٦، ١٤٠، ١٤٨، ١٥٨، ١٦١، ١٦٣، ١٦٤، ١٧٠، ١٧١، ١٧٦، ١٧٧، ١٨٧
وينظر: السبعة
باقي السبعة
الكوفيون
حميد = الأعرج.
حنظلة: ١١٩
أبو حنيفة: ١٣٦، ١٥٣
الحوفي: ١٨٣
أبو حيّان، أثيرالدين: ٤٢، ٤٨، ٥١، ٥٧، ٦٤، ٦٥، ٧١، ٩٠، ١٠٣، ١٠٧، ١٠٨، ١١٠، ١١٦، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٤١، ١٤٣، ١٥١، ١٦٤، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٩٢، ١٩٦، ١٩٧
أبو حيوة: ٥٠، ٦٣، ٧٣، ٧٨، ١٠٢، ١١٦، ١٣٤، ١٤٥، ١٥٠، ١٥١، ١٥٣، ١٦٢، ١٦٨، ١٨٣، ١٨٧، ١٩٣
خارجة: ١٩٨
خالد بن إلياس: ٦٤
ابن خالويه: ١٤٢
الخفّاف: ١٤٤
ابن ذكوان: ٦٠
الرازي، أبو الفضل (صاحب اللوامح): ٥٢، ٦٣
الرازي = الفخر.
الراغب: ٨٨
رؤبة: ٨١
الربيع بن خثيم: ١٦٦، ١٨١
ابن أبي الربيع: ٦٩، ١٣٩
أبو رجاء: ٦١، ٨٦، ٨٧، ١١٢، ١٥١
أبو رزين العقيلي: ١٦٦، ١٦٧، ١٧٠، ١٨١
الزبير: ١٥٠
أبو جعفر، ابن الزبير: ١٨٣
الزجاج: ٦٣، ٧١، ١٠٠، ١٦٣، ١٦٨
الزعفراني: ٥٠
الزمخشري: ٣٤، ٣٨، ٦٣، ٧١، ٨٤، ١٠٨، ١١٠، ١٣٠، ١٤٦، ١٤٧، ١٦٥، ١٦٩، ١٧٦، ١٨٢، ١٨٦، ١٩٠
الزناتي: ١٤١
الزهري: ٨٦



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

زيد بن ثابت: ٩٥
زيد بن علي: ٣٧، ٣٩، ٤٨، ٥٥، ٥٧، ٦١، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٨٢، ٨٦، ١٠٥، ١٠٦، ١١٨، ١٢١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٧، ١٣٩، ١٤٥، ١٦٢، ١٧٦، ١٨٠، ١٩١
ابن زيد: ١٨٨
أبو زيد: ٥٩
السامري: ١٧٦
السبعة(*): ٢٨، ٣٧، ٣٩، ٤٤، ٤٩، ٥١، ٥٧، ٦٢، ٦٨، ٧٣، ٧٤، ٧٦، ٧٨، ٧٩، ٨١، ٩٠، ٩٢، ١٠٠، ١٠١، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٦، ١٠٨، ١٠٩، ١١٢، ١١٤، ١١٥، ١٢٠، ١٢١، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٧، ١٢٩، ١٣٣، ١٣٥، ١٣٧، ١٤٢، ١٤٤، ١٤٦، ١٤٩، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٩، ١٧٠، ١٧٦، ١٧٨، ١٧٩، ١٨١، ١٨٢، ١٨٩، ١٩١، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٦، ١٩٧
باقي السبعة: ٤٣، ٥٥، ٥٦، ٩٨، ١٣٢، ١٤٥، ١٦١، ١٧٨
السدّي: ٥٩، ١٢٨، ١٧٠
أبو سراج الهذلي: ١٣٨
سعد بن أبي وقاص: ١٤٩
سعدان: ١٧٦
سعيد بن جبير: ١١٩، ١٨٥
سعيد بن المسيّب: ٨٦، ٨٧
السفاقسي: ١٦٨
سفيان بن عيينة: ٨١
سلام بن مسكين: ٤٣
السلمي: ١٠٧، ١١٠، ١٢١، ١٣٤
أبو السمّال ــ قعنب: ٥٤، ٧٠، ٧٦، ٨٩، ١٤٠، ١٤٢، ١٤٥، ١٦١، ١٧٦، ١٧٨، ١٨٥، ١٨٩
أبو السميفع: ٨٩، ١٤٢، ١٥٠، ١٦٦، ١٨١، ١٩٣
سيبويه: ٤٨، ٥٢، ٦٥، ٦٨، ٧٠، ٧١، ٨٦، ١٠١، ١٠٢، ١٤٦، ١٥٠، ١٦٧، ١٦٨، ١٧٢
السيد الحميري: ١٨٥
السيرافي: ٤٧
الشاطبي، محمد بن علي: ١٩٢
الشعبي: ١٥٨
الشلوبين: ١٧١
شيبة: ٦٠، ٦٤، ١١٠، ١٤٠، ١٦٢، ١٧٦
الصاغاني: ٦٦
الضحّاك: ٨٦، ٨٨، ١٥٨
ضمرة بن حبيب: ١٧٩
ابن الطراوة: ٦٩
طلحة بن عبيدالله: ١٥٠
طلحة بن مصرّف: ٤٥، ٦١، ٧٨، ١١٠، ١١٤، ١١٩، ١٢١، ١٣٦، ١٦١، ١٧٦، ١٧٨، ١٨٢

(*) وهم القراء السبعة: حمزة، وعاصم، وابن عامر، وأبو عمرو، وابن كثير، والكسائي، ونافع.



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

عائشة: ١٤٩
عـاصم: ٤٤، ٤٥، ٥٦، ٧٨، ٨٦، ٩٨، ١٠٢، ١٠٦، ١١٠، ١٣٥، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٦٣، ١٦٤، ١٧٦، ١٨٧، ١٩٨
وينظر: السبعة
باقي السبعة
الكوفيون
عاصم الجحدري = الجحدري
أبو العالية: ١٦٦، ١٨١
ابن عامر: ٥٥، ٥٦، ٦١، ٨٥، ١٠١، ١٠٢، ١٠٦، ١٤٠، ١٤٧، ١٦٠، ١٦١، ١٧٦، ١٨١
وينظر: السبعة
باقي السبعة
ابن عبّاس: ٤٤، ٥٢، ٥٥، ٥٨، ٥٩، ٦١، ٧٦، ٩٩، ١٠٠، ١٤٧، ١٦٢، ١٧٠، ١٨٦، ١٨٧
عبدالرحمن بن أبي بكرة: ١١٩، ١٢٦
عبدالرحمن بن عوف: ١٩١
أبو عبدالرحمن: ٣٤، ١٠٦
عبدالله بن أبي إسحٰق: ٣٤، ٣٧، ٥٠، ٥٨، ٦١، ٨٠، ٨٩، ١٠٥، ١٠٦، ١١٧، ١٢٤، ١٢٦، ١٤٢، ١٦٧، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٩، ١٩٠، ١٩٣
أبو عبدالله البيري: ٤٩
عبد الله بن مسعود: ٣٦، ٥٨، ١١٠، ١٦٢، ١٧٠
عبدالله بن يزيد: ١٧٦
ابن أبي عبلة: ٦٥، ٧٣، ٧٤، ٨٩، ١٠٣، ١٠٥، ١١٢، ١٣٤، ١٤٥، ١٨٧
أبو عبيد: ٧٢
أبو عبيدة: ٦٩
عثمان (رضي الله عنه): ٧٢
عثمان بن أبي سليمان: ١٥٠
ابن عصفور: ١٦٠
عصمة: ١٩٨
ابن عطية: ٤٦، ٥١، ٦٣، ١٠٣، ١٤١، ١٤٤، ١٤٧، ١٦٣، ١٧٥، ١٧٦، ١٨٢
العكبري، أبو البقاء: ٤١، ٤٦، ٤٨، ١٠٩، ١٣١، ١٣٣، ١٥١، ١٦٠، ١٨٤
عكرمة: ٤٣، ٥٢، ٥٣، ٦١، ١١١، ١٢٧، ١٣٦، ١٥٨
علي بن أبي طالب (رضي الله عنه): ١٩٢
أبو علي الفارسي: ٣٤، ٥٣، ٦٠، ٦٢، ٨٦، ١٣٦، ١٥٣، ١٦٨، ١٧٦
عمر بن الخطاب (رضي الله عنه): ١٩٢
عمر بن عبدالعزيز: ١٥١
أبو عمران الجوني: ١٦٦، ١٨١
أبو عمرو: ٢٨، ٥٦، ٥٨، ٦١، ٦٣، ٨٨، ٨٩، ٩٨، ١٠١، ١٠٨، ١١١، ١١٧، ١٣٢، ١٣٤، ١٤٠، ١٤٤، ١٤٥، ١٦٩، ١٧٦، ١٧٧، ١٨٧، ١٩٠، ١٩٧، ١٩٨
وينظر: السبعة
باقي السبعة
عمرو بن عبيد: ٣٧، ١١٠، ١٤٥، ١٤٦
عمرو بن فائد: ٨٧، ١٢٧



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

عون العقيلي: ١٥٢
عيّاش: ١٠٨
عيسى بن عمر الثقفي: ٣٥، ٣٧، ٥٨، ٧٠، ٨٩، ١٠٤، ١١٤، ١٢٤، ١٣٧، ١٤٠، ١٤٨، ١٦١، ١٦٦، ١٧٨، ١٨١، ١٨٢، ١٨٤
عيسى بن عمر الهمداني: ٦٦
ابن عيسى الأصبهاني: ١٤٥
الفارسي = أبو علي.
الفخر الرازي: ١٥٤
الفرّاء: ٤٧، ٤٨، ٥٠، ٥٧، ٥٩، ٦٦، ٧١، ١٤٤، ١٥٤، ١٦٣، ١٦٧
الفرزدق: ١٠٧، ١١٨
فرعون: ١٢٥، ١٢٦
أبو الفضل الرازي = الرازي.
أبو القاسم بن الأبرش: ٤٧
قتادة: ٦١، ٨٦، ٨٧، ١٠٠، ١١١، ١٢١، ١٢٤، ١٥٨، ١٦٤، ١٧٠
قتيبة بن مهران: ١٠٥، ١٥٣
القرطبي: ١٤٥
قطرب: ٧٧
قعنب = أبو السمال.
أبو قلابة: ١٦٤
ابن كثير: ٥٨، ٨٥، ٩٨، ١٠١، ١١٧، ١٣٢، ١٣٣، ١٤٠، ١٥٨، ١٧٦، ١٨٧
وينظر: السبعة
باقي السبعة
الكسائي: ٤٦، ٥٥، ٥٧، ٥٩، ٧١، ٧٣، ٧٦، ٨٨، ١٠٢، ١٠٤، ١٠٩، ١١٠، ١١٦، ١٢٠، ١٣٦، ١٤٠، ١٤٥، ١٤٩، ١٥٠، ١٥٣، ١٦٠، ١٦١، ١٧٦، ١٧٧، ١٨٧
وينظر: السبعة
باقي السبعة
الكوفيون
كعب: ١٠٨
الكلبي: ١١٩، ١٨٤
الكوفيون (القراء: حمزة وعاصم والكسائي): ٥٨، ١٢٣، ١٢٥، ١٢٦
ابن كيسان: ٧١
اللؤلؤي: ١٩٨
ابن أبي ليلى: ١٤٥، ١٧٦
ابن مالك: ٣٧
أبو مالك الغفاري: ٥١، ٥٢، ٥٣
المبرد: ٧١
المتنبي: ٧٠
مجاهد: ٦١، ١١٩، ١٦٤، ١٧٠، ١٧٩، ١٨٧
ابن مجاهد: ١١٢
أبو مجلز: ١٣٧، ١٣٨
محبوب: ٨٩
محمد بن الحنفية: ١٩٢
ابن محيصن: ٥٨
مسروق: ٤٥
مسعود بن صالح: ١٣٦
ابن مسعود = عبدالله بن مسعود.
مسلم بن جندب: ١٦٤
المسيّب بن حزن: ١٩٩
ابن المسيّب = سعيد بن المسيّب.
ابن مصرف = طلحة بن مصرّف.
المفضل: ١١٠، ١٣٤



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

مقاتل: ١٨٧
ابن مقسم: ١١١، ١٧٨
ابن مناذر: ١٤٥
المنصور: ١٣٢
مورق العجلي: ١٤٩
نافع: ٥٦، ٦٠، ٨٥، ١٠٢، ١١٧، ١٤٠، ١٥٣، ١٦٠، ١٧٦، ١٨٢، ١٨٧
وينظر: السبعة
باقي السبعة
النجاشي: ١٩٢
النحاس: ٦١
ابن النحوية: ١٦٢
النخعي: ١١١، ١١٧، ١٧٠، ١٨٢
نصر بن عاصم: ٨٦، ٨٩، ١١٢
النقاش: ١٩٢
أبو نهيك: ٧٦
نوح: ١٠٥
أبو نوفل، عمرو بن مسلم: ١٥٠
النووي: ١٩٨
هارون: ٦٣، ٨٩، ١٣٣، ١٣٩، ١٤٢
ابن هرمز: ١٩٨
أبو هريرة: ١٥٠، ١٥٢
هشام: ٦٠
أبو وائل: ٦١
ابن وثّاب: ٤٥، ١١٤، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٦، ١٦٢، ١٧٠، ١٨٢
ورش: ١٥٣
يحيى = ابن وثاب.
يحيى بن يعمر: ١٥٣، ١٨٩، ١٩٣
يزيد بن قطيب: ١٢١
اليزيدي: ٧٦، ١٤٥، ١٦٢
اليماني: ١٥٣
يعقوب: ٣٥، ٣٧، ٩٨، ١٩٣
يوسف (عليه الصلاة والسلام): ١١٥
يونس: ١٧١

* * *



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

# القبائل والجماعات والمواضع


أسد: ٦٤، ١٣٤
الأندلس (نحاة): ٤٧، ٤٩، ٥٩، ١٧١
يوم بدر: ١٩٨
البصريون: ٣٦، ٤٨، ٤٩، ٥٥، ٥٩، ١٧٥
بكر بن وائل: ١٥٢
بيت المقدس: ١٠٨
تميم: ٦٤، ١٢١، ١٣٤
الحبشية: ١٩٢
الحجاز: ٥٩، ٦٢، ١١٢، ١٢١، ١٣٤، ١٤٤، ١٨٢
حمير: ١٨٧
الحورانية: ٥٩
ربيعة: ١٣٦
رملة فلسطين: ١٠٨
السبعة = فهرس الأعلام.
السريانية: ٥٩
بنو ضبّة: ١٢٤
طيء: ١٨٤، ١٨٦
العبرانية: ٥٩
بنو عقيل: ١٨٢
عكل: ١٣٦
غوطة دمشق: ١٠٨
القبطية: ٥٩
قريش: ١٠٦، ١٩٨
قيس: ١١٢، ١٢١، ١٤٤
الكوفيون (نحاة): ٤٦، ٥٩، ١٧٠، ١٧٥
الكوفيون (قراء) = فهرس الأعلام.
المسجد الحرام: ١٩٨
مصر: ١٠٨
المعتزلة: ٨٤، ١٧٥
أهل مكة (قرّاء): ٥٨
المنافقون: ١٩١
المهاجرون إلى الحبشة: ١٩٢
النصارى: ١٩١
اليهود: ١٩١


* * *



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

# المصادر والمراجع


* القرآن الكريم.
* الإتباع ـ لأبي الطيب اللغوي ـ تحقيق عزّالدين التنوخي ـ مجمع اللغة العربية ـ دمشق ١٣٨٠هـ.
* إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر ـ للدمياطي البنا ـ المطبعة العامرة ـ استامبول ١٢٨٥هـ.
* الإتقان في علوم القرآن ـ للسيوطي ـ مطبعة الحلبي ـ القاهرة ـ ١٩٥١م.
* الإحاطة في أخبار غرناطة ـ للسان الدين بن الخطيب، تحقيق محمد عبدالله عنان ـ مكتبة الخانجي ١٣٩٣هـ.
* الأخفش = معاني القرآن.
* أدب الكاتب ـ لابن قتيبة الدينوري ـ تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد ـ المكتبة التجارية ـ القاهرة ١٩٦٣م.
* الأذكار ـ للنووي ـ المكتبة الثقافية ـ بيروت ١٩٧٣م.
* الأشباه والنظائر ـ للسيوطي ـ دائرة المعارف العثمانية ـ حيدر آباد الدكن ـ الهند ١٣٦٠هـ.
* الأشموني = منهج السالك.
* إصلاح المنطق ـ لابن السكّيت ـ تحقيق أحمد شاكر وعبدالسلام هارون ـ مكتبة الخانجي ـ القاهرة ١٩٤٩م.
* الأضداد ـ للأصمعي ـ تحقيق أوغست هفنر ـ المطبعة الكاثوليكية ـ بيروت ١٩١٢م.
* الأضداد ـ لابن الأنباري ـ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ـ وزارة الإعلام، الكويت ١٩٦٠م.
* الأضداد ـ لابن السكيت ـ تحقيق أوغست هفنر ـ المطبعة الكاثوليكية ـ بيروت ١٩١٢م.




المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com


* الأضداد ـ لأبي الطيب اللغوي ـ تحقيق د. عزّة حسن ـ المجمع العلمي العربي ـ دمشق ١٩٦٣م.
* إعراب القرآن ـ للنحاس ـ تحقيق د. زهير غازي زاهد ـ مطبعة العاني ـ بغداد ـ ١٩٧٨ ـ ١٩٨٠م.
* إعراب القرآن ـ المنسوب للزجاج ـ تحقيق إبراهيم الأبياري ـ دار الكاتب اللبناني ـ بيروت ١٤٠٢هـ.
* الإفصاح في شرح الأبيات المشكلة الإعراب ـ للفارفي ـ تحقيق سعيد الأفغاني ـ مؤسسة الرسالة ـ بيروت ١٤٠٠هـ.
* الاقتضاب في شرح أدب الكتّاب ـ لابن السيد البطليوسي ـ مصورة دار الجيل ـ بيروت.
* اقتطاف الأزاهر والتقاط الجواهر ـ لأبي جعفر الرعيني ـ تحقيق عبدالله حامد النمري ـ رسالة ماجستير ـ جامعة أم القرى ـ مكة المكرمة ١٤٠٢هـ.
* الإقناع في القراءات السبع ـ لابن الباذش ـ تحقيق د. عبدالمجيد قطاش ـ مركز البحث العلمي ـ جامعة أم القرى ـ مكة المكرمة ١٤٠٣هـ.
* أمالي ابن الحاجب ـ تحقيق هادي حسن حمودي ـ عالم الكتب ـ بيروت ١٤٠٥هـ.
* أمالي ابن الشجري ـ دائرة المعارف العثمانية ـ الهند ١٣٤٩هـ.
* إنباه الرواة على أنباه النحاة ـ للقفطي ـ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ـ دار الكتب المصرية ـ القاهرة ١٩٥٠م.
* إنباء الغمر بأنباء العمر ـ لابن حجر العسقلاني ـ تحقيق د. حسن حبشي ـ المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ـ القاهرة ١٣٨٩هـ.
* الإنصاف في مسائل الخلاف ـ لأبي البركات بن الأنباري ـ تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد، المكتبة التجارية ـ القاهرة ١٣٨٠هـ.
* أنوار الربيع ـ لابن معصوم ـ تحقيق شاكر هادي شكر ـ مكتبة العرفان ـ كربلاء ١٣٨٨هـ.
* أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ـ لابن هشام الأنصاري ـ تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد ـ المكتبة التجارية ـ القاهرة ١٩٥٦م.
* الإيضاح العضدي ـ لأبي علي الفارسي ـ تحقيق د. حسن شاذلي فرهود ـ مطبعة دار التأليف ـ القاهرة ١٩٦٩م.
* إيضاح المكنون ـ ذيل كشف الظنون ـ لإسماعيل باشا البغدادي ـ مصوّرة دار العلوم الحديثة ـ بيروت.




المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com


* إيضاح الوقف والابتداء ـ لأبي بكر بن الأنباري ـ تحقيق د. محي الدين رمضان ـ مجمع اللغة العربية ـ دمشق ـ ١٩٧١م.
* البحر المحيط ـ لأبي حيان ـ مطبعة السعادة ـ القاهرة ـ ١٣٢٨هـ.
* بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ـ للسيوطي ـ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة الحلبي ١٩٦٤م.
* البيان في غريب إعراب القرآن ـ لأبي البركات بن الأنباري ـ تحقيق د. طه عبدالحميد ـ الهيئة المصرية العامة للكتاب ـ القاهرة ـ ١٩٦٩م.
* البيان والتبيين للجاحظ ـ تحقيق عبدالسلام هارون ـ مكتبة الخانجي ـ القاهرة ١٣٩٥هـ.
* التبيان في إعراب القرآن (إملاء ما مَنّ به الرحمن) لأبي البقاء العكبري ـ دار الباز ـ مكة المكرمة ١٣٩٩هـ.
* تذكرة الحفاظ ـ للذهبي ـ مصوّرة دار إحياء التراث العربي ـ بيروت ـ مصوّرة عن طبعة الهند.
* التذييل والتكميل، شرح التسهيل ـ لأبي حيان ـ مخطوط ـ الجزء الثاني ـ الأسكوريال ٥٣. والجزء الخامس من نسخة دار الكتب المصرية ٦٠١٦هـ.
* تفسير القرآن الكريم ـ للطبري (جامع البيان) مصوّرة دار المعرفة ـ بيروت ـ عن بولاق ١٣٢٤هـ.
* تفسير القرآن الكريم ـ للفخر الرازي ـ دار الكتب العلمية ـ طهران.
* تفسير القرآن الكريم ـ للقرطبي (الجامع الأحكام القرآن) دار الكتاب العربي ـ القاهرة ١٩٦٧م.
* تفسير القرآن الكريم ـ لابن كثير ـ دار المعرفة ـ بيروت ١٤٠٣هـ.
* التكملة والذيل والصلة ـ للصاغاني ـ تحقيق مجموعة ـ دار الكتب المصرية ١٩٧٠، وما بعدها.
* التمهيد في علم التجويد ـ لابن الجزري ـ تحقيق د. علي حسين البواب ـ مكتبة المعارف ـ الرياض ١٤٠٥هـ.
* تهذيب التهذيب ـ لابن حجر العسقلاني ـ دائرة المعارف النظامية الهند ـ ١٣٢٥هـ.
* تهذيب اللغة ـ لأبي منصور الأزهري ـ تحقيق مجموعة من المحقّقين ـ الدار المصرية للتأليف والترجمة ـ القاهرة ١٩٦٤م، وما بعدها.
* التيسير في القراءات السبع ـ لأبي عمرو الداني ـ تحقيق أوتوبرتزل ـ مطبعة الدولة ـ استامبول ١٩٣٠م.
* الجرح والتعديل ـ لعبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي ـ دائرة المعارف العثمانية ـ الهند ١٣٧١هـ.




المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com


* الجمل = الفتوحات الإلهية.
* الحجة ـ لابن خالويه ـ تحقيق د. عبدالعال سالم ـ دار الشروق ـ بيروت ١٣٩٧هـ.
* الحجة ـ لأبي علي الفارسي ـ الجزء الأول ـ تحقيق علي النجدي ناصف، وعبدالحليم النجار، وعبدالفتاح شلبي، الهيئة المصرية ـ القاهرة ١٣٨٥هـ.
* حجة القراءات ـ لأبي زرعة ـ تحقيق سعيد الأفغاني ـ مؤسسة الرسالة ـ بيروت ١٩٧٩م.
* الحيوان ـ للجاحظ ـ تحقيق عبدالسلام هارون ـ مكتبة الحلبي ـ القاهرة.
* ابن خالويه = الحجّة.
* خزانة الأدب ـ لعبدالقادر البغدادي ـ بولاق ـ القاهرة ١٢٩٩هـ.
* الخصائص ـ لابن جني ـ تحقيق محمد علي النجار ـ دار الكتب المصرية ـ القاهرة ١٩٥٢م.
* الدرّ المنثور في التفسير بالمأثور ـ للسيوطي ـ المطبعة الميمنية ـ القاهرة ١٣١٤هـ.
* الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ـ لابن حجر العسقلاني ـ تحقيق محمد سيد جادالحق ـ دار الكتب الحديثة ـ القاهرة ١٩٦٩م.
* الدرر المبثثة في الغرر المثلثة ـ للفيروزابادي ـ تحقيق د. علي حسين البواب ـ مكتبة اللواء الرياض ـ ١٤٠١هـ.
* درّة الغواص في أوهام الخواص ـ للحريري ـ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ـ دار نهضة مصر ـ القاهرة ١٩٧٥م.
* ديوان امرىء القيس ـ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ـ دار المعارف ـ القاهرة ١٩٦٩م.
* ديوان أبي تمام بشرح التبريزي ـ تحقيق محمد عبده عزام ـ دار المعارف ـ القاهرة ١٩٦٩م.
* ديوان جرير ـ تحقيق نعمان طه ـ دار المعارف ـ القاهرة ١٩٧١م.
* ديوان الحماسة ـ لأبي تمام ـ تحقيق د. عبدالله العسيلان ـ مطبوعات جامعة الإمام الرياض ـ ١٤٠١هـ.
* ديوان الراعي النميري ـ تحقيق د. نوري القيسي، وهلال ناجي ـ مطبعة المجمع العلمي العراقي ١٤٠٠هـ.
* ديوان ذي الرمة ـ المكتب الإسلامي ـ دمشق ١٩٦٤م.
* ديوان الشماخ ـ تحقيق د. صلاح الدين الهادي ـ دار المعارف ـ القاهرة ١٩٦٨م.
* ديوان علقمة الفحل ـ تحقيق لطفي الصقال، ودرّية الخطيب ـ دار الكاتب العربي ـ حلب ١٣٨٩هـ.
* ديوان الفرزدق ـ دار صادر ـ بيروت ١٣٨٠هـ.




المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

* ديوان لبيد ـ تحقيق د. إحسان عباس ـ وزارة الإعلام ـ الكويت ١٩٦٢م.
* ديوان المتنبي (التبيان ـ المنسوب للعكبري) تحقيق مصطفى السقا وزميليه ـ مطبعة الحلبي ـ القاهرة ١٣٩١هـ.

* ديوان مسكين الدارمي ـ تحقيق عبدالله الجبوري، وخليل العطية ـ مطبعة البصري ـ بغداد ١٣٨٩هـ.
* ديوان معن (معن بن أوس ـ حياته وشعره وأخباره) لكمال مصطفى ـ مكتبة النهضة ـ القاهرة ١٩٢٧م.

* ديوان النمر بن تولب (شعراء إسلاميون) تحقيق د. نوري حمودي القيسي ـ عالم الكتب ـ بيروت ١٤٠٥هـ.
* روح البيان ـ تفسير القرآن الكريم ـ للألوسي ـ المطبعة العثمانية ـ استانبول ١٣٣٠هـ.
* زاد المسير في علم التفسير ـ لابن الجوزي ـ المكتب الإسلامي ـ دمشق ١٣٨٤هـ.
* الزجاج = معاني القرآن وإعرابه.
* أبو زرعة = الحجة.

* السبعة في القراءات ـ لابن مجاهد ـ تحقيق د. شوقي ضيف ـ دار المعارف ـ القاهرة ١٩٨٠م.
* سنن ابن ماجه ـ تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي ـ مطبعة الحلبي ـ القاهرة ١٩٥٢م.
* سير أعلام النبلاء ـ للذهبي ـ تحقيق مجموعة من المحققين ـ مؤسسة الرسالة ـ بيروت ١٩٨١م، وما بعدها.

* السيرة النبوية ـ لابن كثير ـ تحقيق مصطفى عبدالواحد ـ دار الفكر ـ بيروت ١٣٩٨هـ.
* السيرة النبوية ـ لابن هشام ـ مكتبة الكليات الأزهرية ـ القاهرة.
* شذرات الذهب في أخبار من ذهب ـ لابن العماد الحنبلي ـ مكتبة القدسي ـ القاهرة ١٣٥٠هـ.

* شرح أبيات سيبويه ـ للسيرافي ـ تحقيق د. محمد علي سلطاني ـ دار المأمون للتراث ـ دمشق ١٩٧٩م.
* شرح أبيات مغني اللبيب ـ لعبدالقادر البغدادي ـ تحقيق عبدالعزيز رباح، وأحمد يوسف دقاق ـ دار المأمون للتراث ـ دمشق ١٣٩٣هـ وما بعدها.
* شرح الألفية ـ لابن عقيل ـ تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد ـ المكتبة التجارية ـ القاهرة ١٣٨٤هـ.
* شرح الألفية ـ لابن الناظم، منشورات ناصر خسرو ـ بيروت.



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com


* شرح التصريح على التوضيح ـ للشيخ خالد الأزهري ـ مطبعة الحلبي ـ القاهرة.
* شرح الجُمل ـ لابن عصفور ـ تحقيق د. صاحب أبو جناح ـ وزارة الأوقاف ـ بغداد ١٤٠٠هـ.
* شرح ديوان الحماسة ـ للتبريزي ـ تحقيق أحمد أمين وعبدالسلام هارون ـ لجنة التأليف والترجمة والنشر ـ القاهرة ١٩٦٧م.
* شرح الشواهد ـ للعيني ـ على حاشية خزانة الأدب ـ طبعة بولاق ١٢٩٩هـ.
* شرح صحيح مسلم ـ للنووي ـ المطبعة المصرية ومكتبتها ـ القاهرة.
* شرح عمدة الحافظ ـ لابن مالك ـ تحقيق عدنان عبدالرحمن الدوري ـ مطبعة العاني ـ بغداد ١٣٩٧هـ. (منشورات وزارة الأوقاف).
* شرح قطر الندى ـ لابن هشام الأنصاري ـ تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد ـ المكتبة التجارية ـ القاهرة ١٣٨٣هـ.
* شرح الكافية الشافية ـ لابن مالك ـ تحقيق د. عبدالمنعم هريدي ـ مطبوعات مركز البحث العلمي ـ جامعة أم القرى ـ مكة المكرمة ١٤٠٢هـ.
* شرح المعلقات ـ القصائد السبع ـ لابن الأنباري ـ تحقيق عبدالسلام هارون ـ القاهرة ١٩٦٣م.
* شرح المعلقات ـ القصائد التسع ـ للنحاس ـ تحقيق أحمد خطاب ـ وزارة الإعلام ـ بغداد ١٩٧٣م.
* شرح المفصّل ـ لابن يعيش ـ المطبعة المنيرية ـ القاهرة.
* الشواذ = مختصر في شواذ القرآن.
* الشواذ (تعليل القراءات الشاذة) للعكبري ـ مخطوطة ـ دار الكتب المصرية ـ ١١٩٩ تفسير.
* شواهد التوضيح والتصحيح ـ لابن مالك ـ تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي ـ مصورة دار الكتب العلمية ـ بيروت.
* الصادح والباغم ـ لابن الهبّارية ـ مخطوط ـ جامعة الإمام ٩٣٥.
* الصحاح ـ للجوهري ـ تحقيق أحمد عبدالغفور عطار ـ دار العلم للملايين ـ بيروت ١٣٩٩هـ.
* صحيح البخاري ـ المكتب الإسلامي ـ استامبول ـ ١٩٧٩م.
* صحيح مسلم ـ تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي ـ رئاسة إدارة البحوث ـ الرياض ١٤٠٠هـ.
* الطبري = تفسير القرآن الكريم.




المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com


* الطبقات ـ لخليفة بن خياط ـ تحقيق د. أكرم العمري ـ دار طيبة ـ الرياض ١٤٠٢هـ.
* العكبري = التبيان.
* عنوان الإفادة ـ للراعي الغرناطي ـ رسالة ماجستير ـ جامعة أم القرى ١٤٠٥هـ ـ تحقيق سليمان تاج الدين.
* غاية النهاية في طبقات القراء ـ لابن الجزري ـ تحقيق برجشتراسر ـ مطبعة الخانجي ـ القاهرة ١٩٣٢م.
* الفاخر ـ للمفضل بن سلمة ـ تحقيق عبدالعليم الطحاوي ـ مطبعة الحلبي ـ القاهرة ١٩٦٠م.
* فتح الباري ـ شرح صحيح البخاري ـ لابن حجر ـ تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي ـ المكتبة السلفية ـ القاهرة.
* الفتوحات الإلهية (حاشية الجمل على الجلالين) ـ مطبعة عيسى الحلبي ـ القاهرة.
* الفرّاء = معاني القرآن.
* القاموس المحيط ـ للفيروزابادي ـ المطبعة المصرية ـ القاهرة ١٩٣٥م.
* القرطبي = تفسير القرآن الكريم.
* الكامل ـ للمبرد ـ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، والسيد شحاتة ـ مكتبة نهضة مصر ـ القاهرة ١٣٧٦هـ.
* الكتاب ـ لسيبويه ـ تحقيق عبدالسلام هارون ـ الهيئة المصرية العامة للكتاب ـ القاهرة ١٣٩٥هـ ـ ١٣٩٧هـ.
* الكشاف ـ للزمخشري ـ مطبعة الحلبي ـ القاهرة ١٩٦٨م.
* كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ـ لحاجي خليفة ـ مصورة دار العلوم الحديثة ـ بيروت.
* الكشف عن وجوه القراءات السبع ـ لمكّي بن أبي طالب ـ تحقيق د. محي الدين رمضان ـ مؤسسة الرسالة ـ بيروت ١٤٠١هـ.
* لسان العرب ـ لابن منظور ـ دار لسان العرب ـ بيروت.
* «ليس» في كلام العرب ـ لابن خالويه ـ تحقيق أحمد عبدالغفور عطّار ـ مكة المكرمة ١٣٩٩هـ.
* مجاز القرآن ـ لأبي عبيدة ـ تحقيق د. فؤاد سزكين ـ مكتبة الخانجي ـ القاهرة ١٣٩٠هـ.
* مجالس ثعلب ـ تحقيق عبدالسلام هارون ـ مكتبة المعارف ـ القاهرة ١٩٤٨م.
* مجمع الأمثال ـ للميداني ـ تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد ـ المكتبة التجارية ـ القاهرة ١٩٥٩م.




المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

* المجيد في إعراب القرآن المجيد ـ للسفاقسي ـ الجزء الأول ـ مخطوط مصور ـ جامعة الإمام ـ ف ٢٢٥٩.

* المحتسب ـ لابن جني ـ تحقيق د. علي النجدي ناصف، ود. عبدالحليم النجار، ود. عبدالفتاح شلبي ـ المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ـ القاهرة ١٣٨٦هـ.

* المحرر الوجيز ـ تفسير القرآن الكريم ـ لابن عطية ـ وزارة الأوقاف ـ المغرب.

* مختصر في شواذ القرآن ـ لابن خالويه ـ تحقيق برجشتراسر ـ المطبعة الرحمانية ـ القاهرة ١٩٣٤م.

* المخصص ـ لابن سيده ـ المكتب التجاري ـ بيروت.

* المزهر ـ للسيوطي ـ تحقيق محمد أحمد جاد المولى وزميليه ـ الحلبي ـ القاهرة.

* المسائل السفرية ـ لابن هشام الأنصاري ـ تحقيق د. علي حسين البواب ـ مكتبة طيبة ـ الرياض ١٤٠٢هـ.

* المسائل العسكرية ـ لأبي علي الفارسي ـ تحقيق د. محمد الشاطر ـ مطبعة المدني ـ القاهرة ١٤٠٣هـ.

* المسائل المشكلة (البغداديات) لأبي علي الفارسي ـ تحقيق صلاح الدين السنكاري ـ مطبعة العاني ـ بغداد (منشورات وزارة الأوقاف) ١٩٨٣م.

* المساعد شرح التسهيل ـ لابن عقيل ـ تحقيق د. محمد كامل بركات ـ جامعة أم القرى ـ مركز البحث العلمي ـ ١٤٠٠هـ.

* المستقصى من أمثال العرب ـ للزمخشري ـ دائرة المعارف العثمانية ـ الهند ١٩٦٢م.

* مشكل إعراب القرآن الكريم ـ لمكّي بن أبي طالب ـ تحقيق ياسين السواس ـ دار المأمون للتراث ـ دمشق.

* المصباح المنير ـ للفيومي ـ مطبعة الحلبي ـ القاهرة ١٣٤٧هـ.

* معاني القرآن ـ للأخفش ـ تحقيق د. فائز فارس ـ دار الكتب الثقافية ـ الكويت ١٤٠٠هـ.

* معاني القرآن ـ للفراء ـ تحقيق محمد علي النجار، وأحمد نجاتي ـ دار الكتب المصرية ـ القاهرة ١٩٥٥م.

* معاني القرآن وإعرابه للزجّاج ـ الجزآن الأول والثاني (إلى آخر سورة التوبة) تحقيق د. عبدالجليل شلبي ـ مكتبة الحياة ـ صيدا ـ ١٩٧٣م.
ونسخة مخطوطة ـ جامعة الإمام ـ ف ٨٨٠٦ (من سورة يس إلى سورة الضحى).



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com


* معجم البلدان ـ لياقوت الحموي ـ دار صادر ـ بيروت ١٣٩٩هـ.
* معجم القراءات القرآنية ـ إعداد د. أحمد مختار عمر، ود. عبدالعال سالم ـ مطبوعات جامعة الكويت ـ ١٤٠٢هـ، وما بعدها.
* معرفة القراء الكبار ـ للذهبي ـ تحقيق محمد سيد جادالحق ـ دار الكتب الحديثة ـ القاهرة ١٣٨٧هـ.
* مغني اللبيب ـ لابن هشام الأنصاري ـ تحقيق مازن المبارك، ومحمد علي حمدالله ـ دار الفكر ـ دمشق ١٩٦٩م.
* المفردات في غريب القرآن ـ للراغب الأصبهاني ـ تحقيق محمد أحمد خلف الله ـ مكتبة الأنجلو ـ القاهرة ١٩٧٠م.
* المقاصد الحسنة ـ للسخاوي ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ ١٣٩٩هـ.
* المقتصد في شرح الإيضاح ـ لعبدالقاهر الجرجاني ـ تحقيق كاظم بحر المرجان ـ وزارة الثقافة ـ بغداد ١٩٨٢م.
* المقتضب ـ للمبرد ـ تحقيق الشيخ محمد عبدالخالق عضيمة ـ المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ـ القاهرة ١٣٨٦هـ.
* المقرّب ـ لابن عصفور ـ تحقيق أحمد الجواري، وعبدالله الجبوري ـ مطبعة العاني ـ بغداد ١٣٩١هـ.
* المنصف، شرح التصريف ـ لابن جنّي ـ تحقيق إبراهيم مصطفى وعبدالله أمين ـ وزارة المعارف ـ القاهرة ١٣٧٣هـ.
* منهج السالك شرح ألفية ابن مالك ـ للأشموني ـ (مع حاشية الصبان) ـ مطبعة عيسى الحلبي ـ القاهرة.
* النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ـ لابن تغري بردي ـ مطبعة دار الكتب المصرية ـ ١٣٦٩هـ.
* النحاس = إعراب القرآن.
* النشر في القراءات العشر ـ لابن الجزري ـ مصوّرة دار الكتب العلمية ـ بيروت.
* نفح الطيب في غصن الأندلس الرطيب ـ للمقّري ـ تحقيق د. إحسان عباس ـ دار صادر ـ بيروت ١٩٦٨م.
* النكت والعيون ـ تفسير القرآن الكريم ـ للماوردي ـ تحقيق خضر محمد خضر ـ وزارة الأوقاف ـ الكويت ١٤٠٢هـ.
* النهاية في غريب الحديث والأثر ـ لابن الأثير ـ تحقيق طاهر الزاوي، ود. محمود الطناحي ـ مطبعة الحلبي ـ القاهرة ١٩٦٢م.




المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com


* النوادر ـ لأبي زيد الأنصاري ـ دار الكاتب العربي ـ بيروت ١٩٦٧م.
* همع الهوامع ـ للسيوطي ـ مصوّرة دار المعرفة ـ بيروت.
* الوافي بالوفيات ـ للصفدي ـ تحقيق ديدرينغ ـ فسبادن ـ ١٩٧٤م.
* وفيات الأعيان ـ لابن خلكان ـ تحقيق د. إحسان عباس ـ دار الثقافة ـ بيروت ١٩٦٨م.


* * *



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

# كشاف الكتاب


| الموضوع | الصفحة |
|---|---|
| * مقدمة المحقّق | ٥ |
| * مقدمة المؤلف | ٢٥ |
| * حرف الهمزة | ٢٧ |
| * حرف الباء | ٣٩ |
| * حرف التاء | ٥٧ |
| * حرف الثاء | ٧٤ |
| * حرف الجيم | ٧٦ |
| * حرف الحاء | ٧٩ |
| * حرف الدال | ٨١ |
| * حرف الذال | ٩٢ |
| * حرف الراء | ٩٨ |
| * حرف الزاي | ١١٢ |
| * حرف السين | ١١٤ |
| * حرف الصاد | ١٢٠ |
| * حرف الضاد | ١٢٧ |
| * حرف العين | ١٢٩ |
| * حرف الغين | ١٣٤ |
| * حرف الفاء | ١٣٩ |
| * حرف القاف | ١٤٤ |
| * حرف الكاف | ١٤٩ |
| * حرف اللام | ١٥٨ |




المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com


| الموضوع | الصفحة |
|---|---|
| * حرف الميم | ١٦٦ |
| * حرف النون | ١٨١ |
| * حرف الواو | ١٨٩ |
| * حرف الهاء | ١٩٤ |
| * حرف الياء | ١٩٦ |
| * الخاتمة | ٢٠٠ |


## فهارس الكتاب


| | |
|---|---|
| * مباحث الكتاب | ٢٠٥ |
| * الفوائد والمسائل اللغوية والنحوية وغيرها | ٢١١ |
| * الآيات القرآنية | ٢١٥ |
| * الأحاديث الشريفة | ٢٢٤ |
| * الشعر والرجز | ٢٢٥ |
| * الأمثال والنماذج النحوية | ٢٢٨ |
| * الأعلام | ٢٢٩ |
| * القبائل والجماعات والمواضع | ٢٣٥ |
| * المصادر والمراجع | ٢٣٧ |


* * *



المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية